

كل العرب

K O U L A L A R A B

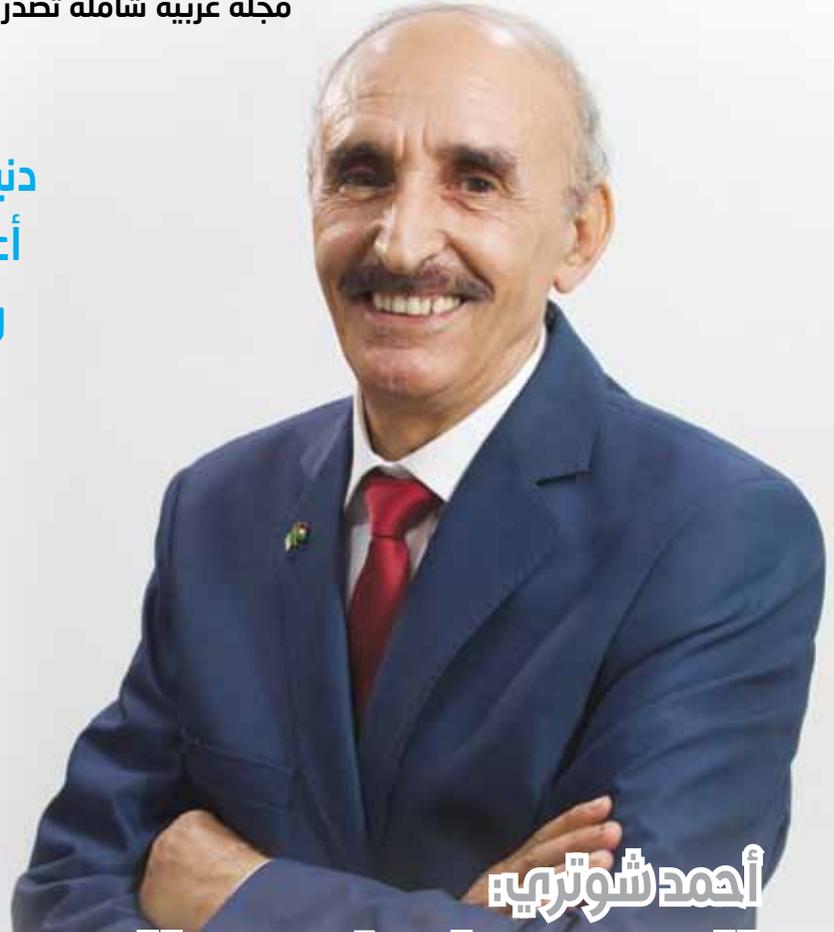
مجلة عربية شاملة تصدر من باريس

تظاهرات العراق:
انتفاضة تشرين الشبابية
مقدمة لثورة وطنية في العراق

لبنان ينتفض و ينبض
بقلب واحد ضد الفساد



دنيا سمير غانم:
أعشق السينما
ولكني أبحث
عن الأعمال
الهادفة



أحمد شوكري

الصراع في الجزائر استراتيجي وخطير جدا

في العراق...

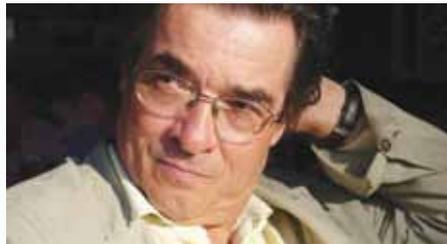
بداية ونهاية الحلم الأمريكي

صفقة القرن الامريكية، ضمن
مخرجات نادي بيلديريغ



بيار أودان:
السلطات الفرنسية اعترفت
بمسؤوليتها في قتل
والدي وإعذرت

رولان لافيت:
ليس صحيحا ان القومية
العربية و الاسلام
معاديان لليهود



دراسات المستقبلات...
الخصائص الهيكلية

مستقبل الاقتصاد
الرقمي في
عالمنا العربي

جديد عالم الساعات
اليدوية النسائية





UJEA

اتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا
Union des journalistes
et des écrivains arabes en Europe

دعوة لإجتماع المؤتمر التأسيسي لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا

بعد ان تم الإنتهاء من كافة الاجراءات القانونية و الإدارية
تعلن اللجنة التحضيرية عن الدعوة لإجتماع المؤتمر التأسيسي

لإنتخاب الهيئة الادارية للإتحاد و ذلك يوم
الجمعة 22 تشرين الثاني / نوفمبر 2019

الساعة الخامسة مساء

في قاعة البيت العالمي لجامعة باريس

93 Boulevard Saint-Michel 75005 Paris

سنقوم بالتواصل مع إتحاد الصحفيين العرب،
و كل النقابات الصحفية العربية
أجل تنظيم الحضور الإعلامي العربي
في أوروبا
والتفاعل مع النقابات الأوروبية

إن الإتحاد هو مهني و وطني قبل أي شئ،
يعتمد المعايير المهنية للإعضاء
والوقوف إلى جانبهم مهنياً وقانونياً من جهة،
ويطرح القضايا العربية الوطنية العادلة والمشروعة
أمام الرأي العام الأوروبي من جهة ثانية

الهيئة التأسيسية - لإتحاد الصحفيين والكتاب العرب في أوروبا

لكافة المعلومات: ujeeae.paris@gmail.com

أو على العنوان البريدي:

UNION DES JOURNALISTE ET DES ECRIVAINS ARABE EN EUROPE
66 Avenue des Champs Elysées - Lot 41 - 75008 Paris - France

الأمن القومي العربي... والتحديات

شهد شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي عدة أحداث، في أكثر من قطر عربي، شكلت تحديات حقيقية لأنها تتعلق بالأمن الوطني لهذه الأقطار وللأمن القومي العربي بشكل عام. لقد تزامنت إنتفاضة الشعب في العراق ولبنان، بالتاريخ والأهداف، فهي من جهة إنتفاضة ضد سلطات الفساد في كلا البلدين، وتردي الحياة المعيشية والخدمات على جميع الصعد، وأيضاً إنتفاضة واضحة المعالم ضد التدخل والنفوذ الإيراني في العراق ولبنان.

في العراق، هاجمت جموع الغاضبين مكاتب ومقرات الأحزاب والمليشيات التابعة لإيران وحطمتها وأضرمت النيران بها، على وقع الهتافات "إيران بره بره.. بغداد تبقى حرة". بالوقت الذي هاجمت جموع المتظاهرين في لبنان ساطة الفساد، وهيمنة حزب الله على السلطة الفعلية وكانت تردد الهتافات "كلن يعني كلن.. نصرالله واحد من".

في كلا البلدين كانت أجهزة المليشيات التابعة لإيران، تقوم بإرهاب المتظاهرين السلميين، وتراوح إرهابهم بين الضرب في لبنان، وإطلاق النار بالعراق. بالوقت الذي تشير تقديرات المراقبين أن الأمور ستأخذ منحى خطيراً بالأيام المقبلة.

من جهة ثانية، شكل تدخل الجيش التركي في شمال سورية تصعيداً للأوضاع بهذا البلد، الذي كان عرضة لجرائم بشعة ارتكبتها النظام السوري وحلفائه الإيرانيين والمليشيات التابعة لهم، إضافة للروس، وكان إعلان قيادات كردية عن عزمهم الإنفصال عن سوريا الوطن، أو الحكم الذاتي على الأقل، ووجود قوات مسلحة من حزب العمال الكردي التركي بهذا الجيب الإنفصالي تشكل تهديداً لأمن تركيا. ومع أننا من منطلق عروبي ووطني، نقف ضد أي تدخل أجنبي بأي بلد عربي، إلا أننا لا نستطيع إلا إدانة النظام السوري الذي أوصل الأوضاع في سوريا إلى هذه الحالة الخطيرة. وهذا ما يدفعنا مجدداً إلى تأكيد موقفنا المؤيد لثورة الشعب السوري، وإسقاط النظام، وقيام نظام تعددي ديمقراطي، لا يخضع لأي تبعية خارجية إقليمية أو دولية.

أيضاً، لا بد من تناول الانعكاسات السلبية لـ "سد النهضة" الاثيوبي، وما يشكله من مساس خطير بالأمن المائي لمصر والسودان، هذا السد الذي تقيمه إثيوبيا، متجاوزة كل الاتفاقيات الثلاثية الموقعة: مصر والسودان وإثيوبيا، التي حددت توزيع الحصص المائية لهذه الدول. وأيضاً بشكل ينتهك القوانين الدولية لتوزيع نسب الأنهر المشتركة من المنبع إلى المصب، وتتحدث معلومات أن اللوبي الصهيوني، يقف وراء تحريض إثيوبيا على بناء السد وتمويله عبر جهات دولية، لإستهداف مصر والسودان.

في ظل هذه الأوضاع، يبقى التدخل الإيراني عبر الحوثيين باليمن، قائماً ويشكل تهديداً لوحدة اليمن وشعبه، بالوقت الذي تبذل حكومة اليمن الشرعية كل جهودها من أجل السلام باليمن، رغم التعقيدات المحلية والإقليمية والدولية.

من هنا ندعو النظام الرسمي العربي، للتوقف ملياً أمام هذه التحديات، وأن يخرج من حالة التفرج والصمت، حتى يحمي حق المواطن العربي، بحريته ومستقبله وحياته، وأن يحمي الأمن القومي العربي من الأخطار الماثلة أمامنا.



أ. علي المرعبي

كل العرب

مجلة تربية ناصلة تصدر من باريس

الناشر ورئيس التحرير:

علي المرعبي

مدير العلاقات العامة و الإدارة:

خالد النعيمي

المشرف على القسم السياسي:

فيصل زكي

المشرف على القسم الثقافي:

محي الدين الفاتح

المشرف على القسم الاقتصادي:

غسان الطائب

المشرف على القسم الاجتماعي:

ماجدولين الرفاعي

المشرف على السياسة الدولية:

شارل سان برو

المدير الفني:

لؤي المرعبي

الايخراج:

رنا الجندي

الخط اليدوي والرسم:

حمدي شعبان

شركة التوزيع:

الشركة القومية للتوزيع

كل العرب

66, avenue des Champs Elysées - 75008 Paris
France

Port: 06 25 23 17 75

www.koul-alarab.com

e-mail : koulalarab.paris@gmail.com

INPI numéro: 4464381 - ISSN 2677-349X

SARL: MERHEBI - Adam éditions

RCS Nanterre 809 511 447 00017

APE: 5814Z



منذ ستة عشر عاما ومع بداية الغزو والاحتلال الأمريكي للعراق في نيسان عام 2003 وحتى الان لم يهدأ شعب العراق ولم يتوقف عن المقاومة والاحتجاجات بمختلف اشكالها وانواعها، وكانت هذه الاحتجاجات تواجه دائما بالعنف والقوة والرصاص، وقد اوغلت قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني في الدم العراقي رغم الشعارات المخادعة والكاذبة التي كانت تروج لها في الأشهر والسنوات الأولى، بأنها جاءت من اجل إحلال نظام ديمقراطي يحترم حقوق الانسان وحقه في الحرية والتعبير عن الرأي، في الوقت الذي كانت فيه قوات الاحتلال تعتقل مئات الآلاف من المواطنين وتضعهم في معسكرات احتجاز.



**تظاهرة باريس دعما
لإنتفاضة لبنان**

طلبة لبنان العربي:
تراكم الفساد السلطوي
واغراق الطبقات الشعبية
بالضرائب وانعدام الخدمات
اوصل البلاد الى الانفجار



أحمد شوتري:

الصراع في الجزائر استراتيجي وخطير جدا



■ مكتب لبنان- مايز الادهمي ■ مكتب مصر - هويدا عبد الوهاب ■ مكتب الاردن - غادة حلايقة

■ مكتب السودان - معتصم الزاكي ■ مكتب تونس - سناء جاء بالله ■ مكتب الجزائر - حيزية تلمسي

يشترك بها الكثير من الاصدقاء الكتاب منهم:

■ حميدة نعنن ■ لهيب عبد الخالق ■ مايز الادهمي ■ دياب نبهان ■ خليل مراد ■ زياد المنجد

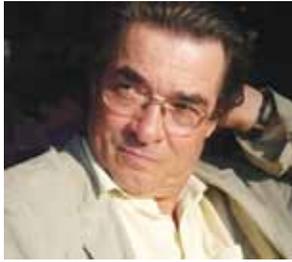
■ غادة حلايقة ■ سعد كموني ■ نهال الكعبي ■ جواد الحيدري ■ هلال العبيدي ■ عواطف فارح

■ شروق خالد ■ حميد العسكر ■ عبد الرزاق الدثيمي

جميع الآراء الواردة بالمجلة تعبر عن رأي أصحابها وليس بالضرورة أن تعبر عن رأي المجلة.



دراسات المستقبلات: الخصائص الهيكلية



رولان لافيت

الولايات
المتحدة... الرغبة
بالامبرطورية
العالمية



دنيا سمير غانم:
أعشق السينما
ولكني أبحث عن
الأعمال الهادفة

جديد عالم الساعات اليدوية النسائية



6 الثورة التشريعية المباركة
و محاولات تدجينها والإجهاز عليها

8 في العراق... بداية ونهاية الحلم الأمريكي

13 مستقبل المنطقة من سئ الى الاسوأ

14 انتفاضة تشرين الشبابية
مقدمة لثورة وطنية في العراق



العراق الثائر والمنتفض دائما

20 المنطقة الامنة وتداعياتها
على المشهد السوري

21 "نبع السلام" ... هل تغلب مجمل المشهد؟

22 لبنان ينتفض و ينبض
بقلب واحد ضد الفساد

ثمن النسخة

فرنسا و الاتحاد الاوروبي 5 يورو | كندا و أمريكا: 5 دولار

الدول العربية:

مصر: 5 جنيه | السعودية: 10 ريال | الكويت: 2 دولار | البحرين: 1 دينار | الامارات: 10 درهم | عُمان: 1 ريال | اليمن: 100 ريال | سوريا: 60 ليرة | لبنان: 2000 ليرة
الاردن: 1 دينار | فلسطين: 2.5 دولار | ليبيا: 5 دينار | الجزائر: 5 دينار | المغرب: 35 درهم | تونس: 3 دينار

رسوم الاشتراك: 60 يورو سنويا - دول أوروبا 96 يورو سنويا - باقي دول العالم 120 دولار (اسعار الاشتراك شاملة رسوم البريد)

الثورة التشريعية المباركة و محاولات تدجينها والإجهاز عليها

الاجهزة الامنية والحرس الايراني والحشد الطائفي على خط المواجهة مع المتظاهرين السلميين، وقد كان للحشد الطائفي اليد العليا في التهديدات المباشرة لعدد من المناطق بعدم المشاركة في الثورة الشعبية، تحت طائلة الرد العنيف الساحق من قبل هذا الحشد. وللعلم فقط، فإن الحشد يعتبر نفسه اقوى من الجيش ومن الاجهزة الامنية وحتى من الحكومة العراقية. لأنه المعتمد الاول من قبل ايران ومن قبل الحرس الثوري الايراني بل هو يعتبر نفسه شبيها للحرس الثوري الايراني في كل شيء.

السمات الايجابية

للثورة التشريعية

من الواضح ان السمة الاولى والجوهرية للثورة التشريعية هي انها وطنية بامتياز وانها عابرة للتقسيمات الفئوية المذهبية والطائفية والعنصرية والعشائرية والمناطقية، وقد اعلنت وبصوت واحد هذا الشعار في كل المحافظات العراقية ورفعت صوتها عاليا للمطالبة بطرد الوجود الايراني المباشر وغير المباشر وسقط لها شهداء ابرار بعضهم استشهد وهو يهتف (ايران بره بره)، وقام شبابها بإحراق القنصلية الايرانية في البصرة وللمرة الثانية، كما قاموا بإحراق مقرات حزب الدعوة واحزاب اخرى موالية لإيران في معظم مدن جنوب العراق. وقد يسأل سائل أين الثورة من المناطق الغربية والوسطى؟ والجواب أن الحشد الشعبي وجه انذارات مباشرة لهذه المناطق بأنها ستعرض الى الإبادة في حالة مشاركتها في الحراك الثوري، كما وُجِهُت إنذارات الى الصدر ومدينة الثورة وبعض مدن الجنوب وإنذارات اخرى الى الاحزاب التي تعارض التغلغل الايراني في العراق.

اكتسبت الثورة بهذا النداء وهو طرد المحتل الايراني سمة الثورة الشعبية الوطنية التحررية، في حين قامت حكومة عبدالمهدي بإدخال عشرة آلاف عنصر جديد من الحرس الثوري لتأمين الحماية لها من المتظاهرين السلميين الرابضين والمحاصرين للمنطقة الخضراء. فيما استخدم الحرس الثوري

حتى في الفترة الاولى لإحتلالها العراق مما اضطرها الى اشهار الاهداف الحقيقية للغزو واحداث تغييرات انقلابية في الوضع العراقي واول ما فعلوه تشكيل نظام سياسي مختلف ودستور مختلف وحكومة وبرلمان مختلفان، وسمحوا بإنشاء احزاب مارقة وميليشيات سائبة واعطوا دورا لإثارة الفتنة وتعميم الفساد الى اصحاب العمائم والمرجعيات وخاصة اولئك الذين أشاروا لهم ب(القداسة) والى اتباعهم (السادة) بالطاعة العمياء والجهل.

لقد ثبت ان العملية السياسية قد وُضعت لخدمة مشاريع الاحتلال كما رسمتها دول العدوان، فالحكومات كان لها دور التنفيذ، ومجلس النواب والى جانبه المؤسسات والميليشيات والادوات الامنية والعسكرية سُخِّرَتْ إمكانياتها في المرحلة الاولى للإجهاز على فصائل المقاومة الوطنية المسلحة، والانتفاضات الشعبية المتعددة والتظاهرات التي غطت كل مناطق العراق دون استثناء.

ويعترف كل المراقبين ان الثورة التشريعية المباركة بدأت واستمرت ثورة سلمية مدنية غطت معظم محافظات العراق ولكنها جوبهت بالقوة المفرطة وبعمليات الاغتيال والاعتقال وباستخدام الرصاص الحي والمطاطي ويدخل



أ. أفصل زكي

لا شك أن الاحتلال الامريكي الفارسي لعراق عام 2003 كان له مجموعة من الاهداف غير تلك التي طرحها المحتلون كذرائع لتبرير جريمتهم الكبرى، لقد زعموا ان العراق يمتلك اسلحة دمار شامل وان له علاقات بالإرهاب الدولي وبن لادن، وان نظام الحكم فيه دكتاتوري يجب الخلاص منه.

وعليه، قامت دول العدوان وبكل الوسائل بخداع الرأي العام الدولي وتثبيت التهم المذكورة، غير انها فشلت في ذلك فشلاً ذريعاً





والمليشيات الموالية لإيران القوة المفرطة للمتظاهرين بإستخدامهم الرصاص الحي وكوتم الصوت وبنادق القنص التي أصابت المئات، وقام بعضهم بإقتحام المستشفيات وسحل الجرحى المصابين الى باحاتها وهم ينزفون مما أدى الى وفاة بعضهم، لقد تجاوز عدد الشهداء المئات والجرحى آلاف والمعتقلين كذلك.

السمة الاخلاقية: لقد اخذت الثورة سمتها الاخلاقية عندما تحدثت بجرأة وبشجاعة عن مفردات القيم العليا التي يؤمن بها الثوار المنتفضون وهي قيم اصيلة توارثوها جيلا بعد جيل، لقد اعتبروا ان التمسك بالقيم وتطبيقها هو مفتاح للتلاحم الوطني والعضوي الصادق من جهة، ومحاربة الأفتات والأوبئة التي جاء بها المحتلين من جهة اخرى.

صحيح ان بعض المواطنين راهنوا على احتمال تدخل امريكا لمنع النفوذ والتغلغل الايراني او لمنع استخدام القوة المفرطة بحق المتظاهرين، لكن امريكا التي تزعم انها جاءت لنشر الديمقراطية والعدالة اعلنت رسمياً تأييدها للحكومة العراقية واجراءاتها لمواجهة المحتجين الثوار.

وهنا لا بد من التذكير بأن الانتفاضات والاحتجاجات والثورات والمقاومات المسلحة على مدى السنوات الستة عشر المنصرمة، قد أجهز عليها بالعود الكاذبة او بالقوة المفرطة او بعقوبات اخرى، وقد صممت امريكا وشركائها الفرس عن حملات الابادة الجماعية، وعمليات التطهير العرقي والديني وعمليات التعذيب والاغتيال، وعن الارهاب الذي يقوم به الحشد السيستاني وما فعلته وتقلعه سبع اجهزة أمنية قمعية ووحدات عسكرية ذات اجندات طائفية اضافة للمليشيات المسلحة.

الاستمرار والديمومة

ثم الانتصار الحتمي

كل العالم يشهد كم هي الارادة الوطنية والتحررية لشعب العراق صلبة وقوية، ويشهد ايضاً على التضحيات الجسيمة التي قدمها شعب العراق منذ الاحتلال والى يومنا هذا. لقد أغضب الحراك الشعبي الثوري الواعد والمتصاعد ايران وادواتها، لكن الغضب الاكبر جاء من ايران بعد ان نجح الثوار في تحويل مسارات ومواكب ذكرى استشهاد الحسين من طقوسها المعروفة، الى فعل وطني نضالي وثوراني لمواجهة الجرائم والويلات التي ارتكبتها الفرس ودول العدوان وعندما رفع الثوار اعلام

العراق وتركوا الاعلام السوداء بهذه المناسبة الدينية.

برنامج الثورة

التشريعية المباركة

تحدثنا عن السمات الايجابية للثورة التشريعية، والآن نعرض بعض التوصيات للحفاظ على الثورة وتصعيد مسارها الوطني: اولاً: ضرورة الحفاظ على الزخم الجماهيري والشباب لهذه الثورة.

ثانياً: ضرورة استمرار التركيز على المطالب الوطنية الاساسية.

ثالثاً: ضرورة افضال كل المحاولات الحكومية لإحتواء الثورة او تدجينها.

رابعاً: ضرورة الإصرار على تغيير الدستور المفخخ والذي وضعه المحتل وفرضه على الشعب.

خامساً: ضرورة عدم الانقياد الى فتاوى المرجعيات الدينية لأنها مرجعيات غير عراقية وغير وطنية وغير حيادية وغير مؤهلة لفرض الوصاية على شعب العراق ومقدراته، ويجب ان لا يسمح لها بالتدخل في القضايا السياسية.

سادساً: ضرورة الاقلاع عن اعطائها صفة القداسة او العصمة أو غيرها.

سابعاً: العمل بكل الوسائل لإسقاط العملية السياسية البائسة.

ثامناً: العمل على إعادة تشكيل المؤسسات العسكرية والأمنية وفق القياسات الوطنية والمهنية بعيداً عن التخنقات الطائفية والعنصرية.

تاسعاً: إعادة الروح الى منظومات القيم الوطنية والاخلاقية والاجتماعية التي توارثها العراقيون جيلا بعد جيل.

عاشراً: ضرورة القضاء على الفساد الذي استشرى في الإدارات الرسمية وغير الرسمية، والمطالبة بإستعادة اموال العراق المنهوبة والتي زادت على الألف مليار دولار.

إحدى عشر: ضرورة اعادة الروابط العضوية والروحية مع الامة العربية وفي كافة المجالات.

إثنا عشر: ضرورة تنظيف العراق من العملاء والجواسيس والعصابات والمافيات والشركات الأمنية ومن القواعد العسكرية.

ثلاثة عشر: ضرورة اسقاط كل المراهات التي تزعم بأن امريكا قد ضاقت من النفوذ الايراني وانها ستعمل على اخراجه في اقرب فرصة ممكنة.

■ كاتب وإعلامي عربي

في العراق... بداية ونهاية الحلم الأمريكي

وكان إعلان الحرب على الإرهاب حينها بداية انطلاق الحرب ضد المبادئ والأخلاق والقيم الإنسانية في عالمنا العربي، لرسم خريطة جديدة للعالم الثالث تتناسب مع الطموح والحلم الأمريكي، بدءً بغزو واحتلال أفغانستان، وصولاً إلى العراق، لتمتد حروب الإرهاب بكل مسمياتها في كل المنطقة العربية التي تعيش أسوأ فتراتها تاريخياً.

إنها حرباً لا أخلاقية ليس لها نهاية، حرب تدور بموجب عقيدة المحارب الأمريكي، التي قال عنها روبرت فيسك بأنها عقيدة "تسمح بعدم إنهاء أي صراع إلا بتدمير العدو تدميراً شاملاً. فهي لا تسمح بالهزيمة ولا تسمح لأي شخص أبداً أن يوقف القتال" (الاندبندانت، 16/9/2006). حرب كسرت كل قواعد الحروب، التي كانت تفخر بقيم الشرف العسكري على أن "في الهزيمة، تحدي... وفي النصر، الشهامة" (ونستون تشرشل).

إذن، وبموجب عقيدة المحارب الأمريكي التي صنعها جورج بوش الابن، فإن الحرب على العراق لم تبدأ لتنتهي قبل استكمال تدمير البلاد والعباد تدميراً شاملاً. لذلك بدأ مبكراً تنفيذ مخطط الاستعانة بإيران ومخزون حقدتها الأسود ضد العراق، لتكون حرباً إيرانية بأحزابها العقائدية الإرهابية، وجيوشها الميليشياوية الجرارة والمدججة بكل أنواع الأسلحة، ضد الشعب العراقي الأعزل، حرباً بالوكالة للحفاظ على الهيبة والصورة الهوليوودية الخارقة للجيش الأمريكي، التي هزتها المقاومة العراقية الشرسة في الفترة الأولى من الاحتلال. حرباً تشغل الجميع عن سرقة ثروات وموارد وخيرات العراق النفطية والمعدنية والتاريخية. وحرباً

دول الشمال كل دول الجنوب.

لا يحتاج الأمر، اليوم، للكثير من المعرفة والذكاء لإثبات صحة تلك الدراسة الاستشراعية التي وضعها الدكتور المنجرة مباشرة بعد انهيار منظومة النظام الدولي المتعدد الأقطاب في نهاية ثمانينيات القرن الماضي، وها هي منطقتنا العربية تعيش تلك الحرب الفاقدة لجميع القيم الأخلاقية والإنصاف والعدالة الإنسانية. حرب حضارية بين الشمال والجنوب يسودها منطق هيمنة القوة، ويغيب عنها، بسبق الإصرار والتعمد، منطق الحوار. حرب تنفرد في أسبابها ومآربها، وتتوحد في بشاعتها بالتدمير والتجوع والمذابح، والانتهاك الجماعي للحقوق الإنسانية لشعوب ومجتمعات بأكملها، في ظل تعتيم اعلامي قادر على إخفاء صورة هذه البشاعة التي تعيشها شعوب ودول كبرى في المنطقة العربية.

كانت تسعينيات القرن العشرين

عقداً أمريكياً بامتياز.

ولكن في غمرة نشوة الانتصار على الاتحاد السوفيتي، ونشر حروب البلقان المأساوية التي نجحت في تقنيت الإرث السوفيتي، أخطأت الولايات المتحدة في تقدير مستقبل المجتمع الدولي وقوة الأقطاب الجديدة الصاعدة. وتصادم حلم القرن الأمريكي الجديد، بنظام دولي تترقب الولايات المتحدة على قمة قطبه الأوحده.

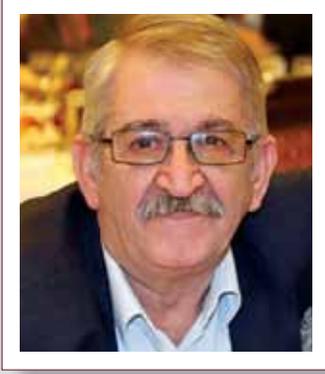
بدأت "الحرب الحضارية الثانية" مع تفجير البرجين في نيويورك، فيما سمي لاحقاً بأحداث 11 سبتمبر 2001 الإرهابية، وقيل أن بن لادن ورفاقه (العرب المسلمون) خططوا لها واداروا عملياتها من كهوفهم السحيقة في أفغانستان،



أ. سميرة رجب

كان للدكتور مهدي المنجرة رأي في حروب القرن الماضي، التي بدأت في منطقتنا العربية بالتحديد منذ بداية "عهد ما بعد الاستعمار"، فأطلق عليها مسمى "الحرب الحضارية الأولى"... أما حروب القرن الواحد والعشرين فوصفها بالحرب الحضارية الثانية وبأنها ستكون بداية نهاية هيمنة القطب الواحد على النظام الدولي. ("الحرب الحضارية الأولى"، الدار البيضاء-المغرب 1991).

وأكد الدكتور المنجرة، عالم الدراسات المستقبلية، بأن العالم الثالث سيكون مسرح تلك الحرب الحضارية، وأنها نتيجة حتمية لاختلال موازين العدالة والقيم الإنسانية ما بين الشمال والجنوب، ونتيجة لهيمنة منطق القوة عوضاً عن منطق الحوار بين الشعوب والأمم، ونتيجة حتمية لسياسات دول الشمال في الإصرار على أهدافها ومآربها "نظير امتصاص دماء الضعفاء" الذين يعانون ويلات الحروب بمختلف أشكالها، إضافة للحرب الاقتصادية الشواء التي تحاصر بها



أ. مايز الأدهمي

ما أشبه الليلة بالبارحة

إنما يسأل من غدىّ الجهاد... وقاسى حرّ ذلك اللهب...

هو بيت من الشعر لشاعر الضيحاء الراحل سابا زريق من قصيدته (تلكم الأهواء في لبنان) والتي نظمها عند تقشي اتهامات الفساد بين أفراد الطبقة الحاكمة ومعارضيتها بحيث لم يبق أحد مهما علا شأنه بعيداً عن الاتهام. وهو ما أدى في نهاية المطاف لسقوط عهد الرئيس بشارة الخوري في أيلول العام 1952 وتسلم قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب مقاليد الحكم على رأس حكومة ثلاثية عاونه فيها السيدين ناظم عكاري وباسيل طراد.

فبعد بيان جامع أعلن فيه الاضراب العام وجاء بالتحالف شعبي شامل من قبل مجموعة من النواب والعديد من الاحزاب والهيئات والنيابات التي انطلت تحت اسم الهيئة الوطنية مطالبة الرئيس الخوري بالاستقالة حمل التواقيع التالية:

كمال جنبلاط، سامي الصلح، قبولي ذوق، رشيد كرامي، عبدالله اليافي، سعدي المنلا، حميد فرنجية، كميل شمعون، بيار إدة، غسان تويني، علي بزي، عبدالله الحاج، انور الخطيب، ديكران توسباط، عادل عسيران، وعن الهيئة الوطنية: الحاج أنيس نجا، حسن بحصلي، عبد السلام جنون.

بعد هذا البيان وبعد أن بدأ الإضراب العام لكل أطراف الشعب اللبناني، قدم بعض النواب عريضة لرئيس المجلس النيابي مطالبين الرئيس الخوري بتقديم استقالته ووقع هذه العريضة النواب:

كمال جنبلاط، كميل شمعون، قبولي ذوق، انور الخطيب، بيار إدة، ديكران توسباط، عبدالله الحاج، وعلي بزي.

يومها، ثار الناس بسبب روائح الفساد والرشوة والسرقات، تلك الأعمال التي كان يغطيها الرئيس بشارة الخوري بالسكوت عن مرتكبيها لأن قائد ومدير تلك العمليات كان شقيقه سليم، والذي اطلق عليه في تلك المرحلة لقب: السلطان سليم، لفضاعة وفضاظة ما كان يقوم به من أعمال غير قانونية في سبيل تحقيق مكاسب غير مشروعة. وحين حاول الرئيس سامي الصلح التركيز على تحقيق قانون من أين لك هذا؟ كانت النتيجة محاولة إقصائه والاتيان بصائب سلام لتشكيل الوزارة، التي لم يتمكن من تشكيلها. وأدى كل ذلك الى دفع الرئيس الخوري لتقديم استقالته.. وكان ما كان... وما أشبه الليلة بالبارحة!...

■ رئيس تحرير جريدة الإنشاء - طرابلس لبنان

تهدد كل العرب بعقيدتها الطائفية الباطنية الدموية، وتمهد الطريق لتحقيق الحلم الأمريكي.

استعان الأمريكي بالحقن والسم الفارسي لاستكمال تدمير العراق الذي بدأ منذ أبريل/نيسان 2003، فتم تسليم العراق إلى إيران، لتصنع خلال ستة عشر سنة، تحت المظلة الأمريكية، قوتها التي تتحدى بها العالم اليوم، ونسيت أن في العراق شعب يحمل جينات الثورة والغضب العارم، عمرها يزيد على سبعة قرون، يتوارثها الأبناء عن الأجداد، جينات حققت انتصارات عراقية في أربعين حرباً وغزوا عبر التاريخ، وكان آخرها في عام 1988، فلن يصعب على هذا الشعب مواجهة إيران اليوم.

ولأن للحياة سنن أقوى من كل جيوش العالم مجتمعة، فكان لابد للشعب العراقي أن يثور ضد الظلم، وضد هذا الحقن الفارسي الدموي الخالي من أدنى أنواع الرحمة وقيم العدالة الإنسانية. وبدأت هذه الثورة في 1 أكتوبر/ تشرين الأول 2019 بواسطة أصغر أجيال العراق سناً، ليعلن الشعب رفضه لكل السلطة التي صنعها الاحتلال، ورفضه للفساد الذي أفقر العراق رغم ثرائه، ورفضه للظلم والإذلال التي يعيشها العراقيين في ظل نظام حكم طائفي فاشل وفساد ولاأخلاقي ولاإنساني... ثورة عراقية عارمة، مهما كانت نتائجها إلا أنها تبني وتؤسس قاعدة من الغضب والغليان لثورات متتالية قادمة، حتى يتجرع القائد الإيراني سم الهزيمة، كما تجرعه من سبقه.

إن ما يحدث في العراق ولبنان من ثورة كبرى ضد الوجود الإيراني لهو مؤشر واقعي على قوة المتغيرات الإقليمية، التي باتت في صميم اللعبة الدولية منذ أحداث 2011 في بلادنا العربية.. متغيرات بدأت مع وصول القوات الروسية إلى شواطئ المتوسط السورية، الذي أعاد روسيا للساحة الدولية كقوة عظمى، والذي كان بمثابة الإعلان عن نهاية حلم القرن الأمريكي الجديد، ومشروع القطب الأمريكي الأوحده... وبداية انطلاق الصراع الجديد في تشكيل نظام دولي لم يتحدد معالمه حتى الآن... ولكن من المؤكد لن يكون أمريكا بأي شكل من الأشكال.

ومع صعود العماق الصيني سقط المشروع الأمريكي للأبد، وبات الصراع أكثر احتداماً على شكل النظام الدولي القادم.

فيا ترى هل سينهي العراقيون هذه "الحرب الحضارية" الشرسة في العراق، كما بدأت هناك، أم أن عقيدة المحارب الأمريكي للإنسانية واللاأخلاقية ستبقي هذه الحرب مستمرة ما دامت تلبى طموحاتها... هذا ما سيحدده أبطال ثورات الغضب الذين عاشوا وعانوا من سطوة الحروب الأمريكية والأحقاد الإيرانية... وسيبقى العراق عبر التاريخ البوابة والحصن الذي يحمي المنطقة أمام جحافل كل الغزاة، وأولهم إيران.

■ كاتبة عربية من البحرين

أحمد شوتري:

الصراع في الجزائر استراتيجي وخطير جدا

لأن الجزائر في مرحلة تؤسس لمستقبل يتمناه الجميع، ان يكون المدخل السليم لبناء دولة المؤسسات والقانون والعدالة، مما يتيح أيضا فرص العمل للشباب الجزائري الذي يعاني من البطالة والتهميش، ويوصل الجزائر الى مواضع اكثر إشراقا، على الصعيد الوطني والمغاربي والعربي والدولي.

هذه المقابلة تكتسب أهمية مضافة، بعد الإعلان عن فتح باب الرئاسيات الجزائرية، ولأن ضيفنا بات أحد المرشحين لهذه الانتخابات الهامة، وكان ترحيبنا كبيرا بالدكتور أحمد شوتري، الإنسان والأكاديمي والمناضل الوطني والعربي.. فأهلا بك دكتور أحمد شوتري على صفحات "كل العرب"...

أجرى الحوار: علي المرعبي

. أولا، أتقدم بالشكر الجزيل لمجلة كل العرب، وناشرها ورئيس تحريرها الأستاذ علي المرعبي، على الاهتمام بقضايا الأمة العربية والجزائر بشكل خاص، في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها.

. الى اي مسار يتوجه حراك الشعب الجزائري اليوم بعد هذه الأشهر من التحرك و إصرار البعض على تنحية كامل رموز النظام السابق؟

. الوضع في الجزائر الآن محكوم بثلاثة عوامل أساسية: العامل الأول داخلي، والثاني إرهابات المتغيرات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، والعامل الثالث هو التدخل الفرنسي في الشؤون الجزائرية.

فالعامل الداخلي محكوم بالتراكمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي أثرت بالسلب على الوضع الداخلي بسبب مدة حكم بوتفليقة الطويلة، ما أنتج منظومة سياسية واقتصادية فاسدة تحكمت في الوضع السياسي والاقتصادي في الجزائر تحت يافطة الإصلاحات تماشيا مع شعارات النظام الدولي الجديد، واليوم رموز هذه المنظومة في السجن في انتظار المحاكمة، والمعلومات التي تسربت من أجهزة الدولة حول هذه المنظومة الفاسدة صادمة، والتي تعكس ضخامة الفساد على حساب الشعب ومستقبل الوطن.

العامل الثاني، لقد تسببت التغيرات الدولية بعد نهاية الحرب الباردة في ظهور شعارات وضغوطات ما أطلق عليه بالنظام الدولي الجديد والذي حمل شعارا كبيرا هو: محو آثار الحرب الباردة، ويعني



إسقاط كل الأنظمة الاشتراكية وأحزابها ورموزها، مما كان له تأثير سلبي على الوضع في الجزائر، وشجع القوى المتماهية مع هذه الشعارات إلى الانقلاب على الرئيس الشاذلي بن جديد رحمه الله وإدخال البلاد في عشرية دموية، وصولاً إلى مرحلة حكم بوتفليقة الذي صنع منظومة فاسدة تسببت في خراب الاقتصاد الوطني، على شاكلة ما حدث في روسيا في عهد الرئيس يلتسن.

العامل الثالث، هيمنت فرنسا على الجزائر بشكل أو بآخر سياسياً واقتصادياً وثقافياً منذ الاستقلال وإلى غاية وقت قريب، وأحياناً يظهر تحكمها بشكل واضح للعيان لفترة التسعينات، ومرحلة بوتفليقة، وحتى على القرارات المصرية للبلاد عن طريق أتباعها المتوقعين في جميع دواليب الدولة، والذي يطلع على كتابات المؤرخ الخاص بالجيش الفرنسي ومذكرات الجنرال دوغول وابنه فيليب يعرف حجم الاحتراق هذا.

. هل تعتقدون ان الحكومة و الجيش الجزائريين عملوا طيلة الأشهر الماضية على ارضاء الحراك وان قرار اجراء انتخابات جاء بعد نفاذ كل المفاوضات و سبل الحوار؟

. بعد انسحاب الرئيس بوتفليقة من الحياة السياسية، وسقوط نظامه، دخلت الجزائر مرحلة جديدة تمثلت في التعاون القائم ما بين الجيش ومؤسسة الرئاسة على تطهير رموز النظام السابق الذي تسبب في الأزمة والفساد بإيادهم في السجن تمهيدا لمحاكمتهم، وقد تطول هذه المحاكمات لشهور لكثرة وفضاعة الاتهامات الموجهة ضدهم، إلا أن الحراك تقوده قوتان رئيسيتان: الأولى هي بقايا نظام بوتفليقة ورئيس المخابرات السابق محمد مدين، المدعو توفيق، والتي تعمل على خلق الفوضى وزعزعة الاستقرار في البلاد بالتطرف في المطالب، والثانية شعبية قد تكون عفوية فيها الكثير من التيارات، تطالب بالتغيير الجذري للنظام وترفض أية إجراءات قبل رحيل رموز النظام، وهذه المطالب فيها ما يقال هي الأخرى.

المطالب الأساسية للحراك، أعتقد أنها توفرت برحيل النظام السابق والإعلان عن الانتخابات الرئاسية، وإبعاد الحكومة بتأسيس سلطة وطنية عليا مستقلة للانتخابات، وإعطاء ضمانات بأن الانتخابات ستكون حرة وشفافة.

. بعد الغائها مرتين، هل تتوقعون ان السلطة ستستطيع اقناع الشعب بنزاهة انتخابات 22 ديسمبر؟

. أعتقد أن إبعاد الداخلية من العملية

الأزمة في الجزائر في طريق الحل بعد الانتخابات الرئاسية

الانتخابية وتأسيس السلطة الوطنية للإشراف على الانتخابات ضمانات كافية لإقناع الشعب بنزاهتها، ولا أستبعد أن الطرف الآخر قد يحاول التشويش على الانتخابات باستخدام جانب من الشارع المؤطر من قبلهم، وحتى يوم الانتخابات.

فعالية الشعب الجزائري، وكذلك الأحزاب السياسية تريد الاستقرار وتدعو إلى انتخابات رئاسية كمقدمة لاستكمال انتخاب المجالس الأخرى، كالثلاثية والبلدية.

. ما هو موقفكم من الانتخابات المقبلة و ما رأيكم في الهيئة العليا المستقلة للانتخابات و ماذا عن تعديل القانون العضوي للانتخابات؟

. أولاً عبرنا عن فهمنا لطبيعة الصراع في الجزائر منذ البداية، وأيدنا الحراك الشعبي، وتفاعلنا معه، فالصراع في الجزائر استراتيجي وخطير جداً، لأنه يدور بين بقايا فرنسا الذين كانوا مهيمنين على الدولة والاقتصاد منذ فترة طويلة، والقوى الوطنية في النخبة والجيش، وبعض الأحزاب المتمسكين بمبادئ الحركة الوطنية الجزائرية وبيان أول نوفمبر الذي يقوم على استقلالية القرار السياسي للجزائر، وشعبية النظام والعدالة الاجتماعية والخيار الحضاري العربي الإسلامي، وعليه فتحن مع الإجراءات الدستورية بإجراء الانتخابات في موعدها المحدد، ونعتقد أن السلطة الوطنية للانتخابات وتعديل القانون العضوي للانتخابات يضمنان بشكل كبير إجراء انتخابات حرة شفافة لأول مرة في الجزائر.

تأثير اللوبي الفرانكوفيلي على القرار السياسي كبير جدا

. هل تتوقعون ان الأزمة السياسية بالجزائر تشرف على نهايتها وان المرور إلى جمهورية ثانية سيكون عبر طريق انتخابات 22 ديسمبر؟

. نعم، نتوقع أن الأزمة في الجزائر في طريق الحل بعد الانتخابات الرئاسية التي حددت في 12 ديسمبر 2019 تنفيذا لما نص عليه الدستور، وهو المخرج الوحيد للأزمة، بعد الحوارات التي تمت مع عدد كبير من الأحزاب والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الوطنية رغم تحفظاتنا على نشاطها.

. هل هناك تدخل أجنبي بشؤون الجزائر الداخلية؟

. هناك محاولات محدودة من قبل فرنسا تحديداً للتدخل في الشؤون الداخلية للجزائر عن طريق عملائها في الداخل أو بضغط بوسائل أخرى، أما بقية دول العالم بما فيه الدول الكبرى، فأعتقد أنه لا يوجد إلى حد الآن ما يشير إلى التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، وقد أعربت روسيا صراحة عن ذلك بالقول إن "ما يجري في الجزائر هو شأن داخلي".

. ما مدى قوة و تأثير جماعة الفرانكوفونية على التعليم بالجزائر و محاولة استهداف اللغة العربية؟

. إن تأثير اللوبي الفرانكوفيلي على القرار السياسي كبير جداً، سواء كان هذا القرار داخلياً أو خارجياً، ومن مظاهره العمل على إبعاد الجزائريين عن عمقهم العربي الإسلامي، ومحاولات توجيه التربية والتعليم بإتجاه استبدال اللغة العربية بالغة الدارجة "العامية"، وشطب الكثير من الآيات القرآنية من الكتب المدرسية، وهذا يدل على حجم التأثير وقوته.

. كيف ترون إمكانية تطبيع العلاقات بين دول المغرب العربي، و تفعيل اتحاد المغرب العربي؟

. إن الخلافات الموجودة ما بين الجزائر والمغرب منذ سنوات، هي محاولات مشبوهة، لجر البلدين العربيين المهمين في المنطقة إلى صراع مفتعل وهو عمل تخريبي لخلق حالة من الفرقة بين أبناء الشعب العربي في المغرب، تماشياً مع ما يجري في المشرق العربي لإضعاف الأمة العربية لصالح الاستعمار والصهيونية وإقصاء مشروع الوحدة.

. إمكانية تطبيع العلاقات ما بين دول المغرب العربي قائمة، وتتوقف على إرادة أبناء المغرب العربي، وأنظمتهم، والقوى الوطنية والقومية

لديهم، ودورنا كبعثيين، أقول: نحن نعمل في هذا الاتجاه.

. كيف تنظر إلى مآلات الوضع بالسودان بعد تحقيق انتصار إرادة الشعب و قوى الحرية والتغيير؟

. نرحب بانتفاضة شعبنا في السودان بقيادة قوى الحرية والتغيير التي أدى البعث فيها دورا رياديا، ولأول مرة تتجج القوى الحديثة في السودان بتحجيم القوى التقليدية المتخلفة والعاجزة من المشهد السياسي، والتي كانت

أحد الأسباب لضعف السودان وتعطيل طاقاته. صفقة القرن و الشرق الاوسط الجديد

كيف يمكن مواجهتها في ظل النظام الرسمي العربي الحالي؟

. يمكن مواجهة ما يسمى "صفقة القرن" والصراع في المشرق العربي والأمة ككل مع أعدائها، بالعمل الوحدوي، والتنسيق الجدي ما بين القوى الوطنية والقومية، ودعم الشعب الفلسطيني، وتحريك القرار السياسي العربي، ولعل ما حدث في السودان وما يحدث في العراق حاليا والجزائر، سيكون البداية الصحيحة للرد على المشروع الاستعماري الصهيوني في الوطن العربي.

. العراق و سوريا و لبنان و اليمن تحت هيمنة إيران.. ما هو السبيل للدفاع عن

نحن نعمل على تطبيع العلاقات ما بين دول المغرب العربي

عروية هذه الأقطار إزاء التوسع الإيراني؟

. السبيل الوحيد للتصدي للهجمة الإيرانية على الوطن العربي، والتي استهدفت دولا مهمة فيه: كالعراق وسوريا ولبنان واليمن والسعودية، هو فضح المخطط الإيراني الذي يكمل المشروع الصهيوني وتعريته وتحجيمه ودعم المقاومة العربية في الأقطار المستهدفة، والبدء أولا في تحرير العراق بإسناد ثورته.

. باعتبارك أمين سر قيادة قطرالجزائر لحزب البعث العربي الاشتراكي.. هل يمكن أن تعرف القارئ الجزائري و العربي عن مسيرة حزبكم بالجزائر؟

. البعث في الجزائر قديم، تمتد جذوره إلى الثورة الجزائرية المباركة، حينما شارك الكثير من مناضليه في الثورة وتبوء مواقع هامة فيها، وله شهداء كبار أمثال المرحومين علي الشكيري وعبد الكريم هالي على سبيل المثال لا الحصر، كما أن البعث ساهم في دعم التوجه العروبي للثورة وللدولة ومؤسسات الدولة المستقلة فيما بعد والدفاع عن اللغة العربية ومقاومة بقايا الاستعمار ومخططاتها لتحريف الثورة عن أهدافها، وما يزال البعث يعمل على حماية المشروع الوطني والدفاع عن عروبة الجزائر وخياراتها الحضارية الكبرى العروبة والإسلام.

. ترشحك للرئاسيات الجزائرية كانت خطوة هامة و جريئة، ما هي رسالتك للشعب الجزائري؟

رسالتي للشعب الجزائري: أولا أدعو الشعب الجزائري الكريم إلى الاهتمام والتفاعل مع حدث الانتخابات الرئاسية، والذهاب إلى صناديق الاقتراع للإدلاء بأصواتهم، وانتخاب الرجل الذي يرونه مناسبا لقيادة بلدهم، في هذه الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر.

ثانيا، أدعو الشعب الجزائري الكريم أيضا، إلى قراءة برنامجي الانتخابي بجد والتفاعل معه، ودعمي بقوة إن حاز على رضاه.

الجزائر أمانة اليوم بين أيدي الناخبين، لأن الجزائر في حاجة إلى الاستقرار والعمل والتقدم إلى الأمام، وإذا فزت في هذه الانتخابات إن شاء الله، أعدهم بالبقاء وفيها للجزائر وشعبها الكريم، ووفيا لأرواح الشهداء، وأعدهم كذلك ألا أدخر جهدا في بناء جزائر جديدة تنعم بالحرية والعدالة، والدفاع عن القيم النبيلة، والعمل على رفع المستوى المعيشي للمواطنين، والاهتمام بانشغالاتهم من خلال تنفيذ برنامجي النهضوي.



مستقبل المنطقة من سئ الى الاسوأ

المحتجون في حراك أكتوبر 2019 ثلاث شعارات، الاول ضد إيران، والثاني ضد اصحاب العمائم، والثالث ضد الفساد واهله، الذي انعكست نتائجه في جميع نواحي حياتهم، ورغم قوة الحراك وشعبيته الواسعة الا ان الواضح انه لا يزال يفتقد الى القيادة التي تمتلك الافق الموازي لما تمتلكه اطراف العملية السياسية من امكانيات الدولة وغياب الغايات المتوافقة لتوجيه النتائج بالاتجاهات التي تخدم القضايا التي خرج من اجلها الشعب وضحي بعدد لا يستهان به من شبابه، وقد اكون من بين غير المتفائلين بأن التضحيات التي قدمها العراقيين لن تأتي للأسف ولكنها، سيما وان الاطراف الاخرى الداخلية والخارجية التي من مصلحتها بقاء العملية السياسية مع بعض عمليات الترفيع. فالواضح ان امريكا وايران مقتنعين تماما ومتوافقين تماما من ان الوقت لم يحن بعد كي يغيروا قواعد اللعبة السياسية في العراق المحتل طالما ان كل ما حدث وسيحدث يصب في خدمة مصالحهما، لذلك لا اتوقع ان ثمة تغيير جذري سيحدث، وابد ما يمكن توقعه ان نشهد عملية اعادة انتاج للعملية السياسية بتغيير بعض الوجوه بوجوده اسوأ منها، ويمكن تفسير هذا السلوك بشكل بسيط جدا يتلخص بأن الاحتلال الامريكي المتوافق مع الاطماع الفارسية في العراق كان هدفه تدمير العراق وتزيفه من اهله واستغلال كل ثرواته لصالحهما.

ان الحقيقة التي يجب ان ندركها جميعا ان اطراف اللعبة وخيوطها كانت ولا تزال بيد الولايات المتحدة الامريكية وكل الاطراف الاخرى هم لاعبون ثانويين يؤدون ادوارهم في الفلك الامريكي ضمن ما يسمى بسياسة التخادم وهذا ينطبق على ما يجري في العراق وسوريا واليمن ولبنان.. الخ.

ولا يتخيل اي نظام قائم في المنطقة انه يستطيع ان يعيش خارج مظلة الاوكسجين الامريكي فالنظام الامريكي حتى هذه اللحظات ما زال يطبق هيمنته على العالم، وكل ما يتوقع حدوثه في المنطقة لاحقا انما هو لمصلحة امريكا والكيان الصهيوني، او انه لن يتقاطع مع تلك المصالح. وهنا أود ان انهي ما بدأت من خشيتي على الطاقم الجديد في الرئاسة التونسية، ذلك ان بوادر التصريحات ان تحولت الى واقع على الارض فان ذلك سيزعج امريكا وحلفائها رغم اني اتمنى ان الرئيس الجديد ينجح بإعطائنا نموذجا يمكن ان نتقدي به انظمتنا العربية الاخرى، سيما وانه جاء بقطار الديمقراطية بعد مسرحية الخريف العربي.

■ جامعة البترا الاردنية - كلية الاعلام

حينما واختفائه حينما آخر، مرهونا بما تتطلبه المصالح الامريكية في المنطقة، مثلما كانت التحركات التركية الأخيرة في سوريا ليست بعيدة عن تلك المخططات، وعمليات التخادم بين ادوات تنفيذ تلك المخططات، وهنا لا يمكن النظر للموقف الروسي بأنه بعيد عن الشبهات فالكل ينسق ويتوافق للحصول على حصته من كعكة الشرق الاوسط وثرواته الفارحة، وقد شجعت نتائج عمليات احتلال العراق اطراف كثيرة بضرورة الاستفادة من الظروف الجديدة، او على اقل تقدير تخفيف الضرر عن تلك الاطراف. وهنا لا يمكن لنا إلا القول ان كل هذه الفوضى ليست سائبة الاطراف كما قد يعتقد بعضنا لأنها بالحقيقة عمل فوضوي منظم مخطط له بعناية فائقة وتم فرضه على انظمة المنطقة التي تنفذ بنوده صاغرة مستكينة، لا تملك لنفسها حتى التملل ولتنظر الى السعودية التي لم تعد تطالب بزوال النظام الايراني، بل راحت تشتري الاسلحة حتى من روسيا (اس 400) وغاب عن وسائل الاعلام فجأة الاهتمام بالتصريحات النارية للرئيس الامريكي بهاجمة ومعاقبة ايران، ونسي العالم تدمير منصات الانتاج النفطي السعودية وكان شيباً لم يكن؟؟

وفي إطار كل ذلك عاد الى الواجهة سيناريوهات المقاتلين الموضوع الذي ورطت به معظم دول العالم وخصوصا الدول الأوروبية (فرنسا كانت من اكبر الدول الأوروبية المصدرة للمقاتلين تليها بريطانيا فبلجيكا، وتونس من اكبر الدول العربية المصدرة للمقاتلين) و تزامن ذلك مع التوغل التركي في بعض المناطق السورية ثم توقف العمليات العسكرية ليلة الخميس 17 اكتوبر الماضي!!!!؟؟

اما في العراق المحتل فلم يكن مفاجئاً أن يرفع



أ. د. عبدالرازق محمد الدليمي

سبق وأن تناولت في عدد سابق من مجلتنا، الكتابة عن الفوضى الخلاقة وكيف ان الاحتلال الامريكي لم يستهدف تدمير الدولة العراقية فقط بل كان احتلال العراق بداية لتغيير شامل للشرق الاوسط ووفقا لما صرحت به كونداليزا رايز 2005 عن ولادة الشرق الاوسط الجديد وتغيير الانظمة الحليفة لأمريكا التي حسبما وصفتهم بأنها انظمة منتهية الصلاحية، ولم يعد وجودها ذو فائدة لأمريكا والكيان الصهيوني كما ان الشعب العربي لم يعد يتقبل وجودها، لذا وجب تغييرها بما سمي خطأ بالربيع العربي وجرى ما جرى، واغلب الشعب العربي يمتنى لو انه بقي على انظمتها المنهثة السابقة ولم يرى ما جناه عليه الخريف العربي.

ان عمليات خلط الأوراق كانت وستبقى أهم أوراق المحتل الأمريكي ليس للعراق حسب بل لكل الشرق الاوسط فما تزال مثالا عمليات ظهور تنظيم داعش



انتفاضة تشرين الشبابية مقدمة لثورة وطنية في العراق

تحذير الحكومات في ثورات ما يسمى الربيع العربي، فإنها التزمت الصمت في المظاهرات العراقية ولعدة ايام ليس تجاهلا فحسب، بل تفاجأت بالزخم الشعبي المعادي لسلطة صنعته في غزوها واحتلالها السافر للعراق عام 2003، فأصدرت بيانا مقتضيا دعت الحكومة لحل مشكلاتها مع المتظاهرين كما وجدت في هذه الانتفاضة ردا صريحا وواضحا على رفض العراقيين الاستسلام للأمر الواقع المرير، والاصرار على الصمود والتجمهر في كل الساحات وبكل الوسائل، لانتزاع الحقوق الوطنية المشروعة.

اما الخيبة الاكبر بين الخائنين كانت ايران وقاسم سليماني وقوته الغاشمة المستلطة على رقاب العراقيين خاصة في بغداد، التي ظنت انها روضت الشعب العراقي بإتجاه القبول بمخططها الطائفي وفي فرض هيمنتها على الحكومة وتخويف الناس من سلطتها الجائرة، تفاجأت بحرق علمها الذي داسه المتظاهرين بأقدامهم وحرقوه في شوارع بغداد والمحافظات ورفع شعارهم الشهير (ايران بره بره بغداد تبقى حرة).

ان قيادة الانتفاضة بعد ايام حافلة بالحماسة الوطنية العراقية وبالمواجهات السلمية وشل حركة الحكومة، ادركت تماما ان المراهنة على تحقيق مطالبها المشروعة عبر الوسائل السلمية مراهنة فاشلة، الامر الذي سيدفعها في المرة القادمة، الى اعادة حساباتها وتقييم مواقفها وتصحيح آلية انتفاضتها ووسائل نضالها بمزيد من الثبات، وان المنتفضين باتوا مستعدين لتقديم المزيد من

وفصائل مؤثرة في الجيش من مواجهتها، وانتجت وعيا شعبيا عراقيا متعاطفا ومؤيدا لها في عموم العراق وتحصنت ضد ركوب موجتها من اطراف العملية السياسية الحاكمة، وصمدت بإصرار لثمان ايام متواصلة وسط اطلاق نار كثيف وعشوائي واستخدام قناصين مدربين اغتالت العشرات منهم. وتشير المعلومات ان تلك المجموعات المسلحة تابعة الى ميلشيات ايرانية في بغداد ويعلم الحكومة، استخدمت اسلوب مماثل في قمع تظاهرات في عدة مدن ايرانية. فضلا عن تعميم اعلامي وقطع الانترنت، كما كشفت مصادر امنية وطبية عراقية عن ارتفاع عدد الشهداء في بغداد ومدن جنوب البلاد الى ما يزيد عن (200) شاب وجرح عدة آلاف. فإن هذه الانتفاضة لم تتمكن حكومة عادل عبد المهدي من اخمادها رغم سقوط مئات الضحايا والجرحى، كما لم تنفع الاساليب القديمة التي اتبعها السلطة في تشويه صورة المتظاهرين والتشكيك في وطنيتهم وتنفيذهم اجندات اقليمية ودفع البلاد الى حرب اهلية مرة ثانية، و وصف ابنائها بأنهم مخربين ومندسين مرة ثالثة، بل على العكس تماما كلما ازداد حجم استخدام القوة وحملات التشويه والتشكيك تزداد صلابة وفاعلية والتحاق الناس في صفوفها افواجا وفي معظم المدن العراقية.

ان الانتفاضة ولدت حالة من الرعب لأعداء العراق في الداخل والخارج ووجدت الحكومة وملشياتها المسلحة فيها بداية جدية لإسقاط سلطتها دفعة واحدة، اما امريكا التي اعتادت ان تصدر بيانات



د. خليل مراد

سؤالين نطرحهما للقارئ والمتابع لتوضيح ابعاد الانتفاضة الوطنية العراقية :

الاول، كيف انفجرت الانتفاضة وتطورت اهدافها من المطالبة الى الثورة؟

انطلقت انتفاضة تشرين في الاول منه، بتظاهرات شبابية عارمة في محافظات البصرة والديوانية والنجف والكوفة والناصرية والحلة، وانتقلت بسرعة البرق الى بغداد العاصمة، تميزت عن الانتفاضات الشعبية التي تجرت في محافظات الفرات الاوسط والبصرة خلال العامين الماضيين، باعتماد هذه الانتفاضة على تخطيط ومهارة القائمين عليها، واستندت الى لجان تنسيقية وحسن التنظيم والاداء. اثبتت قدرتها على منع الفضائيات الترويج لإعلام الحكومة العميلة، وتحييد الشرطة المحلية



ثورات الجياع

أ. ملال العبيدي

قد يبدو العنوان صادماً بعض الشيء؟ ولكنها الحقيقة التي سنستخدمها هنا لنبنى عليها حقائقنا الأخرى المتعلقة في الحراك الجماهيري الشعبي في كلا من العراق ولبنان (على الأقل في الوقت الحاضر)، فمما لا شك فيه ان الوضع الاقتصادي المتردي والمتهاك ليس هو القاسم الوحيد لحركة الاحتجاجات الشعبية التي ضربت البلدين، فمن ضمن القواسم المشتركة الأخرى هو وجود سلطة ميليشياوية مسلحة تعمل خارج اطار الدولة و احيانا تصادر قرار الدولة لصالحها و ايضا وجود عوامل فساد كثيرة على جميع الصعد إضافة الى مسائل تتعلق بالتضييق على الحريات وفرض الرسوم والضرائب على طبقات المجتمع الفقيرة، في مقابل حكم عوائل بعينها لا تريد ان تفقد امتيازاتها في ظل منظومة مافياوية تتراوح اعمالها من تجارة المخدرات والسلاح، حتى تصل الى تجارة البشر و الاعضاء البشرية. سقوط كامل في مستنقع أسن لم تعرفه الدول العربية الأخرى مثل له وخصوصا تلك التي لم يقترب منها بعد نظام الولي الفقيه الإيراني.

خرج الشباب يتظاهر بأعداد تصل الى مئات الالاف ممن يبحث عن مستقبله المفقود وكرامته المهدورة على ايدي فئة إمتهنت من الدين والمذهب غطاء لكل الفواحش والعلل التي تحاول زرعها في مجتمعاتنا التي تتعرض الى انتكاسة اقتصادية وثقافية وتراجع اجتماعي مقصود و ممنهج!! ولا عجب في ان يقف خلف قمع كل تلك الحركات قوات الحرس الثوري التابعة لنظام الولي الفقيه الإيراني القمعي الذي استطاع اجهاض ثورة تموز عام 2009 في طهران وأيضاً ثورة كانون الثاني عام 2018 التي اندلعت في اغلب المدن والأقاليم الإيرانية.

على الشباب العربي المثقف الواعي استلهام روح الامة وتأريخها في مواجهة هذه الهجمة الشرسة التي تعتبر حتى اخطر من الهجمة الصهيونية وذلك لأنها ملتبسة بلباس الدين الاسلامي الحنيف وملتحفة بعباءة المذهب وآل البيت الأطهار، فالصهيونية كحركة عنصرية اصبحت معروفة لدينا وخبرنا اساليبهم وطرقهم في العمل ومحاولاتهم البائسة، اما هؤلاء فأغلبهم يتكلمون لغتك ويعرفون عادتك وتقاليدك وعقيدتك!! لذا فهم يشكلون رأس الحربة للحركة الصهيونية للتدخل والتغلغل في مجتمعاتنا العربية المسالمة، وعلينا ان لا نستهن بالأمر فهو ليس صراع حدود كما كان في السابق، بل اصبح صراع وجود وصراع من اجل حاضر ومستقبل الأمة.

كاتب و محلل سياسي

التضحيات لانتراع حقوق الشعب المشروعة ومواجهة القوة الغاشمة والاستعداد لإحباط اية محاولة للالتفاف عليها وسلب ارادتها، ولن تقبل بعد الآن، من تضحيات ودماء طاهرة بإجراءات ترقيعية وتضليلية كاذبة، او تقديم استقالة حكومة عادل عبدالمهدي المنهارة والمجيء بغيرها، لان الحقائق الدامغة التي استندت عليها قيادة التظاهرات البطلة والشامخة، ان الخيار الوحيد المتبقي امامها هو تغيير النظام القائم ومحاسبة الفاسدين واقامة دولة العدل والمساواة والتنمية للعراق كله.

وهذا يقتضي من كل العراقيين شخصيات وقادة رأي وفئات شعبية وتيارات وطنية ومثقفين واعلاميين وشعراء وفنانيين تقديم كل انواع الدعم والاسناد للانتماء العراقية لتحقيق انتصارها الناجز.

والسؤال الآخر الذي يختم حديثنا هو: لماذا الثورة الوطنية؟

ان الانتماء الشعبية جاءت استجابة واعية ومشروعة لإنقاذ العراق من ما لحق به من ظلم وجور لشعبه العظيم بعد ستة عشر عاما من فشل وفساد سلطة باغية نصبها الاحتلال الأمريكي ودعمتها ايران الطامعة بأرض وخيرات العراق، ان العراق بلد غني بثرواته النفطية وتزيد ميزانيته السنوية على (100) مليار دولار، وشعبه فقير وجائع، و بلغت نسبة البطالة أكثر من (30) بالمئة بين القوى القادرة على العمل، وأن ما يزيد على تسعة ملايين عراقي تحت خط الفقر بنسبة (0.500) دولار للفرد وهذه الارقام موقفة دوليا وفي وزارة التخطيط العراقية، ويعود هذا الوضع لأسباب عديدة تمخضت عنها مشكلتان، الاولى هي الفساد الذي تقوده مافيات لها الهيمنة على مقدرات الدولة وسلطتها الطائفية الفاشلة التي تحظى بدعم المراجع الدينية المختلفة والتي نهبت الموارد القومية للدولة حيث بلغت الاموال المنهوبة من عام 2005-2018 حسب التصريحات الرسمية (500) مليار دولار وبلغ مجمل الانفاق الحكومي ما يقرب ترليون دولار على مشاريع وهمية.

المشكلة الثانية تبعية السلطة لإيران التي استنزفت قدرات العراق المالية لتخفيف مشاكل ايران الاقتصادية إثر العقوبات الأمريكية والانفاق على السلاح والتدخل في شؤون عدة دول في المشرق العربي، مما جعل ايران تهيمن على القرار السياسي العراقي الحاكم، وتجعل من العراق ضمن مخططاتها امارة تابعة لفارس.

لذلك كان من الطبيعي ان تتجه اصابع الاتهام الى ايران وسلطتها الفاسدة والفاشلة في العراق من قبل الشباب المنتفض للمطالبة بحقوق العراق في التغيير والبناء، وان الحل الوطني ينبغي ان يبدأ بإزالة الطبقة الفاسدة من سياسيين ومرجعيات دينية وعزلها عن الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، مثلما فعلت الثورة الفرنسية وثورات 1848 في عدة دول اوربية، بإزالة سلطة الكنيسة ورجال الدين المستغلين للإنسان من اجل مصالحهم الشخصية وتدمير وتخريب المجتمعات في اوربا، اعقبها اقامة السلطة المدنية والمواطنة والديمقراطية والحرية، بضمن مصالح وحقوق جميع الافراد والمجتمعات وفق اسس دستورية وقانونية حققت التطور والتقدم للدول الاوربية وخدمة الانسان والانسانية.

بمعنى اوضح ان الطبقات الفاسدة والمتحكمة في سلطة العراق وبحماية السياسيين من الاحزاب الاسلامية أعادت العراق الى القرون الوسطى، لذلك فإن خيار الثورة هو الحل الوحيد لتخليص العراق من هذا الوضع السيء وعزل الطبقة الدينية واحزابها وملشباتها خارج نطاق طريق الحياة الطبيعي الذي هو شرط بدونه لن يحصل التغيير المنشود الذي وضعته الجماهير المنتفضة، هدفها الوحيد والأسمى لثورتها المباركة، بإقامة المجتمع الديمقراطي المدني الاجتماعي التحرري العادل.

■ نائب رئيس المجلس العربي
للأكاديميين والكفاءات

العراق الثائر والمنتفض دائما

حتى ان رئيس الحكومة في حينه نور المالكي وصفهم بأنهم اتباع يزيد.

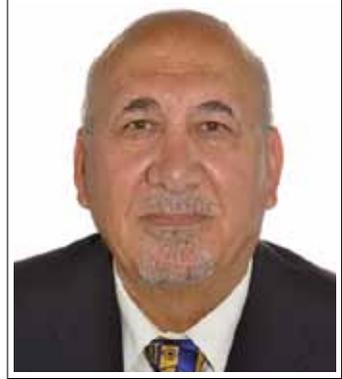
بدأت احتجاجات واعتصامات انطلقت شرارتها في محافظة الانبار في شهر كانون الأول - ديسمبر عام 2012 لتمتد الى معظم المحافظات السنية صلاح الدين ، موصل ، ديالى ، كركوك. حيث كان يتجمع مئات الالاف من المواطنين في ساحات كبيرة كل يوم جمعة وأعلنوا عن مطالب مشروعة تتعلق بأنهاء التهميش والتعامل الطائفي واطلاق سراح السجناء والمحتجزين وكذلك النساء. إضافة الى توفير الوظائف وتعيين أبنائهم في الجيش والشرطة وتوفير الخدمات، والغاء قوانين الاجتثاث والمساءلة والعدالة التي يتم تطبيقها بانتقائية تكاد تقتصر على أبناء هذه المحافظات فقط .

حيث تم مواجهة هذه المطالب من قبل حكومة المالكي آنذاك بتجاهل مطلق وشبهها المالكي بأنها فقايعات يجب ان تنتهي وعمل فعلا على استخدام القوة المفرطة في محاولة لتفريق وانهاء الاحتجاجات واركتبت القوات الحكومية مجازر رهيبية في الانبار والفلوجة وديالى وكانت مجزرة الحويجة المعروفة التي راح ضحيتها أكثر من سبعين ضحية وعشرات الجرحى من المعتصمين السلميين في ساحة الاعتصام، قمة الاجرام والهمجية من قبل حكومة المالكي الامر الذي دعا المعتصمين الى تشكيل مجاميع مسلحة للدفاع عن المواطنين اطلق عليها المجالس العسكرية وثوار العشائر واستمرت هذه الاعتصامات والاحتجاجات لأكثر من عام تقريبا، وكانت في منتهى السلمية ولم يسجل أي اعتداء او نهب او تخريب للممتلكات العامة او الخاصة، ولم يتم الاستجابة لهذه المطالب وتم اتهام المعتصمين بأنهم مندسين وبعثيين وتكفيريين. لقد استطاع الاعلام الحكومي والطبقة السياسية الشيعية وقادة الأحزاب المشاركة في الحكومة في تحييد أبناء محافظات الجنوب والفرات الأوسط في عدم دعم ومساندة إخوانهم في هذا الحراك الشعبي السلمي الامر الذي فوت الفرصة التاريخية لأسقاط هذا النظام السياسي الفاسد، لينتهي الامر بأن يقوم المالكي بسحب اربع فرق عسكرية من مدينة الموصل بعد ان تعرض لها عدد قليل من عناصر داعش لتتهاوى باقي المحافظات السنية وتسلم رقاب مواطنيها الى عصابات داعش المجرمة.

واليوم تعود الكرة من جديد ليخرج أبناء المحافظات الشيعية ومعظمهم من الشباب الكادح والمحروم من ابسط حقوقه في مظاهرات عارمة

من المواطنين وتضعهم في معسكرات احتجاز في ظروف اقل ما يقال عنها بأنها لا تختلف عن معسكرات الاعتقال النازية حيث تجد فيها كبار السن من الرجال ممن تجاوزت أعمارهم السبعون عاما وأطفال لا يتجاوز أعمارهم خمسة عشر عاما، إضافة الى اعتقال النساء في ظاهرة لم يمتد عليها المجتمع العراقي حيث يتم اعتقال الزوجة او الأم للمساومة على تسليم أبنائها او زوجها للقوات الغازية.

وكانت هذه القوات تقوم بقصف المدن والاحياء السكنية بالطائرات والمدفعية لغرض اخضاعها بالقوة ومع كل هذه الاعمال الجائرة تصاعدت المقاومة العراقية لتجعل بقاء هذه القوات في العراق امرا مكلفا للإدارة الامريكية ماديا وبشرياً الى ان قررت الانسحاب او الهروب من المستقبل العراقي، بعد استلام الرئيس السابق أوباما موقع الرئاسة في أمريكا عام 2011 حيث أوكلت الإدارة الامريكية للملاي طهران مهمة حماية العملاء ونظامهم السياسي في بغداد، النظام القائم على المحاصصة الطائفية والفوضى، فكان لا بد للشعب العراقي ان يبدأ مرحلة جديدة في التصدي لهذا النظام الطائفي المقيت الذي عمد إلى تبيد وسرقة ثروات البلاد وتهميش مكون أساسي من أبناء الشعب العراقي من خلال القمع وتكميم الافواه وفتح السجون امام أبناء المحافظات الغربية



أ. خالد يحيى النعيمي

منذ ستة عشر عاما ومع بداية الغزو والاحتلال الأمريكي للعراق في نيسان عام 2003 وحتى الان لم يهدأ شعب العراق ولم يتوقف عن المقاومة والاحتجاجات بمختلف اشكالها وانواعها، وكانت هذه الاحتجاجات تواجه دائما بالعنف والقوة والرصاص، وقد اوغلت قوات الاحتلال الأمريكي والبريطاني في الدم العراقي رغم الشعارات المخادعة والكاذبة التي كانت تروج لها في الأشهر والسنوات الأولى، بأنها جاءت من اجل إحلال نظام ديمقراطي يحترم حقوق الانسان وحقه في الحرية والتعبير عن الرأي، في الوقت الذي كانت فيه قوات الاحتلال تعتقل مئات الالاف





أ. جلال النداوي

بغداد عاصمة بلاد فارس..!!

في الاول من اكتوبر اجتاحت العاصمة بغداد والمدن والمحافظات العراقية انتفاضة شعبية عارمة قوبلت بالنار والحديد لانها كانت تهتف مطالبة بطرد ايران من العراق، وذلك ما لم يكن بالحسبان بعد ان كان منتظرا خروج الناس مطالبين بحقوق وخدمات وزيادة الرواتب، ولم يحسب احدا من السلاطين ان المحتجين سيعلوا صوتهم ضد ايران بهذا الشكل المدوي..

وبالرغم من ان هذه هي ليست المرة الاولى فقد سبق لمحافظة البصرة المدينة الغنية بالنفط ان خرجت العام الماضي بانتفاضة عارمة احرقت القنصلية الايرانية ونزعت صور خامنئي وخميني من الشوارع العامة وحرقتها، إلا أن السلاطين في بغداد (ونقص بهم الحاكمين) قد تنفسوا الصعداء بعد أن أحكمت أجهزتهم الأمنية قبضتها على المدينة ظناً منهم ان الخطر قد زال وانهم لقنوا البصريين درساً لا يتكرر، بينما كنا قد اكدنا في مقال نشر هنا حينها ان النار تستعر جمراً تحت الرماد ولم تتطفيء..

وبالرغم من مصادفة مراسم زيارة كربلاء مناسبة ذكرى اربعينية مقتل الحسين (ع) والتي تأجلت فيها الاحتجاجات، الا انها عادت واستأنفت مرة اخرى لتؤكد انها مستمرة وشعارها الاول طرد ايران من العراق واسقاط نظام الحكم الطائفي المقيت واقامة نظام وطني بديل.

وبعيدا عما ستؤول اليه الامور لا بد من القول وبدقة شديدة، ان انتصار الارادة الشعبية في العراق يعني فيما يعنيه هدم المرتكز الاساس الذي يقوم عليه المشروع الايراني في المنطقة، إذ إن ايران انطلقت من العراق لتمتد الى سوريا ومن ثم تقوية وترسيخ نفوذ حزب الله في لبنان، كما استثمرت قوتها في العراق لتشجيع الانقلابيين الحوثيين في اليمن، في تصور رومانسي خطير يهدف الى اعادة احياء الامبراطورية الفارسية، كما تراءى وخيّل ذلك للعديد من القادة الايرانيين الذين صرحوا رسمياً بأن قيام الامبراطورية في منطقة الشرق الاوسط قد اصبح واقعا.. وأن بغداد عاصمتها!

يفصلنا قرابة الاسبوع بين وقت كتابة هذا المقال وبين صدور عدد المجلة.. وقد لاتأتي الارادة الشعبية في العراق أكلها ويتأجل انتصارها، إلا أن ما يجب ان يقال، ان المشروع الايراني في المنطقة قد إنهار وهزم بعد ان تضعضت أسسه في العراق كما في لبنان، ولربما ستمتد جذوة الاحتجاجات الشعبية ضد ايران في دول اخرى، وقد تكون المواجهة المقبلة في ايران نفسها.

■ إعلامي تلفزيوني و كاتب صحفي



بدأت في الأول من أكتوبر تشرين الأول في بغداد والناصرية والديوانية وكربلاء والنجف وباقي المحافظات مطالبين بالحرية والكرامة واسقاط النظام السياسي الذي عجز عن تلبية أبسط متطلبات الحياة الإنسانية للمواطنين، وسلم مقدرات البلاد الى ملالي طهران لذلك كانت شعاراتهم وهتافاتهم محددة بإسقاط النظام، وشجب التدخلات الإيرانية في العراق، لهذا السبب قامت القوات الحكومية والمليشيات التابعة لها باستخدام اقصى درجات العنف والقسوة ضد المتظاهرين السلميين باستخدام الغازات الخانقة واطلاق النار المباشر عليهم واستخدام القناصين والتي تسببت بسقوط مئات الشهداء والجرحى في مشاهد نقلتها الكاميرات ومواقع التواصل ولن تمحي من الذاكرة، لكن هذه المرة غاب أبناء المحافظات السنية، ليس لأنهم غير متعاطفين مع إخوانهم بل لانهم محكومين بالحديد والنار من قبل الميليشيات وعناصر الحشد الشعبي، التي تمسك الملف الأمني في هذه المحافظات ولكونهم لا يزالون تحت آثار الخراب والدمار الذي حل بمدنهم عام 2015 حيث دمرت منازلهم ونهبت ممتلكاتهم وخطف الآلاف من أبنائهم، ولا زالوا مغيبين حتى هذه الساعة واعداد أخرى كثيرة منهم ما زالوا نازحين ومهجريين في المعسكرات والخيام وفي محافظات الإقليم خارج العراق.

ان زخم هذه الانتفاضة سوف يستمر ويتصاعد رغم كل المحاولات والوعود الحكومية للاستجابة لمطالب المتظاهرين، لان هؤلاء الشباب فقدوا ثقتهم بالسياسين والمسؤولين وكذلك بقيادة الأحزاب والكتل، ويات هدفهم النهائي والمهم اسقاط الحكومة وحل البرلمان ومجالس المحافظات، وبناء عملية سياسية جديدة قادرة على انهاء الفساد وتطهير البلاد من الفاسدين والمافيات وتوفير الامن والأمان والحياة الحرة الكريمة لا أبناء الشعب العراقي.

■ دبلوماسي عراقي سابق

قراءة في سيناريوهات الترقب لمصير انتفاضة العراق



وتمسكت بمطالب التغيير الشامل في جوهر العملية السياسية الساقطة حتميا، لذا تترقب تلك القيادات للحشد الشعبي و في اية لحظة حالات من التمرد عليها انطلاقا من قواعدها، وستزداد في فرزها للمواقف خاصة عندما تتغير موازين القوى أكثر في حجم الكم الجماهيري والزخم المعنوي للمنتفضين، وعند حدوث انزياحات مرتقبة في قوى شعبية كثيرة ومنها عشائر تهدد بحمل السلاح واستعدادها للانضمام لصالح المتظاهرين السلميين، وسيظل الامر الاهم هنا هو في قضية حسم مسألة موقف الجيش وبعض قوى الامنية، وانحيازها مع الجماهير في لحظة حاسمة معينة ومرتبقة، لأن الجيش الجديد الذي اشرف على تشكيله الحاكم الامريكي السفير بول بريمر وتدخلت في كل تفاصيل بنائه وهيكلته اجهزة ايران وحلفائها، كما ان الجو السائد في اوساط الجيش وقياداته المحترفة عسكريا اليوم عموما سيظل مترددا وقلقا، بسبب وجود استنزاع عميق لضباط الدمج ووجود لمثلي الميليشيات السابقة والحالية ووضعهم اداريا وعسكريا بين أعلى سلم قيادات الجيش ووحداته الفرعية، ومعظم

ومثل هؤلاء لا يتوقع منهم التراجع بسهولة عندما تحدث المعركة الفاصلة بين الشعب العراقي وسلطة الاحتلال الايراني واذرعها وذبولها؛ خاصة حين يتعاضم سيل وتدفق التظاهرات الشعبية المرتقبة في 25 تشرين / اكتوبر الجاري 2019. وانه من المحتمل ان تشق بعض قواعد ومجموعات من الحشد الشعبي، كما يتوقع ان يحدث الأمر نفسه بين اعضاء التيار الصدري، لان قناعات مثل هؤلاء بالسلطة والنظام السياسي الفاسد وحتى بإيران، باتت مهزوزة تماما، كما ان اكتشاف الكثير من قواعد الحشد الشعبي والصدريين حقيقة وهم التغيير المرتقب بات واضحا ومنتهيا بالنسبة لهم بحالة من اليأس والرجاء في الاصلاح السياسي والاجتماعي، ويشكل مثل هذا الامر صدمة لهم، ما عدا بعض من قياداتهم ومرجعياتها من تلك المرجعيات الظلامية الكهنوتية الموغلة في الانحطاط السياسي وحوزاتها في النجف وقم، والتي لا زالت تتعاش من الفتنة وخدمة الاحتلالين وهي لا زالت تنفخ بنيران الفرقة الطائفية؛ انطلاقا من مصلحة وعلاقات فساد باتت واضحة للجميع، ولما ارتبطوا به من التكاليف على مغامرات السلطة وصفقاتها بما فيها صفقة تشكيل الحشد الشعبي التي بدت للبعض بعد خراب الموصل تافهة تكسب فيها البعض بعدد من المقاعد في البرلمان الكساح لتمثيل الحشد الشعبي والتعزز على الفتوى السيستانية، وبدعم وتشجيع وتحريض ايراني، وبسكوت وتواطؤ امريكي واضح، وكل هذه الاطراف التي تدعو اليوم الى التهدة والحفاظ على الدولة مهما كلف الامر، كانت ولا زالت علاقاتها بالحكومة واحزابها تسودها مصلحة مادية وارتزاق وفساد لا غير، وهم بدورهم مهزوزين اليوم بتأثير ما يجري من تداعيات كبيرة بعد انتفاضة وثورة شباب تشرين / اكتوبر 2019 الباسلة التي فاجأت الجميع بإقدام وشجاعة شبابها والغاء خرافة المقدس الخبيث ممثلا في جميع ألوان العمامم واحزاب السلطة الاسلاموية المتاجرة بالدين. كما ان حجم تضحيات الانتفاضة بغضون أقل من اسبوع من مئات الشهداء والوف الجرحى والمعتقلين فرض معادلات جديدة، وان اول المكتشفين لما يجري في العراق هم احزاب السلطة واذرعها ومليشياتها وقادتها، يعرفون ان قواعدهم الشعبية باتت مرشحة يوما بعد يوم للإهتزاز والتخلي عنهم، اذا ما استمرت الانتفاضة الشعبية وتجدرت



أ.د. عبد الخازم العبودي.

كثير من التساؤلات تطرح حول طبيعة واحتمالات الاصطفافات القادمة في الشارع العراقي، ومنها قضية تلك القوى التي ارتبطت بالعملية السياسية واجهزتها الامنية والعسكرية. ولعل اول الاسئلة المطروحة في الشارع العراقي: هل سيحسم الحشد الشعبي موقفا نهائيا تجاه المظاهرات القادمة، وما طبيعة وشكل هذا الموقف؟ خاصة امام ظهور مواقف جديدة في اصطفافات القوى في العراق، وأخرها تأثيرمواقف شيوخ العشائر العربية في وسط وجنوب العراق التي بدأت تتلملم وتعلن دعمها تدريجيا وعلنيا للانتفاضة الشعبية، وفي بيانها الاخير أعلنت في مؤتمر اعلامي واجتماعي نشرته الفضائيات تبني مطالبها، كما حدث اخيرا في مواقف أعلنها شيوخ عشائر النجف وجنوب العراق يوم 16 تشرين 2019 وبدأت العشائر المجروحة بكرامتها بمقتل العشرات من ابناءها برصاص السلطة الحاكمة الحي، لذا ظهرت العشائر وهي تطالب بتغيير سياسي وجذري شامل في العراق يتجاوز المطالب العادية.

هذا السؤال وغيره يجعلنا ن فكر بإحتمالات اخرى قادمة، و بأكثر من بعد واحد، وربما بأكثر من سيناريو يجري اعداده، ولكي لا نبقي أسرى التفكير الاحادي وضمن منظور واحد للأحداث عن طبيعة اصطفافات القوى في العراق والمنطقة في الايام القريبة القادمة. نرى انه ومما لا شك فيه ان قيادات الحشد الشعبي، عموما متورطة والى حد النخاع في خدمة ايران وتنفيذ مخططاتها، وهي تأخذ اوامرها بالوكالة من فالح الفياض، وقبله من قاسم سليمانى والحرس الثوري الايراني.



محافظات صلاح الدين والانبار ونيوى واطراف من ديالى وكركوك.

واذا ما اعيد تكرار مثل هذا السيناريو في جنوب العراق سيكون ذلك من الصعب قبولهم والتعايش مع الدواعش اجتماعيا ومذهبيا، خاصة في محافظات الجنوب العراقي، ولهذا فإن مثل هذا السيناريو؛ رغم خطورة المغامرة فيه، يريد البعض تنفيذ قسريا، وتجري ورائه اطراف محلية واقليمية عديدة، وعندما يتكرر سيطلق يد الحشد الشعبي والمليشيات بالقمع الذي سيطال الجميع سنة وشيعة هذه المرة، ويستغل الامر بمحاولة اعادة السيطرة على الجنوب العراقي وثرواته، وتشديد الصراعات الطائفية من جديد بأكثر حدة لتأجيج السُّعار الطائفي، وبطبيعة هذا الحال سيكون ذلك من مطامح النظام الايراني واتباعه، ومثل ذلك سيتطلب له تبرير يتكرر، لدعم وتدخل ايراني مسلح في العراق، تحت حجة مطاردة الدواعش وحماية العتبات والمدن المقدسة، وحتى السيطرة على حقول النفط والموانئ.

ان الماطلة الامريكية والايروانية في ابقاء الدواعش الى حد الان، وتتجلى في سياسات متناقضة مع ما يعلن عن مكافحة الارهاب حيث تتم المحافظة على الدواعش والحرص على اسكان عوائلهم في محتشدات ومجمعات محروسة وتقدم لهم المساعدات "الانسانية" من مخيمات وإعاشة وغيرها، ومثل هذا الحرص والتشدد في حماياتهم وحراسة حتى سجونهم ونقلهم بعناية من مكان الى آخر، ربما يخبئ الكثير من المفاجآت المقبلة حيث ان قضية عدم الحسم في قضية ومصير الدواعش من قبل امريكا وتركيا وايران وسوريا، تعني ان هناك أمر آخر، يُدبر له لبيل؛ حيث انهم يعدون لادوار قذرة أخرى في اطار سياسة الفوضى الخلاقة التي تعتمدها اطراف عديدة، ومنها الادارة الامريكية وتشابكاتها مع المصالح والنفوذ الايراني وغيره لتأخير عملية التغيير المرتقبة في العراق

■ أكاديمي و باحث

المرتقب مع قوى الانتفاضة الشعبية وتطورها نحو هبة شعبية، تحمل ملامح ثورية واضحة، فإن اي انشقاق في صفوف الحشد وانقسامه او تحييد جماعات منه سيؤدي بلا شك الى انقاص عدد الضحايا في حالة المواجهات الدموية واستعمال السلاح لقمع الانتفاضة الشعبية المتصاعدة .

وفي حالة عجز الاطراف الحاكمة واحزابها من قمع ووقف الانتفاضة الشعبية ربما ستلجأ ايران وعملائها، وحتى امريكا واتباعها، الى تكرار محاولة اعادة لعبة تطبيق سيناريو داعش، ولكن هذه المرة في المحافظات الجنوبية العراقية لإغراق العراق بالفوضى العارمة التي يريدونها من جديد، ولإجهاض تطور مسار الانتفاضة الشعبية، قبل تحولها الى ثورة شعبية، وسواء ظلت هذه الانتفاضة، شعبية و سلمية او أدخلت عليها عوامل مسلحة ومستفزة بشكل مباشر او خفي، فإنها باتت تقلق اوساطا عديدة داخل العراق وخارجه، ولا ننسى احتمال تكرار السيناريو السوري بعد انتفاضة الشعب السوري السلمية في بداياتها المتأثرة بأحداث الربيع العربي وخروج الجماهير متظاهرة ضد نظام بشارالاسد ولكن جرى تحويلها الى حالات مسلحة ومنقسمة بل ومقاتلة على النفوذ والتمويل الخارجي، عندها وفي الحالة العراقية الجديدة سيزج بالحشد الشعبي ومعه الجيش ايضا في لعبة قذرة جديدة تحت شعار مطاردة داعش، وهو احتمال مغامر غير محسوب النتائج جيدا، لكل من سيسهم فيه من جميع الاطراف التي ستظل ترتزق باستمرار حالة الفوضى في العراق، وقد يبدو للبعض انه احتمال غير واقعي؛ او غير وارد او ضعيف الاحتمال؛ بحكم ان الدواعش وقياداتهم المعروفة هم مرفوضين شعبيا واجتماعيا في كل انحاء العراق، وخاصة في الجنوب، ولوجود فارق اجتماعي مهم ما بين خصوصيات وساكنة مدن شمال العراق عن جنوبه، ولإختلاف الظروف الاجتماعية التي مرت عليها مدن المحافظات العراقية الست (التي نعتت بالسنينة) ومعاناتها المرة مع قمع حكومة نوري المالكي (المحسوبة على الشيعة) ومناوراتها القذرة في استهداف التظاهرات والاعتصامات الشعبية ذات المطالب السلمية حينها، مما ادى الى هروب نوري المالكي وقطعاته المسلحة فجأة من تلك المحافظات وانسحابها كليا وتسليم تلك المدن الى يد الدواعش، ومن دون قتال، وخاصة في تلك المدن التي وجد فيها الدواعش ملاذات آمنة لهم ووجدوا بعض الترحيب الشعبي والفنوي الضيق لهم إستغلالهم كموطن قدم لتركييز سلطاتهم بإسم الدولة الاسلامية، وكان لهم فيها حواضن واجواء اجتماعية ساخطة اصلا على تصرفات حكومة وسلطة نوري المالكي، وقد وجد الدواعش في تلك المدن والمحافظات الغربية والشمالية العراقية بعض السهولة في حكمها وادارتها وحظيت سلطاتهم المحلية بقبول اجتماعي نسبي، حيث تمكنوا من دخول تلك المدن والسيطرة عليها وحتى التحكم في ادارتها، كما حدث ذلك في

هؤلاء لا يختلفون تماما عن بقية قيادات الحشد الشعبي في الارتباطات الخفية بالحرس الثوري الايراني، حيث يخاف "لموم" مثل هذا الجيش المتشرذم في ولاءات وحداته وقياداتها بالشك في بعضه بعضا، فهناك اندساس كبير فيه، حيث بثت في كل مفاصله ووحداته عيون ومخابرات ايران وعملائها.

اما الحشد الشعبي، كقاعدة شعبية وفصائل شبه عسكرية مسلحة، وبما يضم من خليط غير



متجانس من الافراد والجماعات غالبيتهم من المتطوعين والمرتزة، فهو تجمع غير مضمون الولاء، لا لعقيدة او لقيادة محددة، وسيكون مثل هذا الحشد، غير مضمون الولاء لأحد سوى الولاء لمصلحته، وما يحصل عليه من المال والسحت الحرام وعمليات النهب من البيوت المستباحة بعد طرد اهله ونزوحهم، فهو حشد يعتاش على خلق حالات الفوضى واللا نظام وغياب سلطة الدولة والقانون وينتظر فرص اطلاق يده في السرقة والنهب وحتى القتل والارهاب، وهم كجماعة ظرفية قد تشكلت متزامنة مع ظهور داعش في سوريا والعراق.

هذا الحشد وغالبية من الفقراء والمسحوقين المعدمين والبطالين السابقين والاميين ومنحدراتهم من الطبقات الاجتماعية الرثة اجتماعيا، ربما ستجرفه الهبة الشعبية القادمة، وتستهو به شعاراتها فيتمرد جزء منه على قياداته، وعلى ضباطه وعلى الحكومة الفاسدة التي تورطه بجرائمها، ولعل في هذا بعض من الأمل والسلوى لدى الكثيرين من ابناء شعبنا، من تفكك الحشد وتمرد بعض من اعضائه لتخفيف حدة الصدام

المنطقة الآمنة وتدابيرها على المشهد السوري

الأمريكي و أوروبا، فعلى صعيد الداخل الأمريكي يأتي ذلك تحقيقاً لوعوده الانتخابية السابقة والتي سيجدها خلال حملته الانتخابية المقبلة بعودة الجنود الأمريكيين الى بلادهم، إضافة الى ابتزاز أوروبا باللعب على وتر مقاتلي داعش الأوروبيين المحتجزين لدى قوات قسد، وان انسحاب القوات الأمريكية يجعل إمكانية هروب عناصر داعش من سجون قسد أمراً ممكناً، وهو ما يعرض أمن الدول الأوربية للخطر الإرهابي.

العملية العسكرية التركية تحت مسمى (نبح السلام) إنطلقت، والمساحة التي ستحتلها من الشمال السوري محددة بالاتفاق بين أردوغان وترامب، وهي بحسب الإدعاء التركي للقضاء على ارهاب حزب ال "بي كا كا" وإسكان نحو مليوني لاجئ سوري فيها، وبحسب رأي كثير من المحللين تأتي الموافقة الأمريكية لتبديد مخاوف تركيا من إنشاء كيان كردي انفصالي على حدودها الجنوبية وتجميعهم في مناطق بعيدة عن الحدود لإنشاء كيانهم الانفصالي.

إذن، تركيا تريد حماية أمنها القومي، وأمريكا تريد إنشاء كيان انفصالي، وكل ذلك على حساب الجغرافيا والديمقراطية السورية، وأمام تخلي نظام دمشق عن مسؤوليته الوطنية بحماية الأرض والمواطن السوري، فالواجب يحتم على كل الوطنيين السوريين أن يتبهاوا إلى مخاطر المنطقة الآمنة ومخاطر إنشاء كيان انفصالي لعصابات قسد الإجرامية، وكل ما نخشاه أن يكون هدف المنطقة الآمنة ومن خلال موافقة كل الأطراف الفاعلة في المشهد السوري هو استكمال مسيرة المصالحات التي كان نيتها تهجير سكان درعا والفوطة وحلب وشمال حمص وتجميعهم في أدلب ليتم توطين مليون سوري في منطقة بعيدة عن سكنهم الأصلي مما يعني تغييراً ديمغرافياً يراه البعض سبباً أساسياً للحرب في سورية وليس نتيجة لها، ومن هذا المنطلق يتوجب علينا رفض هذا المسار فالأمن القومي التركي وسلامة سورية يتم عبر تسوية سياسية تلبي مطالب الشعب السوري وعودة جميع المهجرين واللاجئين الى مدنهم وبلداتهم والمحافظة على وحدته الجغرافية والديمغرافية وأن لا يكون لنظام الأسد دور فيها، وندعو الى دور فاعل للأمم المتحدة وتفعيل قراراتها المتعلقة في سورية.

■ كاتب و صحفي عربي من سورية

العسكري والمادي ويوفرون الحماية لهم. الهدف الأمريكي ترى فيه أنقرة خطراً على أمنها القومي، فتشكيل كيان كردي على حدودها الجنوبية يشجع أكراد الجنوب التركي على الانفصال، لذا كان هم انقرة ينصب على منع إقامة هذا الكيان أو قيامه بعيداً عن حدودها، ولم تستطع أنقرة إلزام أمريكا بالتخلي عن هذا الهدف رغم عقدها اتفاقيات لإبعاد المسلحين الأكراد عن حدودها كإتفاقية منيخ التي لم ترَ النور بسبب عدم التزام الأمريكيان بها، وأمام التهرب الأمريكي طرحت أنقرة فكرة إنشاء المنطقة الآمنة بذريعة إعادة جزء من اللاجئين السوريين في تركيا إلى سورية وحصلت أنقرة على موافقة شركائها في مؤتمرات أستانا وسوتشي (الروس والإيرانيين)، وبعد مفاوضات ومرامحة أمريكية وافق ترامب على إنشاء تركيا منطقة آمنة عبرعملية عسكرية في الشمال السوري معلناً عن سحب القوات الأمريكية من مسرح عمليات الجيش التركي، منطلقاً من منطق التجارة والسياسة، فهو بموافقة على ما أراد أردوغان أراد توجيه رسائل الى الداخل



أ.زياد المنجد

تتواجد القوات الأمريكية في شمال شرق سورية منذ سنوات، والهدف المعلن لوجودها محاربة داعش، إلا ان الهدف الحقيقي غير المعلن لوجودها هو إنشاء كيان انفصالي كردي شمال سورية يكون بداية لطريق تقسيم سورية بحسب المخطط الصهيوني، وهو ما جعلهم يمدون الفصائل الكردية الانفصالية بالدعم



"تبع السلام" ... هل تقلب مجمل المشهد؟



أ. هاني الملاذي

كبير وحاسم وأخير لروسيا في آخر المناطق الخارجة عن نفوذها، ما يفقد الولايات المتحدة أهم وأخر عناصر التأثير الأمريكي على المشهد متمثلة بقوات "قسد" التي تسيطر على الثلث الأغنى من الجغرافية السورية.

كما يمكن القول بالنظر إلى بنوده المعلنة على الأقل، إن تركيا ستكون أكبر المستفيدين إن نفذت هذه البنود. فهي ستضمن إبعاد شبح (حزب العمال الكردستاني) أهم وأكثر الأطراف العسكرية التي ترى أنها تهدد أمنها القومي لمسافة أكثر من ثلاثين كيلومتراً عن حدودها الجنوبية. كما حصلت على إقرار أمريكي مكتوب بالمنطقة الآمنة التي تتادي بها وتسعى لإنشائها منذ سنوات وأنها ستكون "تحت إدارة القوات المسلحة التركية في المقام الأول" مع تعاون الطرفين في تنفيذها. وضمنت مثل الولايات المتحدة عدم الإخلال الكامل بتوازن القوى على الأرض السورية لصالح موسكو، وبالتالي انفراد الأخيرة بالملف السوري وتزايد أوراق ضغطها على أنقرة.

التحدي الأهم

ويبقى الرهان الأهم - فيما لو تم تطبيق بنود الاتفاق- في الخطوة اللاحقة والأهم، وهي كيفية إدارة هذه المناطق وتميبتها وضمان استقرارها، وصولاً إلى طمأننة جميع المكونات المجتمعية، وترتيبات عودة النازحين إلى بلداتهم وقراهم، وأدوار الضامن أو الممول لكل ماسبق.

■ كاتب وإعلامي عربي

من البيت الأبيض وعواصم أوروبية ضد أنقرة لوقف العملية العسكرية.

بنود الاتفاق

بنود الاتفاق التي كان نائب الرئيس الأميركي مايك بنس أول من أعلن عنها من القصر الرئاسي بأنقرة مركزاً على أهمية تعليق الهجوم التركي لمدة خمسة أيام؛ جاءت في 13 مادة تتعلق بعملية "تبع السلام" والأوضاع في مناطق شرق الفرات وعموم الأراضي السورية، وكذلك العلاقات الأمريكية-التركية والشراكة بين الجانبين اللذين تجمعهما عضوية حلف الناتو. لكن المادة الأهم فيه ترتبط تعليق تركيا العملية لمدة 120 ساعة للسماح بإسحاب قوات YPG من المنطقة الآمنة، مسافة 20 ميلاً على طول الحدود التركية السورية، وهو تماماً صلب الغاية التركية من عملياتها العسكرية.

فقدان الثقة

في كواليس الاتفاق المسرّبة أنه كاد أن يفشل مع اشتراط الرئيس رجب طيب أردوغان موافقة واشنطن على وضع أجل محدد لأي هدنة أو تعليق للعملية العسكرية، فطالبت تركيا بأن تكون 24 أو 48 ساعة الأمر الذي وجدته الإدارة الأمريكية قصيراً للغاية فتم تمديده لاحقاً إلى 120 ساعة والاتفاق على ذلك. والواقع أن أجواء عدم ثقة الرئيس التركي بالوعود الأمريكية، عكست تصريحات متعاقبة وسابقة اتهم فيها الولايات المتحدة بأنها "تماطل" أو "لا تقي بوعودها"، حول ملفات مثل المنظمات الانفصالية ومصير منبج وصفقات السلاح والمنطقة الآمنة وغيرها.

كما عكس طول المباحثات الأخيرة بين الجانبين على مدى أكثر من أربع ساعات ونصف الساعة، وصولاً إلى عدم عقد مؤتمر صحافي مشترك للإعلان عما تم التوافق عليه. صعوبة التفصيلات التي ربما لم يعلن عن كاملها للإعلام.

بين دوافع

واشنطن وإصرار أنقرة

يمكن القول إن هذا الاتفاق سعت إليه واشنطن مدفوعة بالخشية من تمدد إضافي

بشكل دراماتيكي قلبت التطورات العسكرية الأخيرة في الشمال السوري، صورة المشهد العام وخريطة تحالفات وتوازنات ماراثونية دامية، في بلد يغرق منذ سنوات في ويلات وكوارث حرب إقليمية وشبه دولية بالوكالة.

تطورات ربما تتجاوز البعد الأمني لعملية "تبع السلام" بحاملها السياسي والإنساني المعلن، لتطال مجمل سيناريوهات المستقبل السوري في ضوء ما قد يليها من ترتيبات محتملة اقتصادياً واجتماعياً وهيكلية.

فبشكل مفاجئ، وخلافاً للتوقعات والمؤشرات، وفي ظل تطورات محتقنة للغاية عكستها تهديدات الرئيس الأميركي وضغوطات العواصم الغربية ضد أنقرة؛ أعلن الجانبان التركي والأمريكي مساء الخميس 17 تشرين أول الفائت، التوافق على تعليق العملية العسكرية التركية شمالي شرقي سورية، بعد تعهد واشنطن بإبعاد قوات سوريا الديمقراطية حليفها الرئيسية في الحرب السورية مسافة 20 ميلاً بعيداً عن حدود تركيا الجنوبية.

وكانت الأخيرة قد أطلقت عملياتها العسكرية "Barış Pınarı Harekâtı" يوم 9 تشرين أول على ضفتي الفرات جنوب حدودها، لطرد وتعقب مقاتلي هذه القوات التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردية، والتي تتهمها أنقرة بأنها "إرهابية" و"تتبع حزب العمال الكردستاني PKK المحظور". وهي العملية الثالثة التي تتم بمشاركة فصائل سورية موالية، بعد عمليتي "غصن الزيتون" عام 2018، و"درع الفرات" عام 2016.

أيام عصيبة

الاتفاق التركي الأمريكي على مصير ما يعرف اختصاراً بقوات "قسد"، سبقه بأربعة أيام اتفاق بين الأخيرة والنظام السوري برعاية روسية يقضي بإنتشار قوات النظام السوري على طول الخطوط التي تفصلها عن القوات التركية والفصائل السورية الموالية لها. وتسليم مدينتي عين العرب "كوباني" الحدودية، ومنبج (تبعد نحو 30 كم عن الحدود) لسلطنتي موسكو ودمشق، كما جاء هذا الاتفاق بعد عدة مؤشرات تصعيد وضغوط



لبنان يتتفض و ينبض بقلب واحد ضد الفساد

الى البقاع، والجبل والجنوب، وطائرات الإطفاء خارج الخدمة بسبب تكاليف الصيانة، شكل صدمة، أولى تلتها خطوة فرض الضريبة "على الواساب".

وفيما الناس ما تزال تحت وطأة هذا الكابوس المرعب، وهي لم تستوعب بعد حجم المسألة، لم يجد وزير الاتصالات محمد شقير، أفضل من أن يطرح فكرة فرض ضريبة على اتصالات "الواساب" الصوتية، في محاولة لإيجاد مصادر دخل لخزينة الدولة المفلسة، علماً أن تطبيق التواصل هذا، يشكل المتفسس الوحيد المتبقي للشباب بالتفاعل فيما بينهم، وللعائلات التي تتواصل مع مهاجريها. وعلماً أيضاً أن اللبناني يدفع أعلى فاتورة هاتف في المنطقة وربما في العالم، ويدفع فاتورة الكهرباء 3 مرات، وهلم جر. و كان ما حصل وما يزال من مظاهرات، وحدت اللبنانيين بكافة أطيافهم ومناطقهم، لتظهر لوحة مناقضة تماماً للطبقة السياسية التي تدعي أنها تمثل هذا الشعب.

مؤشرات كثيرة لم تعرها الحكومة اللبنانية الأهمية الكافية، واعتقدت أن ذلك يدخل في باب الأخبار المتفرقة، وهي قصة الوالد الذي أضرم النار بنفسه لعجزه عن تسديد أقساط

طوائفهم ومن كافة المناطق مرددين شعاراً واحداً ضد الفساد، وضد الطائفية وضد طبقة سياسية فاسدة. والشعب اللبناني لطالما عبر على الدوام عن استيائه. ومنذ نهاية الحرب لم تخل الساحة من المظاهرات والتي كانت تتمتع بالرصاص الحي. مظاهرات كانت في البداية تقودها النقابات قبل أن تصبح في خبر كان، تحولت الى مظاهرات تقودها حركات المجتمع المدني، ولا ننسى حركة الشارع في العام 2015 مع "طلعت ريحتكم".

ومشهد لبنان يحترق كان الشرارة التي شكلت النقطة التي معها طفح الكيل، فأرى اللبنانيين بلادهم تلتهمها النيران من الشمال

**الخبير الإقتصادي بشير المرز:
الأزمة الراهنة ناتجة عن مأزق الطبقة**

**السياسية في ترابط
مخالها مع القطاع
المصرفي"**



أبلي المرز

انتفاضة الشعب اللبناني التي اندلعت بشكل عفوي، أتت على نحو مفاجئ لم يتوقعه أحد سواء من الطبقة السياسية في لبنان أو حتى من العواصم الإقليمية والدولية. صحيح أن الجمر كان يغلي تحت الرماد لكن الطبقة السياسية لم تعره أي اهتمام، على أساس أن الشعب لا بد أن يرضخ ويقبل بكل ما يملأ عليه.

المظاهرات التي انطلقت بشكل عفوي وانتشرت كالنار في الهشيم طاف كافة المناطق، في صورة موازية للحرائق التي التهمت البلاد قبل يومين من بدئها، نزل كل اللبنانيون بكافة



ابنته المدرسية الشتاء المنصرم. ولم تتببه أيضاً أن اللبنانيين، بادروا مع بداية العام المدرسي الجديد، الى هجرة مؤسسات التعليم الخاص واللجوء الى المدارس الرسمية، بنسبة فاقت قدرة هذه الأخيرة على استيعاب كل هؤلاء الطلاب.

نسبة البطالة التي تفوق الثلاثين بالمئة، أيضاً لم تشكل إشارة إنذار. ناهيك عن عوز الشباب، فطلاب الجامعات، مضطرون للتوفيق بين خدمتين، الى جانب الدراسة. هذا دون التطرق الى عدم قدرة اللبناني تأمين تكاليف الطبابة، وما الى ذلك. الحكومة التي تلتكأت بأخذ الخطوات المترتبة عليها قبل المظاهرات، باشرت بإعلان خطة إنفاذ كانت من باب المستحيل قبل اندلاع شرارة التظاهرات، فهل يقبل الشعب إعطاء هذه الحكومة فرصة أخرى؟

فما هي حقيقة الوضع الاقتصادي في البلاد وكيف تتوزع حصص الموازنة، وهل فعلاً أن القضاء على العجز لا يمكن أن يتم إلا عبر فرض المزيد من الضرائب على الفقراء؟

طرحت السؤال على الخبير الاقتصادي الباحث الجامعي د. بشير المر، الذي أشار "إن الإصلاحات في البلاد لا تعني بالضرورة فرض المزيد من الضرائب بل تقضي بتغيير طريقة عمل المؤسسات، لتواكب العصر، وخفض العجز يمكن أن يتم عبر إعادة هيكلة قطاع الكهرباء، وهي المشكلة التي يعاني منها لبنان منذ أربعين عاماً، خفض قيمة خدمة الدين العام، ومساندة قطاع الصناعة والإنتاج، لخفض الإنفاق العام ومحاربة الفساد والإهدار، والتحول نحو قطاع الاستثمار".

تجدد الإشارة الى أن حجم الدين العام في لبنان يوازي 86 مليار دولاراً أي ما يعادل

150 بالمئة من الناتج المحلي الخام. معظمها نتج كما يقول الدكتور بشير المر: "عن الفوائد التي يدفعها البنك المركزي لسندات الخزينة لدى المصارف التجارية، وهي فوائد مرتفعة. ولا يمكن القول إن الخزينة مفلسة فلدى لبنان 175 مليار من الودائع و30 مليار من الاحتياطيات".

ويتابع بالقول: "إن الأزمة الراهنة ليست بالأساس مالية، ولا نقدية ولا حتى اقتصادية، بل ناتجة عن مأزق الطبقة السياسية في ترابط مصالحها مع القطاع المصرفي وقد خرجت للعلن حين فضع نضوب السيولة بيد المصارف، رغم ضخامة الودائع في ميزانياتها، وتورطها منذ التسعينيات في توظيف أموال المودعين لديها في إيداعات سخية لها لدى مصرف لبنان وفي تمويل إنفاق عام تمليه المحاصصة السياسية للمرافق العامة عبر تمويل عجز الموازنة الناجم عن عجز مؤسسة كهرباء لبنان الذي يستحوذ على حوالي 15 بالمئة من



إجمالي الإنفاق فيها سنوياً".

أضف الى ذلك تمويل العجز المالي النهائي الناتج عن تمويل خدمة الدين بالدين، ويمثل 45 بالمئة من قيمة الموازنة، وهي فوائد خيالية يستفيد منها أصحاب النفوذ والمصارف التجارية بتوظيفها ودائع المواطنين في سندات الخزينة على أنواعها.

والباب الثالث كما يقول د. بشير المر: "عجز الموازنة الناتج عن إنفاق سياسي بسبب المحسوبيات في التوظيف في الإدارات والمرافق العامة مع قائمة من الموظفين بمعاشات خيالية غير مبررة مقارنة بإنتاجهم وتمثل رواتب القطاع العام 20 بالمئة من الموازنة، والعجز التجاري، يمثل مشكلة أكبر لدينا 17 مليار دولار عجز لبنان يورد ب 3 مليار".

في خضم هذه الصورة يتابع الخبير الاقتصادي: "يتضح أنه لا بد للمواطن أن يعي خطورة صمته في الحفاظ على الواقع، الذي نجح فيه أصحاب النفوذ في قضم رؤوس أموال المواطنين وتحويل ودائعهم الى أرباح مصرفية وزعت وأضحت في مصارف ومشاريع أجنبية، يحاولون الإيهام بسميهم على حلحلة وضعية مالية مأزومة من خلال النقشف للإبقاء على مكتسباتهم عبر تمرير الوقت والموازنة على حساب المواطن العادي، لحين حصولهم على أموال سيدير ليتعمموا بها على حساب المدويونية العامة من جديد كما حصل في السابق".

ما يعني أن على الحراك الشعبي أن يعي قدرة الأخطبوط السياسي الذي تحكم بمقاييد الحكم على الإلتفاف والمراوغة. وعليه فإن مسيرة الإصلاح قد تكون طويلة وشاقة.

■ صحفية من لبنان

صفقة القرن الامريكية، ضمن مخرجات نادي بيلدبيرغ

الصراعات الإقليمية وانتماؤها للمنظومة الاقتصادية (بريكس) التي تجمع كلا من: البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، لا يدع مجالاً للشك أن الهيمنة الغربية المطلقة على الاقتصاد العالمي، في ظل أحادية القطب، أصبحت من الماضي.

ولأن المشرق والخليج العربي يتوفر على ثروات نفطية تشكل نسبة تقوq 40% من الاحتياطات النفطية المؤكدة عالمياً، فهي تعتبر الجواهر الاقتصادية للصراع العالمي.

كما أن التحكم في جيوسراتيجية المنطقة بحل "الصراع الفلسطيني الصهيوني أو العربي الصهيوني"، سيمكن أصحاب "الصفقة" من التحكم في خيوط سياسات الشرق الأوسط، مرة أخرى، ووضع حد للمد الروسي الإيراني في المنطقة.

فإذا كان قد تم الإعلان عن الجانب الاقتصادي للصفقة، المحدد في ميزانية مالية تقدر بخمسين مليار دولار (توفر دول الخليج 37 مليار دولار منها) مخصصة لربط الضفة الغربية بقطاع غزة بجسر معلق والمساهمة في الإقلاع الاقتصادي الفلسطيني ومساعدة



أ.محمد زيتوني

و هذا ما تحقق فعلا بعد ان حققت الصين اقتصادا عملاقا متطورا أصبح ينافس بشكل مباشر الاقتصاد الأمريكي نفسه بل أصبح بديلا للاقتصاد الأمريكي والأوروبي في العالم، في انتظار إعلان الصين رسمياً أنها أول اقتصاد عالمي.

كما أن روسيا الاتحادية بقيادة فلاديمير بوتين أصبح لها دورا كبيرا في توازن

اهتمت وسائل الاعلام الإقليمية والدولية بما يسمى "صفقة القرن"، اهتماما كبيرا، بدون الإشارة الى خلفيات المشروع وجدوره، والذي من المفترض لاستيعابه كمشروع أمريكي في الشرق الأوسط، يدعي أنه يهدف إلى تسوية الصراع الفلسطيني الصهيوني، الإشارة لأصحاب المشروع: صفقة القرن أو فرصة القرن.

كل المصادر تؤكد أن من يقف وراء الفكرة المشروع (صفقة القرن) هو غاريد كوشنير مستشار الرئيس الأمريكي وصهره في نفس الوقت، وهو شاب ينتمي الى عائلة أمريكية يهودية أورثوذكسية، انتمى مبكرا الى نادي بيلدبيرغ (نسبة الى اسم المكان الذي عقد فيه أول اجتماع بالفندق الهولندي بيلدبيرغ) والذي اجتمعت فيه لأول مرة نخبة من كبار رجال السياسة والاقتصاد والصناعة والإعلام وينتمون كلهم حصريا الى القارتين الأوروبية والأمريكية.

يعود اسم النادي الى الفندق الذي تأسس فيه سنة 1954 بمدينة أوستيربيك الهولندية وهي المدينة التي شهدت أشرس المعارك بين البريطانيين والهولنديين من جهة والألمان النازيين من جهة أخرى، خلال الحرب العالمية الثانية، ومن المؤسسين الأوائل نادي بيلدبيرغ:

دافيد روكفلر، و روتشيلد وجوزيف ريتانغير، وبول فان زيلاند، وبيرنارد بيسترفلد. ولا يستبعد المنتسبون أن يكون النادي فرعاً من فروع الماسونية العالمية.

ومن المؤكد أن نادي بيلدبيرغ تأسس جواباً على التهديدات الاشتراكية والشيوعية التي أصبحت تلوح بخطورتها على العالم الرأسمالي والإمبريالية العالمية، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية والإعلان عن تأسيس جمهورية الصين الشعبية سنة 1949، من طرف الزعيم ماو تسي تونغ.





أ. علي الزبيدي

لبنان والعراق والطائفية السياسية

لبنان بعد أكثر من 15 عاما من الحرب الاهلية جاءت الفقرة (ز) من اتفاق الطائف عام 1990 وأكدت على إنهاء الطائفية السياسية في لبنان لكن الجهات المستفيدة منها سواء كانت جهات داخلية أو خارجية عملت على ترسيخها وتأجيج الطائفية المجتمعية، ومنذ ذلك اليوم والى يومنا هذا فإن الطائفية السياسية تستند الى طائفية مجتمعية أودت بكل مقومات الدولة اللبنانية في المجال الاقتصادي وفاقمت من مشاكل الشعب، الذي يخرج اليوم للمطالبة بإنتشال لبنان من الهاوية، وأولى خطوات إنتشال لبنان هي إلغاء الطائفية السياسية فهل وصلت قناعة الشعب اللبناني بكل طوائفه إلى ان الأحزاب السياسية اللبنانية التي تنتهج الطائفية أصبحت جزءا من الماضي وعلى الشعب الوقوف في وجه الطائفية وتقسيماتها العقيمة التي ساهمت في تمزيق وحدة الشعب وانتهاج طريقا جديدا لبناء لبنان بعيدا عن الاصطفافات الطائفية، ام ان أحزاب السلطة والشخصيات التي تسيطر على كل مقدرات ذلك البلد ستكون بمثابة السد امام طموحات الشعب بالتخلص من رداء الطائفية السياسية لأنها الشكل الأمثل والبيئة الافضل لتحقيق مصالحها الخاصة؟

وما يتعلق بالعراق فإن لبننة العراق منذ العام 2003 ولحد الآن، سارية وفق أساليب ممنهجة عمدت إليها قوات الغزو والاحتلال منذ تشكيل مجلس الحكم الانتقالي على أسس طائفية وعرقية، وسعت الأحزاب الإسلامية إلى تأجيج العنف الطائفي والذي بلغ ذروته في الأعوام 2005 و2006 وذهب ضحية ذلك الآلاف من المواطنين نتيجة العنف الطائفي الذي أشعلت فتيله الأحزاب بين البسطاء من الناس، الا ان حكمة المجتمع العراقي بما يحمله من أرث حضاري وإنساني كبير استطاعت أن تخمد نيران الطائفية وتخيو جذوتها وتعود روح المواطنة هي الجامع الشامل لكل العراقيين بمختلف انتماءاتهم المذهبية والعرقية، إلا ان الملاحظ في الحالتين العراقية واللبنانية، ان المطالبة بإلغاء الطائفية السياسية وحده كهدف لا يكفي اذا لم يقترن بمشروع وطني يتجاوز المذاهب والأعراق، وتكون المواطنة هي معيار الانتماء الحقيقي للوطن والشعب وان لا بد من الوقوف في وجه من يسعى إلى تكريس الطائفية السياسية والمجتمعية في اي بلد عربي لأنها الأساس في خراب الدولة والمجتمع وتدمير مقومات البناء والنهوض الحضاري للأوطان.

■ صحفي من العراق



اقتصادات دول المنطقة كلبنان والأردن، فإن الجوهر السياسي لم يعلن عنه رسميا بعد، مما يسعر من حدة الشكوك حول النوايا والأهداف الحقيقية للصفقة، وكذلك الإعلان الفلسطيني الرسمي الرفض المتمثل في السلطة الفلسطينية والمنظمات الفلسطينية الأخرى، مما يعد إجماعا فلسطينيا حول الرفض التام لمشروع الصفقة.

ومن منظور فلسطيني فإن الجوهر السياسي لمشروع التسوية الأمريكي لا يحتاج الى اعلان، حيث أن أمريكا لا تعترف بفلسطينية القدس واعتبرتها عمليا عاصمة للكيان الصهيوني بنقل سفارتها من تل أبيب إليها.

وحسب تسريبات إعلامية صهيونية، فإن الجانب السياسي للصفقة يتمحور حول تمكين الفلسطينيين من تأسيس ما يسمى "فلسطين الجديدة" تضم الضفة الغربية وقطاع غزة وإيجار أراضي من سيناء المصرية لبناء مطار وبعض المنشآت وتبقى الاراضي الفلسطينية الأخرى بما فيها المستعمرات تحت سيطرة الكيان الصهيوني.

إذن دويلة تحمل اسم "فلسطين الجديدة" بدون القدس الشرقية عاصمة لها، وبدون جيش يحميها، بل فقط شرطة فلسطينية بأسلحة خفيفة، وهذا ما رفضه الفلسطينيون بالإجماع، أي كل الفصائل الفلسطينية من منظمة فتح الى حركة حماس، والذي ترجم عمليا بمقاطعة مؤتمر المنامة.

كل المؤشرات تؤكد أن الصفقة باءت بالفشل، بعد رفضها من الطرف المعني مباشرة (الفلسطينيين)، وخاصة بعد الارتدادات التي تعرفها أمريكا في المنطقة (سوريا والعراق) والأزمة التي يعيشها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والتي إن لم تنتهي بإزاحته من الرئاسة في خضم صراعه مع الحزب الديمقراطي، فإنها ستضعف حظوظه في الفوز في انتخابات العام المقبل.

■ صحفي من المغرب

بيار أودان نجل موريس أودان يفتح قلبه لـ "كل العرب" ويحكي قصصاً مثيرة عن والده و الثورة الجزائرية

السلطات الفرنسية اعترفت بمسؤوليتها في قتل والدي وإعترفت



حيزية تلمسي

الرئيس الحالي للجمهورية الفرنسية، الذي اعترف بالمسؤولية السياسية والعسكرية لفرنسا في تنفيذ نظام قمعي (الاعتقال التعسفي، والانتقال إلى التعذيب) الذي كان له هدف واحد فقط: إرهاب السكان. هذا النظام ترك الآلاف من الضحايا، وكان والدي واحداً منهم.

. هل تعتقد أن ثمن الحرية يكلف الإنسان حياته بسبب موقفه ودعمه لحرية الشعوب؟

. الكفاح من أجل الحرية ليس سهلاً أبداً، وغالباً ما يكون خطيراً، في كل مكان وفي أي وقت. من بين الآلاف من الجزائريين الذين عانوا نفس مصير والدي، لم يكن لمعظمهم مكانة يحسد عليه في المجتمع، وغالباً ما يبدأ الناس في تطوير وضعيتهم وتعبئة هذا الوضع.

. كيف بدأت علاقة والدك بالجزائر وما هي التضحيات التي قدمها للإقناع بقضية الثورة الجزائرية؟

. رغم أن أبي ولد في تونس، إلا أنه دائماً اعتبر نفسه جزائرياً. أخبرتني أمي عندما كانت طفلة أنه تم توبيخها عندما قالت كلمة "سيدي" لتاجر عربي كانت تريده. لقد حارب هو والدي دائماً الاستعمار والعنصرية.

أ ماذا حدث قبل اختطاف والدك وأين كان بالضبط؟

إلا في بعض الأحيان للتباهي بعد التأكد من أن ضحاياهم لن يبقوا على قيد الحياة، أمي في سعيها العنيد تمكنت من الحصول على بعض الأسماء - النقيب ديفيس، الملازم شاربونيه، أرلان، في الوقت الذي كان الجيش يبحث عن اثنين من قادة الـ "بيسي"، بول كاباليرو، و أندريه موان. بول كاباليرو كان مريضاً وقتها و كان مقيماً عند خالتي ثم عند والدي اللذان كانا قلقين بشأن حالته، و قاما بإحضار طبيب شيوعي هو جورج حجاج الذي تم اعتقاله وتعذيبه فيما بعد، و هذا ما جعل قوات المظليين يأتون إلى بيتنا و أخذوا والدي و بشردوا أسرنا.

. كم من الوقت احتجز قبل وفاته تحت التعذيب؟

. نحن لا نعرف بالضبط. ولكن من المؤكد أنه تم نقله إلى منزله في 11 يونيو 1957 بعد الساعة 11 مساءً، وفي 21 يونيو 1957 حوالي الساعة 10 مساءً، المظليين قاموا بتمثيل مشهد هروب كاذب للتمويه و جعل الناس يعتقدون أن والدي هرب بالفعل. حيث تم عزله وإخفاؤه لمدة عشرة أيام. و كان كل من آج و حجاج شاهدان على التعذيب الذي تعرض له.

. كيف تلقت والدتك خبر وفاة والدك؟ هل كان ذلك بشكل رسمي أم لا؟

. الرواية الرسمية المطولة كانت الهروب المزعوم، لكن في الجزائر العاصمة، و في عام 1957، الجميع يعلم أنه إذا تم القول بأن السجين هرب، فهذا يعني أنه قد تم القضاء عليه و تصفيته. لطالما كانت أمي تحتفظ بأمل وضعه في "مسكر أسود" حيث يتم وضع السجناء في انتظار استعادة صحتهم وتقديمهم إلى "العدالة"، و تطلب الأمر الانتظار إلى غاية يونيو 2014 وقت تصريح لرئيس الجمهورية الفرنسية آنذاك يؤكد فيه رسمياً أن والدي قد توفي على يد الجيش الفرنسي.

. هل اعترفت السلطات الفرنسية في ذلك الوقت بالمسؤولية عن مقتل والدك؟
. لا...حتى 13 سبتمبر 2018 خلال إعلان



. هل تقدم للقراء العرب لمحة عن والدك؟

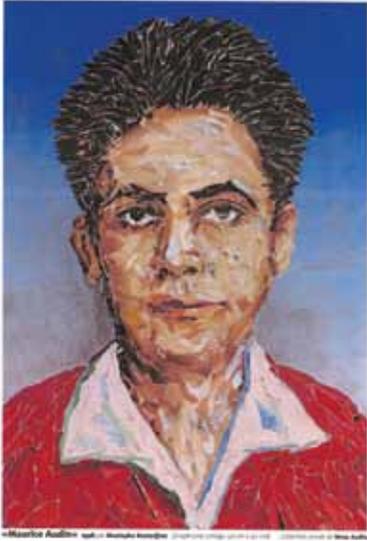
. كان موريس أودان أباً شاباً، شيوعياً، بصدد الانتهاء من أطروحة في الرياضيات عندما اختفى في يونيو 1957. و قد كتبت أختي ميشيل كتاباً عنه بعنوان "حياة قصيرة".

. كيف بدأت مأساة والدك؟

. إختفى والدي عندما تم حظر الحزب الشيوعي الجزائري في عام 1955. و على الرغم من المخاطر المحيطة بهما كانا يهتمان بإستضافة الرفاق و تأمين المسكن لهم، كما قاما بإستئجار فيلا في الجزائر العاصمة لتصويب مطبعة سرية لصحيفة الحزب "الحرية".

. من هو الذي اختطفه؟ و لماذا؟

. في هذا النوع من الاعتقالات، الجيش لا يكشف عن أوراق هوية الأشخاص الذين يصلون إليهم، و نفس الشيء بالنسبة للتعذيب، فهم لا يظهرونهم،



ماتوا مختنقين بالدخان، أو التمشيط إذا حاولوا الخروج، خلال ثورة التحرير الوطني طرد الجيش الفرنسي الفلاحين من قراهم، و إجبرهم على التجمع في معسكرات حيث يمكنهم البقاء على قيد الحياة، القرى التي أفرغت تم حرقها، و تم استخدام التعذيب والاعتصام على نطاق واسع، وكذلك الإعدام، الأساليب التي استخدمها الجيش الفرنسي ليست بالشئ المهم مقارنة بتلك التي ارتكبها النازيين.

. في مجلة "كل العرب" ندعو إلى تطبيع العلاقات بين فرنسا والجزائر وتطويرها في خدمة الشعبين الفرنسي والجزائري، كيف ترى إمكانية هذا؟

هناك بالفعل جسور ثقافية، علمية بين البلدين، جائزة موريس أودين التي تم إنشائها في عام 2004 من قبل جيرار ترونييل تم من خلال مكافأة اثنين من الفائزين، لتعزيز التعاون بين علماء الرياضيات من كلا البلدين، و بفضل هذا النوع من المشاريع فإن الشعبين الجزائري والفرنسي يقيمان روابط قوية وصادقات عميقة.

هل لديك ذكريات عن حياتك في الجزائر؟

. لا.. أفترض أن سنوات الحرب ثم انقلاب بومدين كان بمثابة صدمة كبيرة عندما كنت طفلا. لكن عندما أعود إلى الجزائر، أشعر أنني في وطني: الجزائر هي أجمل مدينة في العالم.

أخيراً... هل هناك رسالة تريد أن تنقلها إلى قراء مجلة "كل العرب"؟

. والدتي توفيت بداية فبراير 2019، و 22 فبراير الشعب الجزائري استأنف النضال من أجل الثورة، كما ناضل أبطال ثورة التحرير، يؤسفي أن والدتي لم تعرف ذلك، إنني قلق أيضا: كم يوم جمعة، و ثلاثاء، يجب أن يواصل الجزائريين السير حتى يصبح البلد الذي يحلمون به، والذي حلم به والداي: جزائر مستقلة وديمقراطية و متعددة الثقافات.

البيان الذي تم نشره في موقع الاليزيه، قرأه و علق عليه، وأوضح أيضا أنه لا يعرف بالضبط ما حدث لموريس أودين، وأنه لم يكن يعلم أيضا ما هي عواقب هذا البيان، ولكن يجب أن يتم تقديمه، وأنه كان ينبغي أن يتم قبل ذلك الوقت.

. ماذا كانت تتمنى والدتك قبل أن تتوفي فبراير الماضي؟

. كانت تود أن تكون لها حياة طبيعية، مع الرجل الذي أحبته، وكانت تحبه طوال حياتها.

. منذ الاستقلال، طالبت الجزائر من فرنسا الاعتراف بمسؤوليتها عن الفترة الاستعمارية، لماذا تعتقد أن فرنسا ترفض الاعتراف بها؟

. فرنسا تتنخر بكونها وطن حقوق الإنسان. قد يكون من الصعب ربط هذا الادعاء بحقيقة الاستعمار.

. هل ترى في تاريخ ثورة الاستقلال الجزائرية مجازر ضد الإنسانية؟

. مفهوم الجريمة ضد الإنسانية ينتمي إلى القانون، حتى سنة 1990 في القانون الفرنسي، فقط الجرائم التي يرتكبها النازيون يمكن وصفها بأنها جرائم ضد الإنسانية خلال فترة الاستعمار، كان جول فيري مدافعا عن هذه الحقوق أمام البرلمان. مطاردة الثوار الجزائريين الذين أجبرهم الجنود الفرنسيون للجوء إلى الكهوف، عند المدخل الذي أحرقوا فيه بنيران كبيرة، الجزائريون

. الجزائر كانت برميل بارود في مواجهة القمع الوحشي الذي قام به الجيش الفرنسي منذ بداية ذلك العام حيث تضاعفت هجمات جبهة التحرير الوطني، و نفذت "الاعتداءات العنصرية"، حتى عمليات القتل تضاعفت.

. هل ترك والدك ملاحظات أو كتابات عن مساعده للشوار الجزائريين؟

. بالطبع لا.. لقد كان مختبئا منذ سبتمبر 1955، و الحذر كان مطلوبا، ما عدا كتيب يحتوي رؤوس أقلام مكتوبة من قبل والدي، احتفظت بها والدتي بعناية شديدة مع بطاقات العضوية في الحزب الشيوعي الجزائري مخبأة في قاع مزدوج من الدرج، و لم أجد أي كتابات أخرى قد تورطه.

. هل تعتقدون أن تضحية والدكم ومساعدته لبلد استعمرته فرنسا "البلد الأم"، واجب إنساني أم إداانة من جانبته؟

. إعتقد حقاً أن وطنه الأم كان الجزائر. لقد ناضل من أجل الجزائر العلمانية والتعددية حيث يتواجد كل شخص في مكانه بنفس الحقوق والواجبات.

. لقد زاركم الرئيس ماكرون العام الماضي واعتذر لوالدكم عن مسؤولية فرنسا في وفاة والدكم. هل يمكنك أن تعطينا بعض التفاصيل حول الزيارة وماذا حدث خلالها؟

. الاعتذارات، انه شيء نادر. لقد جاء ليعطينا

يؤسفي أن
والدتي توفيت
قبل ثورة 22
فبراير 2019
بأيام... و والدي
كان يحلم
بجزائر مستقلة،
ديمقراطية
ومتعددة
الثقافات



الإسلام في الغرب

Montaigne. Les Essais. 1-
1580- 1588

الملاحظة الثانية تتعلق بعدم معرفة حقيقة الإسلام من قبل غالبية الناس: تلك هي على وجه الخصوص حال الغربيين، بل وايضا حال المسلمين الذين يعيشون في الغرب. هذا الجهل يعزز رهاب الإسلام ويشجع في أن معاً المسلمين على القيام بتصرفات لا تتيح اندماجهم الاجتماعي.

تجدد الإشارة الى أن المفهوم المتصلب المتعلق بالعلمنة يسهم في إعاقه أي تطور في معرفة المجال الديني الذي غالباً ما يُصار الى اختزاله في جوانب ثانوية. وبالتالي، يستمر الإسلام في إثارة المزيد من التساؤل والعدائية. ومرد هذا الإبهام الى أسباب عديدة: ضعف الإيمان، تسخير الإسلام لأغراض سياسية، الانتباس بين الوفادة التي يتضاءل تقبلها نتيجة الأزمات الاقتصادية، والجهل، وغموض البعض (حسب معهد مونتاني، فإن 5'28% من مسلمي فرنسا يعتمدون النصوص الأصولية. وفي بعض الصواحي، قوبلت الهجمات الإرهابية في فرنسا بالترحاب).

أما قضايا النساء، خاصة فيما يتعلق بالحجاب، فقد أربكت العديد من البلدان التي تتبع نهجا غير طائفي، خاصة فرنسا. واعتقادي أن أول هدف يجب أن يتمثل في معرفة أفضل لحقيقة الفكر الإسلامي. وينبغي التأكيد على أنه لا يمكن الخلط بين الإسلام وبين التيارات الأقولية المتميزة بالتعصب الأعمى المتمرد أو بالإرهاب.

لهذه الأسباب - وغيرها - عمدت الى تكريس جزء مهم من أعمالي للبحث في الإسلام، ودراسة العقيدة الإسلامية، وتبيان التطور الفكري والاجتماعي- السياسي والفقهي للفكر الإسلامي منذ العصور الإسلامية الأولى وحتى اليوم. و أذكر بأن الإسلام هو دين إصلاح ولا يعكس الصورة الساخرة التي يرسمها البعض عنه.

ومن أسباب نظرة العالم الغربي غير الودية الى الإسلام أن المتطرفين المتبردين والمنحرفين حاولوا إضفاء طابعا إسلاميا على نشاطاتهم. وأضحى من الضرورة التأكيد على أنها أضاليل، والتذكير بالمعنى الحقيقي لهذه

الأولى تتعلق بالتنوع: ويتمثل ذلك في التأكيد على الإيجاز في الحديث عن الإسلام في الغرب نظرا لتنوع الجماعات المسلمة المتواجدة في البلدان الغربية: مغربيون، جزائريون، أتراك، وافدون من المشرق العربي، أفغان، أفارقة، الخ. وهم لا يتمتعون جميعهم بنفس التاريخ ونفس المقاربة من المسألة الدينية.

ويقدر عدد المسلمين في أوروبا (بما في ذلك روسيا) بين 70 و90 مليون نسمة، وفي أميركا الشمالية (حوالي 3,5 مليون في الولايات المتحدة، وأكثر من مليون في كندا وكيبك). وإذا استثنينا المسلمون الروس (حوالي 15 مليون نسمة، خاصة في القوقاز)، لأمكن القول إن أهم الجماعات المسلمة تعيش في فرنسا والمانيا، بحيث يبلغ تعدادها حوالي 6 مليون نسمة في كلا البلدين.

كذلك تجد الإشارة الى التنوع الهائل بين هذه الجماعات. إذ يسيطر على الرؤية الغربية الى الإسلام إخفاق بعض الأوساط الأميركية او الأوروبية في تقبل التنوع الثقافى. فهناك أولا الفكرة الموحية بأن جميع المسلمين متشابهون ورفض تقبل الطابع المعقد للواقع الإسلامي. وهناك ايضا الادعاء القائل بأنه يجب على العالم برمته أن يتبنى النموذج الغربي - ويمكننا هنا أن نتساءل أي نموذج غربي - للتوصل الى حضارة عالمية مزعومة، وهذا ما قد يفسر الى حد كبير تعريب العالم او أمرته.



د. شارل سان برو

الإسلام هو دين يؤمن به أكثر من 1,5 مليار بشري، أي ما يعادل حوالي 20% من سكان كوكب الأرض. وهو يعتبر عاملاً فاعلاً في الحياة الدولية. إلا أنه يبقى غير معروف كلياً في العالم الغربي، وبالتالي، يتعدى على هذا الأخير أن يفهمه.

وغالباً ما يشكل الإسلام محور تساؤلات او مخاوف غير منطقية نتيجة عدم التمييز بين الإسلام، كدين وحضارة، والإسلامية الأصولية، التي تعدّ مشروعاً سياسياً. ومما لا شك فيه أن هذا الجهل بالإسلام يعزز إيديولوجيا صدام الحضارات، وفق نظرية صمويل هنتنغتون الشهيرة. فإنني أبادي ثلاث ملاحظات:



معالجتها بصورة مقتضبة، والتي تسيء وسائل الإعلام الرديئة توضيحها، تعزز بطبيعة الحال سوء فهم العالم الإسلامي أو رفضه.

فالمسألة إذاً ليست مسألة معتقد، بل هي مسألة ارتباك في العيش معاً. ولا يمكن حلها دون اتخاذ التدابير اللازمة بغية ضبط الهجرة الوافدة التي يعتبرها الكثير من المواطنين بمثابة اعتداء. ولا يمكن حل هذه المشكلة إذا لم نفهم حقيقة الإسلام.

ولا يسعني سوى التأكيد على أن الإسلام لا يزال يحتفظ بنفس القدرة على التطور والخلق والتجديد. وبالتالي، يجد الإسلام القدرة على التطور والتكيف في ذاته وفي سلفيته. واليوم، كما بالأمس، يتيح الإصلاح، أي "إعادة تفعيل" السلفية بواسطة الاجتهاد، استعادة الدينامية والحيوية للخلافة للدين الإسلامي(2).

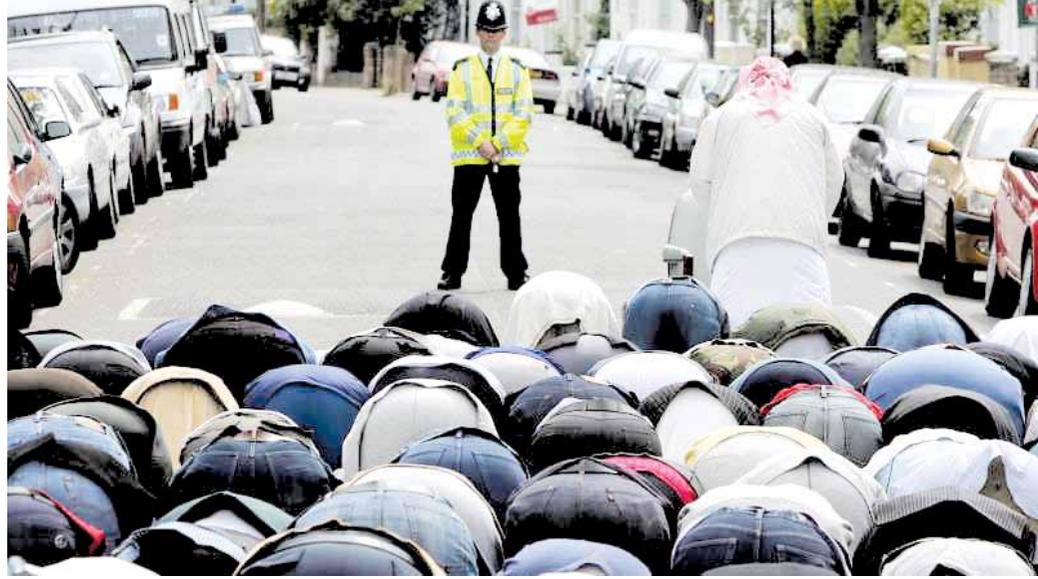
هذا ما يؤدي بالنتيجة الى ثابتين اثنتين:

الأولى هي أنه لا يتعين على الغرب أن يميل على الإسلام إصلاحاته، إذ ينبغي أن تتبع هذه الأخيرة من الداخل فيما يتعلق باحترام الهوية والقيم الإسلامية. فمن ذاته وليس من خلال تقليد النماذج الأجنبية غير المقنعة، يستطيع الإسلام أن يستعيد قوته ومواجهة تحديات العالم المعاصر.

أما الثابتة الثانية هي أنه لا يوجد في الغرب جماعات مهاجرة مستعدة للقيام بجهود التكيف والتطور. ذلك أن هذه الجماعات تجهل حقيقة الإسلام ولا يوجد في صفوفها ممهدين قادرين على التفكير الشامل. وبالتالي، يتعين على علماء الإسلام، في العالم الإسلامي، محاربة الانحرافات، وتفعيل الاجتهاد اللازم.

والواقع أن الإسلام يحتاج، كما طرحت في كتابي "حركة الإصلاح في التراث الإسلامي"(3)، الى فقهاء جدد يعاودون تأكيد رسالته الحيوية والخالدة ويقدمون حلولاً تتلاءم مع الظروف الجديدة، وذلك عبر تطبيق الاجتهاد على ضوء القرآن الكريم والسنة الشريفة.

■ مدير معهد الدراسات الجيوسياسية في باريس



وفيتناميون... أضف الى أن كون المرء مسلماً ليس سوى أحد عناصر هوية المهاجرين من بلاد مسلمة.

وبالتالي، ثمة استلاب ثقافي لما هو ديني، إنما بعيداً عن تعزيز إسلام "أوروبي"، مما يؤدي الى انكماشات سياسية والى إحداث تميع في العولة التسوية.

تبقى مشكلة الهجرة الوافدة. لم هذا الالتباس شبه المنظم مع الإسلام؟ ذلك أن هذا الالتباس يسهم في تقديم صورة سلبية عن الإسلام. ومما يضاعف هذا الالتباس أيضاً هو تصرفات بعض المسلمين (رفض الاندماج، النزعة الطائفية، الاستفزاز والتحريض)

عميقة هي أسباب هذا القلق. وهي في الواقع عديدة وتتخطى حدود المسألة الدينية. فالغربيون، من جهة، يواجهون ظاهرة وفادة لم يسبق لها مثيل، بالرغم من أن الأوضاع الاقتصادية في البلدان المعنية هي مدعاة قلق ونظم الاندماج قد ألغيت كالخدمة العسكرية في فرنسا على سبيل المثال- او تعطلت- كالمدرسة الرسمية.

ومن جهة أخرى، اندرجت الصراعات واضطرابات الأحداث الدولية في الحياة العامة نتيجة التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والتواصل. وهذه الأحداث، التي غالباً ما تتم

العبارات. وهذا ما يتيح الإبانة بأن الإسلام لا علاقة له بالتعصب والتطرف. ومن الضروري أيضاً التذكير تحديداً بالمصادر الإيديولوجية للإسلامية المتمردة، أي ما تطلق عليه تسمية الإسلام السياسي الذي دعا إليه الأخوان المسلمون، خاصة سيد قطب في الخمسينات والستينات او الملاي الإيرانيون إثر ثورة 1979(1).

أما الملاحظة الثالثة فتتعلق بالخلط بين الهجرة الوافدة والإسلام:

ليس جميع المهاجرين الوافدين مسلمين (هناك مهاجرون من أوروبا الشرقية خاصة رومانيا، وهنود وأفارقة وصينيون وكمبوديون



1-Ali Mezghnani. L'Étatinachevé. Paris. Gallimard. 2011. p. 243

2-L'Islam et l'effort d'adaptation au monde contemporain. L'impératif de l'ijtihad. dir.. Paris. CNRS éditions. 2011

3 - شارل سان برو: الإسلام، مستقبل السلفية بين الثورة والتغريب، ترجمة وجيه البعيني، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، 2010.

تظاهرة باريس دعماً لانتفاضة لبنان

يوم الأحد 20 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 تجمع آلاف اللبنانيين و بدعم من الجالية العربية و الأصدقاء الفرنسيين، في ساحة حقوق الإنسان بالتروكاديرو وسط باريس رغم المطر الغزير، للتضامن مع انتفاضة الشعب اللبناني.

لم يرفع إلا العلم اللبناني، و كانت اللافتات تندد بالنظام السياسي الطائفي و الفساد، و الهتافات التي استهدفت أركان النظام و التغلغل الإيراني بلبنان. و أختتمت التظاهرة بالنشيد الوطني اللبناني.



تظاهرة باريس دعماً لانتفاضة العراق

تضامناً مع ثورة و انتفاضة الشعب العراقي اقيم تجمعا كبيرا بعد ظهر اليوم الأحد 6 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 في ساحة حقوق الإنسان بالتروكاديرو وسط باريس

كانت الهتافات ضد إيران و تدخلها بالعراق و ضد الميليشيات و الحكومة الحالية و الفساد و العملاء.



طلیعة لبنان العربي الاشتراكي:

تراكم الفساد السلطوي و اغراق الطبقات الشعبية بالضرائب و انعدام

الخدمات اوصل البلاد الى الانفجار

تليقاً على التظاهرات الشعبية التي عمت غالبية المناطق اللبنانية اصدر الحزب بياناً جاء به:

إن القرارات الحكومية بفرض ضرائب على سلة من الخدمات الاساسية والضرورات الحياتية والحيوية، وكأنه لم يكفهم تجفيف جيوب الفئات الاكثر فقراً وذوي الدخل المحدود من المداخل التي لم تعد تلبّي الحاجات الاساسية ذات الصلة بالامن الاجتماعي، ولذلك اتت هذه الانتفاضة الشعبية لتشكل رداً على التثقل السلطوي للفئات الشعبية بمزيد من الاعباء المعيشية في مجالات السكن والطبابة والتعليم والنقل وفرص العمل وكل ماله علاقة بمستلزمات الحياة الاسياسية.

و وجهت التحية لهذا "الحراك الشعبي الذي انطلق تحت سقف خطاب مطلبية بعيد عن مفردات الخطاب الطائفي والمذهبي، تحمل السلطة بكل اطرافها مسؤولية تردّي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية".

و تابع البيان: ان التصدي لأساس هذه الازمة هو بإزالة الاسباب التي تكمن في البنية السياسية لنظام الطائفية السياسية التي هي علة اللعل وحيث لا تسقيم الامور الا بسقاط النظام الطائفي واقامة دولة المواطنة التي تحكمها قواعد المحاسبة والمساءلة لمن ينهب ويهدد المال العام وفرض نظام ضريبي عادل على الاساس التصاعدي واعداد الاملاك العامة المستولى عليها الى ملكية الدولة وتفعيل دور المؤسسات الرقابية وابعاء اهمية للاقتصاد الانتاجي الذي يوفر فرص العمل وتأمين رزمة من الضمانات ذات الصلة بالامن الحياتي.

وختم البيان: نعم للحراك الشعبي بتعبيراته الديمقراطية ونعم لتلبية المطالب الشعبية ونعم لتطبيق مبدأ المحاسبة والمساءلة ونعم لاسقاط النظام الطائفي ولا لفرض ضرائب جديدة على ذوي الدخل المحدود والفئات الشعبية.

رحيل جاك شيراك



غيب الموت بباريس الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، بعد حياة حافلة بالمواقف التاريخية، وتفهّم للقضايا العربية العادلة والمشروعة، والذي أعطى للسياسة الفرنسية - العربية خطاً مميزاً بالمواقف من قضية فلسطين، ورفضه الحرب على العراق عام 2003.

أسرة تحرير كل العرب تتقدم من أسرة الرئيس الراحل بأصدق التعازي.

فرنسا اعتداء في قلب مركز الشرطة في

باريس يؤدي بحياة أربع عناصر

حادث لم تثبت له علاقة بالإرهاب حتى الآن

باريس - كل العرب - ليلي المر

في الثالث من شهر أكتوبر/تشرين الأول 2019 هزت العاصمة باريس اعتداء في مقر الشرطة الرئيسي

في المدينة حيث أقدم ميكاييل هاربون، الذي يعمل كتنقي معلوماتي في فرع المخبرات، على طعن زملائه بالسكين، متسبباً بمقتل أربعة منهم، قبل أن يتم قتله على يد شرطي شاب كان تسلم وظيفته قبل أيام.

والجاني ميكاييل هاربون فرنسي من مواليد بورو فرانس في المارتينك إعتق الإسلام قبل عشر سنوات، وعلم أنه كان على علاق بالإسلاميين المتشددين، لكن حتى الآن لم تؤكد التحقيقات وجود صلة إرهابية للحادث.

القضية أثارَت الكثير من التساؤلات حول الظروف التي أحاطت بهذه الجريمة في قلب الشرطة وقلب العاصمة، وفيما لا تزال التحقيقات جارية، مثل قائد الشرطة ديديه لامان أمام لجنة تحقيق برلمانية للإحاطة بالتقصير غير المتعمد في دائرة الشرطة ومعرفة ما إذا كان من الممكن استدراك هذا الاعتداء .

القيادة القومية لحزب البعث:

تحية لانتفاضة شعب لبنان

في بيان وصل ل "كل العرب" حيث القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الانتفاضة الشعبية في لبنان التي توحد خطابها حول العناوين الوطنية والمطلبية ورأت في هذا الحراك الشعبي اللبناني محاكاة للحراك الشعبي العربي الذي انطلق تحت شعار إسقاط النظام ويستمر بفعالياته في أكثر من ساحة عربية. وأضاف البيان: إن هذه الانتفاضة الشعبية العارمة التي لم يشهد لبنان مثيلاً لها لا على مستوى شموليتها ولا على مضمون الخطاب السياسي الوطني الذي قدمت نفسها من خلاله، إنما عبرت بذلك عن نبض الشارع الذي يختزن بطياته طاقات نضالية انفجرت عبر المشهية التي حاكت الحراك الشعبي العربي الذي انطلق في أكثر من ساحة عربية وأخرها انتفاضة شعب العراق ضد منظومة الفساد السياسي والاقتصادي والمالي والإداري ورعاتها الإقليمية والدوليين.

إن القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي التي تكبر بشعب لبنان انتفاضته الشعبية ذات البعد الوطني مدى ومضمونها والتي تصدح الجماهير في الساحات والميادين بشعار الشعب يريد إسقاط النظام ومحاسبة الفاسدين وناهيي المال العام وتحت شعار (كلن يعني كلن) أعطت النموذج المثالي للحراك الشعبي الذي تعرض للاختراق في أكثر من ساحة.

وختم البيان: إن الأمة العربية لا يمكنها أن تنتصر على أعدائها المتعددي المصادر والمشارب إلا بالوحدة، وحدة الجهد القومي لحماية الأمن القومي العربي من محاولات الاختراق لهذا الأمن كما توحيد الجهد الوطني في ساحات الانتفاضات لإنجاز التغيير الوطني الديموقراطي ولاستعادة السيادة التي تعرضت لانتهاك بالاحتلال أو بالهيمنة والوصاية الخارجية دولية كانت أو إقليمية ومعها إسقاط كل أنظمة الاستبداد والقمع التي تصادر حريات الجماهير.

أزمة اليمن في مجلس الشيوخ الفرنسي

والسيدة ناتالي غوليه مسؤولة اللجنة الاقتصادية بالمجلس. وبحضور عدد من المختصين والإعلاميين الأوروبيين والأمريكيين والعرب.

افتتحها السيد أميل ثم تحدثت السيدة غوليه و القى د. رياض ياسين كلمة. و تحدث المحاضر القانوني عن الموضوع بشكل مسهب.

ثم فتح باب الأسئلة والمداخلات حيث تحدث العديد من الحضور.

بدعوة من السفير اليمني بباريس د. رياض ياسين، وبالتنسيق مع مجلس الشيوخ الفرنسي، أقيمت بعد ظهر اليوم الاثنين 7 تشرين الأول/ أكتوبر 2019 ندوة قانونية بأحدى قاعات المجلس حول اليمن، للبروفيسور مارك سيموس، تحت عنوان: اليمن بين قوانين الحرب والسلام. حضرها عضوي مجلس الشيوخ الفرنسي السيد ميشال أميل رئيس لجنة الصداقة الفرنسية اليمنية بالمجلس،



عمان ضيف شرف بصالون الصيد البحري الفرنسي

حلت سلطنة عمان ضيف شرف بصالون الصيد البحري الفرنسي بهذا العام، وقد شارك وفد عماني من وزارة الزراعة والثروة السمكية ضم 14 مشارك، بينهم رؤساء شركات عمانية ذات العلاقة.

ترأس الوفد الاستاذ سعود الحبسي وكيل وزارة الزراعة والثروة السمكية العمانية، و بحضور دكتورة منى البيتي نائب سفير عمان بفرنسا.

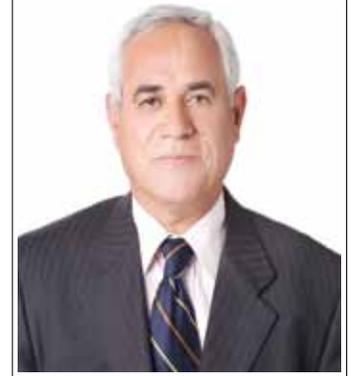


مستقبل الاقتصاد الرقمي في عالمنا العربي

التكنولوجي في شتى مناحي الحياة. واليوم يتكلم العالم عن العصر الرقمي الذي تنتشر فيه وبشكل مذهل التقنيات الحديثة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت أو ما يسمى بثورة الاتصالات، للحد الذي أصبح فيه من الصعب جدا ان نتصور بأن يعيش العالم بدونها يُصْرَف ويدير اعماله المحلية أو الخارجية، هذا اذا علمنا على سبيل المثال ان الإقتصاد الرقمي اليوم يحقق قيمة وعائدات اقتصادية هائلا داخل مجموعة العشرين الصناعية، بحيث يحقق حدود ال 50 % من الناتج المحلي الإجمالي الكلي لدول المجموعة اي ما يقرب 32 تريليون دولار.

ويُعرف الاقتصاد الرقمي (Digital economy) بأنه الاقتصاد الذي يقوم

يقوم على المعرفة التي تشكل جزءا أساسيا في العملية الانتاجية، ومن سماته الاعتماد على الإستثمار في الموارد البشرية بإعتبارها رأس المال المعرفي للمشروع، و بما يمثله من قوى عاملة و كوادرات مؤهلة و متخصصة، لهذا فإن الاهتمام بالتدريب و التعلم المستمر من أهم عناصر القوة لإقتصاد المعرفة و ما يرافق ذلك من تطور لأساليب البحث العلمي و المعرفي التي تساهم و بشكل مباشر بالتنمية الاقتصادية المرتبطة بالمعرفة، ومن اهم خصائصه التي يتميز بها، هو عنصر الابتكار والذي من خلاله يمكننا مواكبة ثورة المعرفة وتسارع تطورها ثم استيعابها وتكييفها مع احتياجات الانتاج المحلية والخارجية، كذلك الكثافة المعرفية المتعلقة بالأنشطة الاقتصادية والتي مردها ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتسارع التقدم



أ.د. غسان الطالب

في ظل التطور التكنولوجي والعلمي وثورة الاتصالات وما تبع ذلك من تطور اقتصادي ومعرفي هائل، دخل مفهوم جديد للأصول المساهمة في العملية الانتاجية لكافة القطاعات وهو ما يعرف بالأصول المعرفية، والتي هي في النهاية تمثل رأس المال الفكري والمعرفي المرتبط في إنتاج افكار جديدة أو تطوير الموجود منها، لهذا فهو يمثل مجموعة خبرات ومعرفة تمتلكها وحدات الاقتصاد الانتاجية وبالتالي سوف ينعكس ذلك على الأداء الاقتصادي ككل، والذي اطلق عليه مسمى اقتصاد المعرفة.

ويُعرف اقتصاد المعرفة بأنه الاقتصاد الذي





أ. سناء جابالله

و في القرار ... حياة!

الحياة هي سلسلة من القرارات التي نأخذها مع كل يوم جديد نعيشه أو عند كل منعطف يمر بنا، حيث يتوجب علينا أن نتخذ العديد من القرارات، وفي كل مرة "نخطئ أو نصيب" فالحياة في حقيقة الأمر رحلة لا حدود لها من القرارات البسيطة أو المصيرية والتي يمكن أن نصنفها أيضا إلى قرارات مهمة وعاجلة أو قرارات مهمة وغير عاجلة، ولكن كلها ذات الأثر على حياتنا على المدى القريب والبعيد.

قراراتنا هي جزء من فلسفتنا في الحياة، فهي تعبر عن اختياراتنا وهي أيضا تلك الجراة التي تدفع بنا إلى تحطيم القيود داخلنا وتفتيت الصعاب التي تحول دون الوصول إلى أهدافنا، وتحقيق أمانينا ونجاحنا. هي من يرسم تميزنا عن كل ما يحيط بنا، ومعه يصبح القرار ليس مسؤولية الفرد تجاه نفسه فحسب بل أحيانا كثيرة تجاه أهله ومجتمعه ووطنه.

لا نستطيع أن نجزم أن كل القرارات التي نأخذها في الحياة صائبة ولكننا ملزمون دون تردد بالاجتهاد والتحرك وحتى ولو ترتب على ذلك بعض الأخطاء فكيف ما كانت النتيجة، بالنهاية هي تجربة علينا أن نستفيد منها ونبني عليها قرارات جديدة وحتما ستكون ثمارها النجاح لأن عدم اتخاذ القرار في أغلب الأحيان هو أسوأ الأخطاء كلها.

و سواء أن قمنا باتخاذ القرار أو اتخذنا القرار، في الحالتين هو انعكاس لممارساتنا وتجربتنا في الحياة....

على جذب الاستثمارات العالمية في هذا المجال لتطوير امكانياتنا الذاتية وقدراتنا كذلك.

-توفير البيئة القانونية والتشريعية التي يتطلبها التحول والتعامل مع الاقتصاد الرقمي.

- توحيد الجهود لعمل عربي موحد للوصول الى التكامل في بناء اقتصاد معرفي عربي ومن ثم العمل على تقليص الفجوة المعرفية والرقمية بين الاقطار العربية.

بعد كل هذا لا يمكنني إلا ان اكون متفائلا، فوطننا العربي يمتلك من العناصر ما يجعله منتجا للاقتصاد المعرفي وليس مستهلكا فقط، فألة الإنتاج المتمثلة بالعقل العربي وأدوات الإنتاج الممتلئة في وسائل التفكير، هي التي تقودنا إلى الدخول في مستقبل هذا الإنتاج المعرفي وحتى نحقق ذلك علينا الاهتمام في لغتنا العربية التي هي محور الدخول إلى الإنتاج المعرفي والوصول إلى نقطة الارتكاز والإبداع في العقل العربي لتنمية قدرات تفكيره، وسيؤدي بنا كذلك إلى دخول الحقول المتخصصة في إنتاج المعرفة وكسر الاحتكار المفروض عليها وهذا يتطلب منا بكون إستراتيجية واضحة يسهم بها كافة المفكرين و المثقفين العرب لوضع الصيغة المنطقية والعلمية لدخولنا عالم المعرفة بإنتاجنا، الذي يحمل الهوية العربية و طابعها الحضاري، وحتى نسهم كذلك في إنتاج المعرفة الإنسانية. إزاء كل ذلك فإننا نواجه أنفسنا بمجموعة من الأسئلة المشروعة: هل ما زلنا نمتلك الإصرار لصنع مستقبلنا المعرفي؟ وهل يمكن لنا أن نأخذ مكاننا في السباق الحضاري والذي يسير بسرعة مذهلة؟ وأن نسأل أين موقعنا في خارطة هذا التغيير؟ وأعني على صعيد ثورة المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا؟ هل امتلكننا الرؤيا الواضحة للمستقبل أم نبقى ركودنا يأخذنا إلى القناعة بأن نبقى مستهلكين لهذا الإنتاج العالمي الهائل؟ وهل ندرك حقا أن ما تبقى لنا من موارد لن ندوم إلا مالا نهاية، فتحن اليوم في مواجهة حقيقية مع ثورة المعرفة فهي مصدر المعلومات في كل نواحي حياتنا الاقتصادية والاجتماعية، الثقافية والسياسية، الأسئلة كثيرة والإجابة تكمن في مراجعة الذات كي لا تضل بوصلتنا.

ويعتمد في كل قطاعاته و بكل مراحل العملية الانتاجية على تكنولوجيا المعلومات من برمجيات وخدمات وتطبيقات، وما يرافق ذلك من تدريب للكوادر البشرية للتعامل مع كل مكونات هذه التكنولوجيا من صناعة او وضع برمجيات وما الى ذلك. بمعنى آخر هو الاقتصاد الذي يتعامل مع المعلومات الرقمية التي تنتجها تكنولوجيا المعلومات والمعتمدة على الانترنت.

فالاقتصاد المعرفي في النهاية هو الذي يعزز منظومة الانتاج المعرفي، وبما يمثله من فضاء رحب وواسع بما يمثله من تسارع علمي واستكشافي متمثلا في ثورة الاتصالات والمعلومات والتطور التكنولوجي الذي يشمل كافة مناحي الحياة وخاصة ما يتعلق منه في الجانب الانتاجي، والذي احيانا ما يؤثر في السلوك الاجتماعي والثقافي لأفراد المجتمع، بحيث لم تعد معها الأصول المادية لأي منشأة انتاجية هي المحدد الرئيسي للعملية الانتاجية سواء كانت سلعية او خدمية، بل دخل مفهوم جديد ما يعرف بالأصول المعرفية، والتي هي في النهاية تمثل رأس المال المعرفي في حدوده العلمية والتكنولوجية، والمتفاعل مع التطور السريع في انتاج المعرفة بشقيها الفكري والتكنولوجي المرتبط في إنتاج افكار جديدة أو تطوير الموجود منها، وهو بذلك يكون مكمل لرأس المال البشري بما يمثله من خبرات ومعرفة يمتلكها العاملون او القائمون على العملية الإنتاجية ويساهم في تطوير الافكار والفلسفة القائمة عليها المنشأة مما يساعدها على التقدم والتطور وتحسين مستوى الانتاج.

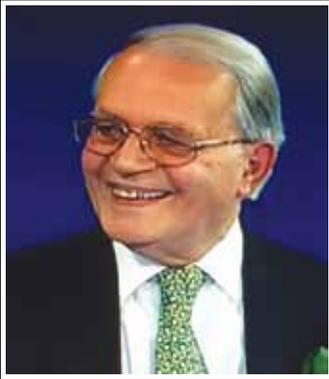
اليوم ومع التسارع التكنولوجي التقني والتطور المذهل الذي يشهده العالم او ما يسمى بالثورة الصناعية الرابعة، تتساءل عن مستقبل الاقتصاد الرقمي في عالمنا العربي الزاخر بإمكاناته العلمية والمادية، إلا ان هذا المستقبل ومن المنطقي لن يتحقق بالشكل الذي ينقل إقتصادنا العربي الى مصاف الاقتصادات العالمية الرقمية إلا اذا تحقق له عدة شروط اساسية نذكر منها:

-توفر البنية التحتية المناسبة وهذه تعتمد على مدى تفاعلنا مع الثورة الصناعية الثالثة وبكل تفاصيلها بحيث يكون الانتقال الى الثورة الرقمية او المعرفية الرابعة مبني على بنية تحتية متكاملة وسليمة.

-الإستثمار في رأس المال البشري بحيث يكون قادرا على التعامل والتفاعل مع التطور الرقمي والمعرفي الذي ينقل اقتصاداتنا الى مراحل معرفية متطورة وبالتركيز على التدريب والتطوير المستمر لقدرات الشباب المبدع والمبتكر.

-علينا ان لا نبقى مستهلكين للإنتاج المعرفي بل يتوجب علينا ان نكون منتجين له كذلك والعمل

دراسات المستقبل: الخصائص الهيكلية



أ.د. مازن الرمضالي

إنفتاحها وأنغلاقها على العالم. وبالمقابل، يُعد تأثير الحاسوب في نوعية حياة الذين يستخدمونه، مؤشرا نوعيا.

وكما أن هذه المقاربات تلتقي مع بعض، كذلك هي تختلف عن بعض. ولعل من بين أبرز تجليات هذا الاختلاف هو أن كل منها يستند إلى فلسفة مختلفة عن سواها. فبينما تستند المقاربات الاستطلاعية إلى الفلسفة الوضعية وادواتها الكمية، تتماهى المقاربات المعيارية، بالمقابل، مع الفلسفة ما بعد الوضعية وادواتها الكيفية.

وأما عن عناصر الاختلاف، فهي تكمن في أن صلاحيتها، ومن ثم جدواها، تحددها المواضيع

فأما عن عناصر الالتقاء، فهذه المقاربات يجمعها قاسم مشترك عام يكمن في الحرص على الإنطلاق من قاعدة معلومات وبيانات رصينة ذات علاقة بمعطيات موضوع اهتماماتها سبيلا لإستشراف مستقبلاته. ولتأسيس مثل هذه القاعدة، فإنها تعتمد إلى تحديد المتغيرات المؤثرة في بلورة هذه المعطيات من ناحية، وكذلك المؤشرات الدالة على هذه المتغيرات من ناحية أخرى. ويفيد كل منهما بمعنى محدد.

فأما عن المتغيرات، فهي تلك المدخلات، التي تؤسس لشيء ما على أرض الواقع، ومن ثم تساعد على دراسته. وتجدر الإشارة إلى أن تحديد المتغيرات المؤثرة يحظى بقدر عالٍ من الأهمية. ولا يُرد ذلك إلى نوعية تأثيرها في الحاضر و/ أو في المستقبل فحسب، وإنما أيضاً لخضوعها لقانون التغيير. فمخرجاته تقضي إلى أن تكون أهميتها النسبية في حالة تبدل مستمر. فبعضها قد يضحى عبر الزمان أكثر أهمية وتأثيراً من سواها. والعكس أيضاً صحيح.

وأما عن المؤشرات، فهي تلك المعطيات التي تُدلل على أحد المتغيرات المؤثرة. فمثلاً تُعد النسبة العالية لأعداد الأميين في إحدى الدول مؤشرا يفيد بانتشار متغير الأمية الأبجدية و/أو التكنولوجية فيها. وهذه المؤشرات تكون من نوعين: كمية وكيفية. فبينما يُعد مثلا عدد المستخدمين لجهاز الحاسوب في إحدى الدول مؤشرا كميا على مدى

منذ بدء الإهتمام بالتفكير العلمي في المستقبل حوالي منتصف القرن الماضي، والعديد من المقاربات المنهجية يتم توظيفها لترجمة هذا التفكير إلى أغراض تطبيقية/عملية. وتعد هذه المقاربات أحد الركائز الأساسية التي تستند عليها دراسات المستقبلات. فمخرجات توظيفها هي التي جعلت من هذه الدراسات حقلا معرفيا يشهد الطلب عليه إستجابة عالمية متزايدة.

ومما ساعد على ذلك جدواها مجتمعيًا وعلميًا. فمثلا يشير عبد الباسط عبد الصمد، وبشء من التفصيل، إلى أن دراسات المستقبلات قد حققت، مجتمعيًا "...إنجازات وفوائد ملموسة على مستويات قطاعية داخلية (متعددة)... أضف إلى ذلك مساهمتها في ضبط التغيير والتطور الإجماعي ومساهمتها في بناء عمليات صناعة القرارات السياسية وفق قاعدة من البيانات والبدائل والتوقعات ذات الصلة (بمستقبل مجتمع) ما أو مجموعة من المجتمعات". إما علميا، فهذه الدراسات "قد غيرت عددا من المسلمات الفكرية والعلمية، في العلوم الانسانية والطبيعية على السواء، بشأن الإنسان والطبيعة والمجتمع".

وتتوزع هذه المقاربات إلى نوعين: استطلاعية، ومعيارية نرى فائدة الإشارة إلى عناصر الالتقاء والاختلاف فيما بينها.



في شأن مستقبلات موضوع محدد. ولا تجد هذه الآلية إستجابة من لدن العديد من المستقبلين. فمثلا يرى، إدوارد كورنيس، أن السبب يكمن في أن "...الراي الواحد قد يكون مضللا أو منحازا". وأما عن النوع الثاني من المقاربات المعيارية، فهو يقترن بإجراءات منهجية تتميز بقدر عال من التقيد. ومثالها مقارنة تقنية دلفي. فهذه المقاربة تعتمد إلى إستخلاص آراء عدد من الخبراء في شأن مستقبلات موضوع محدد عبر عملية أساسها تكرار التفاعل الهيكلي غير المباشر بين الخبراء من خلال جولات متعاقبة زمانا ومتجددة مضمونا، ولغاية محددة تكمن في تأمين إجماع كافة الخبراء، أو أغلبهم، على رأي محدد يتعلق بالمشاهد البديلة لمستقبل موضوع الاهتمام.



سياسات تساعد مخرجاتها على ذلك.

لذا تنطوي هذه المقاربة على بعدين متفاعلين ايجائيا: معياري ووصفي. وكل منهما يقترن بسؤال محدد. فبينما يتساءل البعد المعياري: ما طبيعة هذا المستقبل المنشود؟ يتساءل البعد الوصفي: كيف يمكن تحقيق هذا المستقبل المنشود؟ وانطلاقا من ان الإجابة عن السؤال الاول تسهل الإجابة عن السؤال الثاني، يشير واقع الإجراءات المستخدمة في عملية تحقيق المستقبل المنشود أن المقاربات المعيارية من نوعين: بالغ التبسيط أو شديد التقيد.

فأما عن النوع الاول، فهو يكمن في مجرد استطلاع رأي أحد الخبراء، أو مجموعة منهم،

التي تتناولها. فالمقاربات الاستطلاعية، التي تستعين عادة بمؤشرات كمية، كاليانات الرقمية، والحسابات الرياضية، وادوات القياس... الخ، تعد مجدية على صعيد المواضيع التي تقبل القياس، كالسكان، والدخل القومي، وإستهلاك الطاقة وغير ذلك. بيد أنها بالمقابل لا تصلح لوحدها لدراسة مخرجات التفاعلات الإجتماعية التي يفرضها قانون التغيير.

وتُعد المقاربات المعيارية، التي تنطلق عادة من مؤشرات كيفية كالحدس، و/أو التخمينات، و/أو الرؤى والأحكام الشخصية الإنطباعية وسواها، مجدية هي الأخرى، خصوصا عندما يتم توظيفها لإستشراف مستقبلات مواضيع لا تقبل الإستشراف الكمي، ومثالها الصراعات الداخلية والدولية، والروح المعنوية... الخ. بيد أنها، عندما تغرق في توظيف الرؤى الذاتية والأحكام الشخصية الإنطباعية، فإنها تفقد خصائص الموضوعية والدقة العلمية.

وكذلك تتباين المقاربات الإستطلاعية والمعيارية من حيث غاياتها وآلياتها المنهجية. فأما عن المقاربات الإستطلاعية، فهي تنصرف إلى إستشراف مشاهد المستقبل الممكن و/أو المحتمل إنطلاقا من حقائق الماضي ومعطيات الحاضر. ولهذا الغرض، فإنها تستعين بألية منهجية تتأسس على:

• أولا، تتبع التطور التاريخي لموضوع الاهتمام لتحديد الإتجاه (بمعنى المسار) الذي أفترن به في زمان الماضي.

وثانيا، إسقاط هذا الإتجاه الممتد عبر زمان الماضي على المستقبل، بمعنى سحب ما كان على ما سيكون للتنبؤ بالمشهد المستقبلي الأكثر احتمالا. ومن أجل ذلك فإنها تستخدم عادة أدوات متعددة ذات طبيعة كمية، كاليانات الرقمية، والحسابات الرياضية، والمعادلات، والنماذج، والقياس، وغير ذلك.

وأما عن المقاربات المعيارية، فإنها ترمي بالمقابل وأساسا إلى إستشراف صورة المستقبل المرغوب فيه. ومن أجل ذلك، فإنها تنطلق من ألية منهجية تتأسس على:

• أولا، تصميم صورة المستقبل المنشود وتحديدتها عبر توظيف أدوات متعددة كالحدس و/أو الإقتراض و/أو التقييم الشخصي، وما شابه ذلك.

وثانيا، توظيف ألية الرجوع إلى الخلف (Backcasting)، أي الذهاب إلى بيئة موضوع الإستشراف كما هي في الحاضر، ومن ثم البحث عن تلك المعطيات التي تسهل تحقيق صورة المستقبل المنشود، وبضمنه الدعوة إلى تبني



يتم تصنيف هذه المقاربات ثنائيا أما إلى متناقلة / متشائمة، أو إلى محافظة / متطرفة، أو إلى إتجاهية / معيارية، أو إلى كمية / كيفية، أو إلى تحليلية / حدسية... الخ.

• ثانيا، معيار الخط المنهجي. وعلى وقته، تتوزع هذه المقاربات ثلاثيا: إلى موضوعية، وذاتية، ونظامية، أو، تطبيقية، وتأويلية، وإنشائية.

• ثالثا، معيار الإجراءات التقنية. وبموجبه تتوزع هذه المقاربات خماسيا إلى: شكلية، وتقويمية، وغير تقويمية، واستنتاجية، وعلمية.

رابعا، معيار الأهمية. انطلاقا من تقديرات ذاتية. ذهب عدد من المستقبليين إلى تحديد مجاميع من المقاربات المستخدمة، ومن ثم القول إنها الأكثر أهمية من سواها.

وعلى الرغم من تعدد المعايير المستخدمة، نرى أن الأخذ بمعيار الخط المنهجي يسمح، وعلى نحو أكثر شمولية،

بتصنيف مقاربات دراسات المستقبلات، رباعيا، إلى: موضوعية، وذاتية، ونظامية، وتكاملية.

■ أستاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات/ لندن



أساليب إنجاز هذه الأهداف. فهو يتصور تنظيمًا اجتماعيًا جديدا، وتقنية جديدة مغايرة لما هو مأثوف (ويساعد على عبور) الفجوة بين المألوف في الحاضر والمأمول المجهول في المستقبل".

وعلى الرغم من التباين بين المقاربات الإستطلاعية والمعيارية، إلا أنه لم يعد حادا مثلما كان خلال بدايات انطلاقة دراسات المستقبلات. ومما ساعد على ذلك خصوصا اتجاه هذه الدراسات إلى التكامل المنهجي فيما بينها.

إن إنتشار دراسات المستقبلات على الصعيد العالمي أدى إلى أن تعدد المقاربات المستخدمة. لذا عمد مستقبليون إلى تصنيفها ولغايات تكمن، على الأرجح، في السعي إلى نشر المعرفة بمضامين إجراءاتها المنهجية دعما لعمليات توظيفها تطبيقيا. وقد تعددت معايير هذا التصنيف وتباينت. ونرى أن من بين أكثرها انتشارا الاتي مثلا:

• أولا، معيار المقاربة ونقيضها. وبموجبه،

وعلى الرغم من التباين النسبي بين المقاربات الإستطلاعية والمعيارية، إلا أن هذا التباين لم يعد حادا مثلما كان خلال زمان بداية إنطلاقة دراسات المستقبلات. ومما ساعد على ذلك، مثلا، تأثير مخرجات عقود من التجربة، فضلا عن تأثر دراسات المستقبلات بمخرجات عموم التطور العلمي. إن هذا التأثير لم يؤدي إلى تراجع التمييز القاطع السابق بين ما يعد كميا وكيفيا فحسب، وإنما دفع أيضا إلى تبلور رؤية مشتركة ادركت جدوى تحقيق التكامل المنهجي بين عموم مقاربات دراسات المستقبلات للاستفادة من ايجابيات كل منها، ومن ثم انتاج دراسة ذات مصداقية.

وتختلف المقاربات المعيارية، عن سواها الإستطلاعية، في أنها تبحث في الحاضر عن شروط تحقيق المشهد المنشود مستقبلا. ويرى، عبد الباسط عبد المعطي، أن النموذج الذي تعبر عنه هذه المقاربات "...يعد تحويلي في أهدافه، وفي



[ثقافة وتاريخ]



أ. غادة حلايقة

كان ياما كان..!

بأن اعتدنا اللعن، فلعمنا أنفسنا، وتحولنا للجنة على الأرض والعرض، حتى بلغ بنا الأمر إلى لعن السماء وما عليها.

في ظلّ المهازل التي تحدث في بلادنا، رَفَعَت الأيدي الخفيّة علامة النصر، وكشفت اللثام عن وجهها الشيطانيّ، لكننا لم نبصرها. أعلنت مسؤوليّتها، لكننا لم نسمعها، لأننا مُنهمكون في تأجيج نيران الكره بيننا، فإمّا أن نكون أو نكون بكلّ أنانيّة حتى لو دُسّنا على أشلاء أحبّتنا.

بعد أن كان الإنسان هو الكنز العظيم، أُسْتَبِيح دمه، بعد أن كانت تجمعنا كلمة الله، ركعنا للشيطان في أنفسنا، فتألّهنّا... حتى بلغ بنا الغرور بأن نُصلي لأناتنا النرجسيّة الكريهة.

فقدنا الحبّ العظيم، والإيثار. كبرنا مُهانّ، يُحال إلى التقاعد في انتظار الموت. صغبرنا فرعون، فعدّ البراءة بعد أن رضع حليب الكره من المهدي، حتى بلغ به الأمر بأن يتنكّر للأب والأخ ويتقيّاً حليب أمه وبلاده.

لم نسأل أنفسنا يوماً لماذا وصل بنا الحال إلى هذا السوء؟! ومن السبب؟!

كانت البداية اتفاقيّة وعهد من سايكس وبيكو، زُرِع بعدها فايروس انتشر شيئاً فشيئاً في جسد العروبة، فتمكّن منه، وها هي العروبة تكاد تلفظ أنفاسها الأخيرة بعد أن حلّت عليها لعنة العهد، تقاعسنا عن العلاج لاجتثاث المرض، فعلى أرواحنا الرحمة والسلام، والمجد لذاكرة كانت في يومٍ ما مكرّمة.

تتميّز المجتمعات العربيّة بأنّها مجتمعاتٌ محافظةٌ مترابطةٌ و متماسكةٌ، تثور على كلمة ومن كلمة، وميثاقها الغليظ كلمة، حتى أنّه كان يُقال: رأس مأل الرجل كلمة عهد...!

هذا كان في الماضي، فلم تعد تربط مجتمعاتنا إلا لغة نتداولها، باطنها يحمل الكثير من السّم والمفردات التي تصف الروح العليلة السائدة هذه الأيام.

بالأمس، كان الشرف مصطلحاً لا يعكس فقط سلوك المرأة كما هو اليوم، بل كان يُطلق على سلوك الجميع في المعاملة والحبّ والترابط والوفاء والكرم... إلخ، من الصفات التي إنقرضت هذه الأيام، كان المرء يُقيّم بعمله ونضاله، لا بمركزه وماله، وكان الله ربّ الجميع، يجتمعون جميعاً من مختلف الطوائف والأديان تحت مظلّته، حبّاً ورهبةً من الخالق، دون المساس بالذات العظيمة من أيّ طائفةٍ أو جهةٍ.

بالأمس، كانت اللّغة تجمعنا، توحدنا... نسير من أقصى الشرق - لتضميد جرح ألمّ في الجسد العربيّ - لأقصى الغرب... كلّ الأبلاد كانت وطناً للجميع، والجميع حماة لكلّ البلاد.

أعود إلى يومنا، مودّعةً الأمس بعضويّته وطيبته، باكيةً على أطلال النخوة والرجولة، فقد ضرب بلادنا زلزالاً نتج عنه دمار القيم، والمبادئ النبيلة أصابها مرض عضال كلّمّا حاول الأحرار استئصال الخبيث منه، غافلهم ليمتدّ وينتشر حتى تمكّن من الكثير منهم.

بالأمس، لم تكن نميّز بين مسلم، مسيحيّ، سنّي، شيوعيّ درزيّ، علويّ، أزيديّ و... أمّا اليوم حتى ربّ الجميع تغيّر فأصبح يُلعن، حتى وصل الأمر

■ عضو اتحاد كتاب الأردن



إحتفالية مجلة "كل العرب" بباريس

أقامت أسرة تحرير مجلة "كل العرب" حفل استقبال مساء اليوم السبت 28 أيلول/ سبتمبر 2019 في قاعة اوتيل حياة ريجنسي بباريس، وذلك بمناسبة بدء العام الثاني من الإصدار الورقي والإلكتروني المنتظم. حضر الحفل حشد من الدبلوماسيين و الكتاب و الاعلاميين و السياسيين تتقدمهم السيدة أنيسة بومدين أرملة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين.

و قد القى علي المرعبي كلمة رحب بها بالحضور و أكد على سياسة المجلة العربية، و التي ستبقى تدافع عن الحقوق العادلة و المشروعة للأمة العربية و في مقدمتها قضية فلسطين. كما أوضح أن الأمن القومي العربي و الأمن الوطني لكل بلد عربي هي مسألة غاية بالاهمية لنا.

و ختم بالتأكيد على اننا مجلة عربية حرة و مستقلة و سنبقى على هذا التوجه.



سيادة الاستاذ علي المرعبي - مجلة كل العرب - باريس

تحية تقدير نضاليه وبعد

تابعنا ونتابع باستمرار نشاطاتكم لتحقيق مزيد من التقدم بمناسبة بدء العام الثاني من الاصدار الورقي والالكتروني وقد اسعدتنا وتسعدنا كثيراً نجاحاتكم لتحقيق ما تصبون اليه من اهداف وطموحات وبما عرف ومعرّوف عنكم من التمسك والايمان باهداف امتنا العربية في الوحدة والحرية والتقدم.

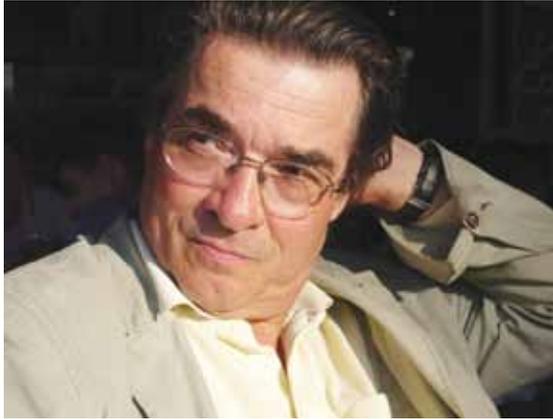
اننا ايها الصديق ونحن نشد على اياديكم ونحيي فيكم ذلك الايمان المطلق في هذه المراحل الهامة والخطيرة من نضال امتنا بمواجهة تحالفات ثابتة مع القوى الدولية الغاشمة وقوى الرجعية والتخلف والارهاب فإننا نتمنى لكم دوام العزة والتفوق.

بكل الاحترام والتقدير

المحامي احمد عبد الهادي النجداوي - الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي



الولايات المتحدة... الرغبة بالامبرطورية العالمية



نشر رولان لافيت ونعيمة لفكير لافيت مقالات عدة عن العراق من العام 1991 وحتى العام 2003، وكذلك كتابا في العام 1992 "العراق تحت الحصار". ونشر الاول كتابا ثانيا بمفرده عام 2005 بعنوان "الولايات المتحدة: الرغبة بالامبرطورية العالمية". دون أن ننسى "جولة المحررين، من بونايرت إلى هولندا" عام 2013، ومن ثم وتحت إشرافه، عام 2014، بمناسبة خمسينية استقلال الجزائر "أين نحن من هذه الامبراطورية؟" و نذكر ختاماً ودائماً مع، نعيمة لفكير لافيت "شرق مدينة اسماعيل، من مصر إلى الجزائر" والذي تتناول فيه إقامة القديس سيمون في مصر عام 1830 وخلال احتلال الجزائر بين العام 1830 و 1841

كل العرب إنتقت الباحث و الكاتب الفرنسي رولان لافيت لمناسبة صدور كتابه الجديد

إسمح لي أن أقدم نقطة ثانية للإجابة على هذا السؤال وهي عبارة عن طرح برنارد-هنري ليفي الذي وبالنسبة إليه أن النازية لم تكن ألمانية وحسب وإنما عالمية، فالعرب والمسلمين بحسب رأيه كانوا نازيين أيضا مشبرا إلى أمين الحسيني. إلا أن الألمان تخلوا عن النازية لكن ليس العرب. لدرجة أنه لا يمكن للمرء على حد تعبيره، أن يظهر الفلسطينيين أبرياء من المحرقة: بل على العكس متواطئين في الواقع.

أخيرا، ماذا تعني معاداة الاسلام برأيك؟
- يتم التعامل مع موضوع معاداة الاسلام بهذه الطريقة، لأن شجب معاداة السامية أمر ملح بما أن الاغلبية العظمى من الأوساط الفكرية والسياسية والإعلامية تعتبر معاداة الإسلام أمر مشروع.

نريد أن نصدق أننا نعني بأن إنتقاد الدين الاسلامي الذي هو ممكن طبعاً، ولكننا ننسى أن معاداة الاسلام المباحة هذه تخفي خلفها عنصرية ضد المسلمين. ويعود هذا إلى عام 1839 تاريخ إصدار "القانون الأهلي" الذي ينص على أن المسلمين حتى المعتنقيه حديثاً ليسوا بمواطنين فرنسيين، ولكنه موضوع حقوق سياسي واجتماعي. من الواضح أن ذلك يترك آثاراً في الممارسات الإدارية حيث أن الكثيرين لا يعتبرونهم فرنسيين حقيقيين. وحتى الدعاية الحكومية تتحدث عن الفصل بين المسلمين بديانتهم او فقط من التابعة المسلمة، والذين عديدهم أكثر من 6 ملايين في فرنسا، ما يعد بالأمر الخطير.

نقله للعربية: أ. منى الحسن

ذكره بأن الكتاب لا يقدم أطروحة شاملة ولكنه عبارة عن ابداء رأي وعرض سلسلة من الملاحظات والدلالات.

هل بإمكانك اعطاء أمثلة فيما يتعلق بتاريخ الصهيونية؟

- سأتناول الحديث عن نقطتين، بداية هي الفترة التي بدأت بمؤتمر لندن في يوليو 1839 مع تحريض بالمسترون ذلك المقيم الانكليزي في لوفان الذي دعا إلى إنشاء دولة بين سوريا وفلسطين تجمع يهود العالم بأسره وحكم هذا البلد بغطاء ودعم من الدول الأوروبية الكبرى.

من الواضح بأن الصهيونية التي ستلد في السنوات التالية ستنبص بمصلحة وتلبية احتياجات الامبريالية البريطانية. والنقطة الثانية هي إعادة كتابة تاريخ الصهيونية من قبل جورج بن سوسان الذي يقدمه كوريث للتطوير، إلا أن اليهود الأوروبيين كانوا يدعون انتمائهم لها تحت اسم "هاسكالا" مؤكدين على حضورهم اليهودي في إطار الدول الأوروبية وأن خلفائهم سيعارضون الصهيونية أيضا.

ماذا عن استيعاب معاداة السامية ومعاداة الصهيونية

- في خطاب ألقى عام 1973 أمام الكونغرس اليهودي الأمريكي، ادعى فيه الوزير الإسرائيلي بأن التمييز بين معاداة السامية ومعاداة الصهيونية ليس له مبرر.

ثم تقدم اثنان من المفضين الأميركيين، ارنولد فورستر وإبشتاين، بتوضيحه في السنة التالية إلا أنه لا جديد منذ ذلك الوقت.

. من أين نبع هذا العمل عن معاداة الصهيونية وما هي أهدافه؟

- بداية، هوناج عن حالة غضب اثارها بيان ضد معاداة السامية الجديدة بدأت في ابريل 2018 واستنادا

إلى الجرائم البشعة المرتكبة ضد المواطنين ذات الديانة او التابعة اليهودية في السنوات الأخيرة، فهو يصف الصورة المخيفة التي وصلت إليها الحال في بلدنا، ويعزي بشكل فاضح المسؤولية إلى الشباب المسلمين كمجموعة من المجتمع كما يوصفوا " اليسار الراديكالي"، موصومين بمعاداة الصهيونية المعاصرة التي ماهي إلا الوجه الحديث لمعاداة السامية الأبدية.

ومن هنا كانت الفرصة للعودة والتطرق إلى بعض النقاط في تاريخ الصهيونية والتطهير العرقي في فلسطين، حول "زهاب اليهود" المصطلح الذي أفضله على معاداة السامية، وأنسبه بالتالي للموجة العنصرية للنازيين في القرنين التاسع عشر والعشرين والتي بلغت ذروتها في إبادة اليهود. وللتديد كذلك بالأفكار القائلة بأن القومية العربية والإسلام معادية لليهود بطبيعتها، وبأن معاداة السامية من قبل المسلمين واليسار ما هي الا طرق لتحويل الصراعات الاجتماعية في فرنسا. والجدير





أ. ماجدولين الرفاعي

حبيبي دع الماضي وقبلني

ذراع تمردتي، وتطويع قلبي ثم طيه في جيب قلبك
العامر بكل حروف الأبجدية، وأسماء الإشارة
والنداء.

اخبرتها بكل صراحة أنك وباعتراك زير
نساء، عفوا كنت كذلك قبل ان تلتقي بي وتكتفي
بحضن قلبي فتلوذ بطهره من خيبات الماضي
وانكساراته.

ما زلت أهدم حدسي عله يغفو فقد جافاه
النوم مذ آخر اعتراف لك بين أصابع دهشتي،

لم يكن حدسي يهذي حين شدّ سداجتي
من أذنها برفق وأجلسها في شرفة الحقيقة أمام
الشمس مباشرة

زير نساء.. زير نساء..

هكذا بكل جرأة رددت على مسامعي بأن
لك ماض من البطولات النسائية، ولم تقنعني
جميع حججك وأسبابك التي دفعتك لامتهان
جمع النساء من هنا، وهناك، صدقتي إنها مهنة
التعساء.

ضحكت حدّ البكاء من رومنتيتي مع
رجل لا يفرق بين الشقراء والسمرء (الاماكن
كلها مشتاقا لك) نعم.. نعم الاماكن والمخادع
والأسرة، والمدن البحرية، والبرية وغرف
الفنادق، والدهاليزالمقمتة، جميعها مشتاقا
لفتوحات (زوربا) وغزواته تبا لك.

أخبرني يا سيدي هل يمكثني تصديقك
الآن وانت تقسم أغلظ الايمان أن لا امرأة قبلي
استطاعت تهديك، وتقليم أظافرك ثم أعادت
قلبك إلى نقاء طفولته، وأنه لا امرأة بعدي
ستبحث في خزانتك عن أحمر شفاهي وامشاط
شعري؟

ها أنا أنتظر الآن مع سيدة أخرى، الفرق
بيننا أنك حاضري وماضيها.

عرفتك المرأة الغربية من وصفي لك وقالت
لي بحزن: لم أكن أهتم لماضي، وكنت أقول له
دائما: حبيبي دع الماضي وقبلني.

ذات محطة التقية، هي امرأة غريبة لا
تعرف عني الكثير، لم نلتق إلا في محطة الغرباء
هي تبحث عن حبيبها الذي خطفته امرأة من
قلبي ذات مساء.

جادة هي بالبحث عنه تحت أوشحة النساء
العابرات، وبين مرادو كهلن، حتى في بحة
صوت عاشقة كانت تهمس لحبيبها في هاتفها
النقال بأنها تحبه رغم كل الشبهات ضده.

وانا امرأة عابرة للمحطات مولعة بإنتظار
آخر الرحلات، امرأة بكامل فنتتها تنتظر من
تظن انه لا يعرف من النساء الا أمه وأخته،
وحبيبة وحيدة عشقتها في المدرسة قبل ان يسرق
رجل بالغ الثراء طفولتها ويحولها بعد حفل
صاحب أم أولاده.

جلست معها لامست حزنها وخوفها ولعنت
بطل نكبتها الذي لا أمان له ثم حدثتها عنك،
وعن ابتسامتك الخجول، وجهك الطيب بلامحه
البريئة، نظراتك العاشقة التي تعلن صراحة أنك
وقعت في مصيدة الحب التي لا مفر منها.

أخبرتها هكذا بكل بساطة بأنك استطعت
بكامل رجولتك الفاخرة اصطياد قلبي المتمرد
على جميع أقباص الصيادين وشباكهم، أنا
الغزالة الشاردة العاشقة للحرية، المتوغلة في
براري الرومانسية والموسيقا، أنا المرأة التي لا
توقفها أجراس الكلمات ولا تراتيل حروفها،
انا المرأة التي لا تغويني القصاصد ولا إبداع
قوافيها، انا الفرس التي ما أحرنت يوما مهما
ارتفعت حواجز المضممار او علا صفير الحضور
وتصفيقهم.

شرحت لها كيف استطعت يا سيدي ان توقع
بي في أحضان قلبك بإبتسامة واحدة فقط،
إبتسامة أقتعتني بأنك ذلك الفارس الذي لم
يسقط يوما عن صهوة جواده ولم يخسر السباق
لأنه آمن بالوصول، وراهن على فرس قلبه.

أخبرتها كيف استطعت يا سيد قلبي لي



خليل العجيب

أتدريين ما معنى أن أهذي

باسمك كالمجنون

وأنسى اسمي؟

كل الأرصفة تلاحقني يا سيدتي

وتتحول كل الأشجار

إلى عينيك.

امرأة تمنعني

ساعةً للحب

ساعةً للمجنون

وساعاتٍ لعطرها.

امرأة تعرف بأنني

غداً سأموت دونها.

بالأمس...

كنت أخشى خنجر الحنين

غداً.. أنا جثة معطوبة

جثة مطعونة

أنزف حبراً

تطاردني لعنة الطريق

■ كاتبة وصحفية سورية



نيسان سليم رأفت

فوضى ملونة

ضفاف

تبحث عن

أمكنة

محملةً بالأغراض في طريق عودتي
من العمل، أركض على مهل أريد الوصول
إلى منزلي، فاليوم عيد ميلادي وستجتمع
الصدىقات عندي.

ازدحام، وزمامير سيارات، أصوات مازة
يتباطؤون في مشيهم، والطريق لا تنتهي.

اصطدم بمقعد، وتتطاير أكياسي ومعها
علبٌ تحتضن فتاة عيش ذاك المقعد الذي
تدحرج عن كرسيه ووقع، ووقعت غاضبة
لا أدري كيف ألمم سرعتي واعتداري وسط
عيون تحلقت حولنا لم تزد سوى من ارتباكي
وحيرتي ...

فجأة و وسط ذهول الجميع يقف المقعد
على قدميه و ينفض الغبار عنه بحركات
راقصة، ويدور باسطاً يديه يمشي بخفة
نحوي وقد سحبني من يدي وأخذ يراقصني
على أنغام موسيقى زوربا، وقد بدأ تصفيق
الناس يعلو ويعلو...

رسمنا مهرجناً من الغبطة والفرح،
فالجميع يرقص، وأنا أرقص ... وأرقص

وهو يسمعي كلمات ليست كالكلمات
.... نسمة باردة داعبت خصلات شعري
متغلطة بالجذور، ويلفحني الواقع بعقارب
زمنه لا تذكر أنني نسيت ماورائي اليوم،
وكساندريللا التي تركض عند منتصف
الليل، هكذا ركضت وركضت ...

أصل إلى منزلي، أجد الكتب تقترش
الأرائك منذ البارحة، أحملها إلى المكتبة
وأعيد ترتيب المنزل، تقع من يدي رواية
"الشمس في يوم غائم" وقد فتحت دفتيها
وخرج منها راقص الخنجر يدق الأرض
بقدميه قائلاً:

- هاهم قد تقبوا قلبه، وأنا سأقرب
الأرض بقدمي وأعزف بها والخنجر في
يدي يغزل دوائر النور، لكي لا تكون ظلمة

سأخيظ لليل ثوباً مكشوفاً
لا يعرف أكل الشهوة
ستكون لي مكتبة صغيرة
أجمع فيها الكتب التي
اشتريتها بثمن بخس
والتي استعرتها من أبناء تلك البلاد
تفريني تلك الروايات التي تصحبي في
دهاليزها

كأنني إحدى فتيات الحي اللاتيني.
كل يوم أتسكع مع أحداث جديدة
لروائي أشك بأنه يعاني من انقسام
الشخصية

هكذا أحببت أن أشيخ مع ملامسة الورق
معه يغفو الوقت وتطول لحظات الفرح
التي تموت لحظة أرفع رأسي عن القراءة
سأضع في الحديقة الأمامية للمنزل،
برميلاً معدنياً،

لأحرق فيه كتب التاريخ ورسائل الحروب
... التي لم أقرأ
كان علي أن أصل

حتى لو كنت بأكتاف ناقصة
لأحدد أي لون لرفاي في الأخير سأختار
لربما..

لن يمشي في جنازتي...
سوى العصفير التي
قمت بإطعامها.

يا جزءاً روحي المنقوص
من العلى..

ذات يوم
سأترك هذه البلاد..

البلاد التي لم يتربى على آذانها
غير الذئب

وأسكن في البعيد،
ليس هناك ما يخيف

بكل هدوء..

لا صوت الفجر يوقظني
لا شيء يحدد هويتي

لا شواهد للقبور

سيكون هناك الكثير ... الكثير

من أغصان الزيتون

سأبني لي بيتاً من القصب.

وأشتري تلفازاً لأشاهد

الأفلام القديمة الصامتة

وأضحك كثيراً عندما أتبأ بالأحداث

سأترك ركناً لماكنة الخياطة

ولفافات من خيوط الصوف بكل أشكالها

و أنواعاً من المشروبات

على رفوف صغيرة

ستكون فوضى ملونة

لم يعد الناس على رؤيتها معاً

في مكان واحد.

سأصنع لي ملابس خاصة،

تشبهني..



يا سيد الشعر



غدير الشمري

وأعذب الشعر من باريس مسربه
يمشي لبغداد تحت الأرض منسربا
وصوت بغداد نادى الناس ويحكم
كيف الأعز عليكم مات منتحبا
يبكي العراق الذي أدمى محاجرهِ
يبكي ذرى المجد والأشراف والتُّجبا
فكم تباهى على افراحكم طرباً
وكم دموعاً على أحزانكم سكباً
يبكي على الناس مفجوعاً لأصفرهم
كمن يقطع فيه الرحم والنسباً
وكيف قد هان أم هانت مروءتكم
عن الكبير الذي من بينكم ذهباً
ذاك الذي كان كل العمر يتشدكم
وطوق الشمس بالأشعار والشُّهباً
كم أشعل العزم في أعتى معاركنا
وأشعل الرل خيلاً تصهل الغضبا
وقال فيكم من الأشعار أعظمها
وأوقد الدم والإحساس والعصبا
ذاك الذي كان يمشي زهوكم ألقاً
بالكبرياء التي يمضي بها خيباً
كأنما الشعر إن ألقاه منتشياً
يلقي لنا التين والزيتون والعنبا
من أشبع البحر رايات وأشرعة
وأتمب النقد والنقاد والأدباً
أهكذا اليوم يرمى ياعراق سدى
في أرض باريس ملقى هكذا عجباً
عن أرض بغداد لا قبر ولا كفن
ممزق الروح مقطوع الحشا إرباً

مهداة الى روح الشاعر
الكبير عبدالرزاق عبدالواحد

يا سيد الشعر، يا ربان من كتبنا
على البحور وكنت الموج والصخبا
قد ناحت اليوم أشعارٌ منثرةٌ
وأبكت الحبرَ والكتاب والأدبا
وناحت الضاد يا من صغتها ذهباً
حتى غدا الشعر معنى يعدل الذهباً
وناحت الأرض والشيطان أعدبها
تبكي عليك وتبكي صوتك العذبا
تبكي الدواوين في أوجاع شاعرها
من أشغل الأرض بالأشعار منتصباً
من زائر كان كل العمر يتبعه
حتى أتاه غريباً مجهداً تعباً
يا صبر أيوب قد ناحت لقاتلها
ونائي الدار تبكي من لها كتبنا
وبصرة الشعر قد عزت عمارتها
على الصغير الذي في طينها لعباً
وكربلا اليوم تبكي من فواجعها
موت العفيف الذي في حُرُنْها ندبا
وبيتكَ الآن في بغداد يسأنا
هل الذي شادني عن موطني ذهباً
هل من كسا الناس أشعاراً وقافية
قد مات حقاً بأنأى الأرض مفتربا
والنخلتان على ذكراك كم بكتا
مثل الحمام أبكى صوتها القُتبا
هل تعلم الأرض في باريس أن بها
كنزاً من الشعر في أحشائها تُرباً
لم تدر باريس إن الشعر سيده
في جوفها الآن ضم العين والهُدبا



مشلين بطرس

من بعد.
أجبتة بحماس: إذا فلتعلمني
الرقص بالخنجر علي أغزل دوائر
النور أنا أيضاً..

صوت يخرج من مفاتيح البيانو
يعزف على أنغام العادات والتقاليد
مشية ابنة عم الشاب التي أتت متسائلة:
متى ستأخذني إلى ذاك الخياط؟
تحضر امرأة القبو راكضة نحو
الشاب تريد انتزاعه من صاحبة
النظارات السمكية، لتبدأ المشاجرة
بين المرأتين، أحاول أن أتدخل لأصلح
بينهما، لكن النور يُطفأ بشكل مفاجئ
جعل مقلتي تخرجان من محجريهما،
وبدا قلبي يتسلل من أضلعي خوفاً من
شموع أخذت تقترب مني ببطء شديد،
أختزن الرواية وأضمها إلى صدري
وأنا مسمرة مكاني أرتجف رعباً من
حركة مربية في منزلي...

فرح...رقص، وأصوات ضحكنا
تملاً المكان- إنهن صديقاتي- - Ha
py Birth Day

يقطع ضجيجنا رنين جرس الباب
اللامتوقف، فتهمس إحداهن:
ربما أزعجنا الجيران بصخبنا
هذا...؟

فتحت الباب، ووقفت مشدوهة أمام
"اليوناني" المحمل بأكياسي التي كانت
أشلاء في دائرة ذاك الاصطدام، قائلاً:

جئتُك لأقول لك: لتكن روحك كلها
صرخة، وأعمالك كلها تعقيب على
هذه الصرخة، فهيا لترقص وترقص،
فالرقص وحده يمحو جميع الآلام .



زواج الموديل السعودية عبير سندر من مدرّبها البريطاني

احتفلت الموديل السعودية عبير سندر بزفافها على مدرب الفنون القتالية "ليام أونيل" حيث ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بصور ومقاطع فيديو من زفاف مدونة الجمال السمر، وانهالت التعليقات لتقديم التهاني والتبريكات لها.

وكانت عبير قد كشفت قبل فترة عن خطوبتها من المدرب البريطاني وأكدت أنه مسلم، الخبر الذي شكل مفاجئة لمتابعيها وجمهورها.

وعبّير سندر هي أول مدونة فيديو أزياء وجمال من السعودية عرفها الجمهور من خلال فيديو يحمل عنوان (صح إنها سودا بس حلوة) الذي حقق مشاهدات عالية جدا في فترة قصيرة.

عانت عبير من التمرر والعنصرية بسبب لون بشرتها السمر، لكنها استطاعت أن تقلب مفاهيم الجمال إذ حولت معاناتها إلى رحلة نجاح عبر مواقع التواصل الاجتماعي وأصبحت قدوة لكثير من الفتيات اللاتي يشككن بجمالهن.

ارتقاء بالساعة الدائرية الكلاسيكية

للمرة الأولى في تاريخها تقدم "أوديمار بيغه" مجموعة من الساعات، تم تصميمها عن قصد للرجال والنساء على حد سواء، وذلك بعد فترة وجيزة من تقديمها للمرة الأولى في جنيف، خلال معرض الصالون الدولي للساعات الفاخرة.

تتميز الساعات الجديدة بهيكلها المِقْوَس، الذي يأخذ بعين الاعتبار في تصميمه هندسة خطوط المعصم البشري، مما يجعله مريحاً ومناسباً لأي معصم مهما كان قياسه، وذلك بالرغم من أن قطر الساعة 41 مم. وتشكل هذه المجموعة من 13 تصميمًا يضم خمسة تعقيدات ساعاتية، وثلاثًا من حركات الساعات الجديدة، تم تمثيل واحدة من أهم الإصدارات الشاملة من أوديمار.

تخط المجموعة صفحة جديدة في تاريخ الدار، وتمثل جوهرها ورمزها الوراثي. بالإنجليزية تتشكل من الأحرف الأولى للكلمات، كلمة "كود": تحدّ، امتلك، تجرأ. تتخذ هذه الساعات مكانها متقدمة ومتصدرة. وتحمل هذه المجموعة بشكل بليغ تأثير أوديمار بيغه وطابعها، ويتمثل فيها الارتقاء العصري بالساعة الدائرية الكلاسيكية، كما يتجسد في تفاصيلها تاريخ المصنّع الطويل والزاخر بالأشكال والتصاميم غير التقليدية.

ملتقى المستثمر العربي

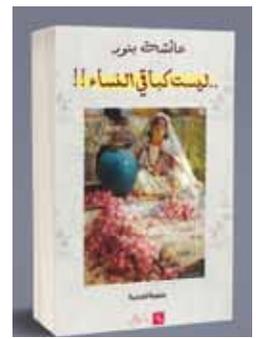
في قاعة مبنى اليونسكو بباريس، عقد ملتقى المستثمر العربي الدولي أعماله للمرة الأولى بالعاصمة الفرنسية، وسط حضور عربي وفرنسي كبير، حيث تم الإعلان عن توزيع الجوائز التحفيزية التي منحت للعديد من الشخصيات والمؤسسات والجامعات، بحضور ضيف الشرف البروفيسور فاروق الباز.

الأحتفالية التي بدأت يوم الثلاثاء 17 ايلول/سبتمبر الماضي، وأدارها الإعلامي جورج قرداحي وقدمت بها الفنانة كارول سماحة العديد من أغانيها، تلاها باليوم الثاني الأربعاء، عدة طاولات عمل تم النقاش بها للعديد من مجالات الاستثمار بالدول العربية والعالم.



"ليست كباقي النساء!!" لعائشة بنور

مجموعة قصصية للروائية الجزائرية عائشة بنور تتناول التجارب والمواقف الانسانية والانسانية أغلبها واقعية لخصتها الكاتبة في مجموعتها الجديدة، إذ يجد القارئ فيها اختزال لتجارب هؤلاء وفق منظور واقعي مفعم بالإصرار والتحدى من أجل تحقيق الذات والغايات، وهي شخصيات عاشت الانتصارات والانتصارات وكذا الانهزامات على مسرح الحياة، وبامتزاج الظلم والحلم والمسموح والمنوع، تورد الكاتبة النماذج الآتية فريكي، صاحب القفازات، جدار الزنزانة، سر القفل، ذئب المدينة، أضغاث أحلام..... الخ المجموعة القصصية أغلبها فائزة بجوائز وطنية وعربية. وتعتبر "...ليست كباقي النساء!! المجموعة الثالثة بعد المجموعة الأولى: "الموؤودة تسأل... فمن يجيب؟" والصادرة سنة 2003، والمجموعة الثانية: "مخالب" والصادرة سنة 2004.





الجوكر.... دراما نفسية حزينة تتخللها بقع عنف مروعة



أسمة علاء الدين

ليعطيه أحد الزملاء بعد ذلك سلاحاً لحماية نفسه، وهذه هي اللحظة التي يتحول فيها إلى شخص غريب الأطوار.

وقف المخرج فيليبس تجاه شخصيته الرئيسية متناقض للغاية، من ناحية آرثر هو مختل عقلياً قاتل لا يستطيع أن يخبر النكات ويضحك بهيستيرية، ومن ناحية أخرى تم تصويره هنا كبطل قومي، مما تسبب في الفوضى ضد مجتمع تجاهل الفقراء والمهمشين لفترة طويلة.

قصة الفيلم مقسمة على ثلاثة اقسام لمتابعة التطور النفسي والجسدي لشخصية الجوكر المرسومة بدقة شديدة، حتى يصل إلى تقديم مدينة جوثام الذي تم فيها الفوضى والجريمة والعنف وكأنها اسقاطات عن المجتمع، ليحسد الغضب داخل آرثر فليك بالفضب التي يتصاعد في مدينة جوثام، لتترك المدينة انطباعاً قوياً لما يحدث في صفات آرثر الداخلية والخارجية.

الفيلم يبدو مثل لوحة تجريدية شديدة التعقيد، أو مونولوج مسرحي ترفيهي وكوميديا تعيسة يربط المشاهد بالتحويلات في الشخصية والتوترات العصبية والمشاعر السوداوية لـ "آرثر فليك" عن طريق الأداء الحركي والصوتي والرقص التعبيري والضحكة العالية المضطربة من أول لحظة في الفيلم إلى آخره، عندما يضحك آرثر فليك، يبدو الأمر وكأن الضحك ينزل من رثته، يبدو أنه يصرخ في جسده بالكامل، وتبدو عيناه مؤلمتين، فالفيلم يحمل من العمق مقدار ما يحمله من عوامل جذب جماهيرية.

■ صحفية و كاتبة من مصر

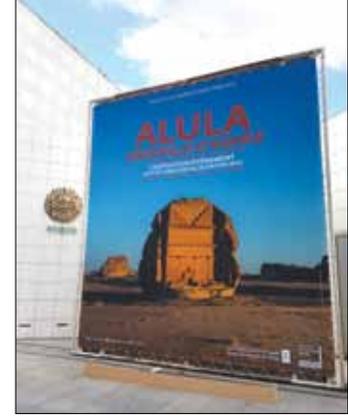
الجوكر هو بلا شك أحد أعظم الأشرار في تاريخ الكتب المصورة الشهيرة وبصفتة عدو "باتمان"، فقد كان يروع مدينة جوثام منذ ظهوره لأول مرة في عام 1940، مع جرائم تتراوح بين السطو على البنوك ومحاوله ليكون أول رجل يرتكب جريمة قتل على سطح القمر، وطوال الطريق إلى دمار واسع النطاق ترك مدينة بأكملها تحولت إلى حالة من الفوضى والعنف.

لعب خوانكين فينيكس شخصية الجوكر بنكهة أخرى مختلفة في دور آرثر فيليك، دور أصعب بكثير لو قام به أي شخص آخر، ليصور شرير جوثام رجلاً وحيداً مصاباً بمرض عقلي يعيش مع والدته المسنة، ليصور خواكين شخصية الجوكر برؤية فنية فلسفية بالغة الثراء ربما تفوق معظم ما قدمته السينما الأمريكية أو أي مهرجان آخر قابلناه على الشاشة.

على سبيل المثال جوكر هيث لدرج وجاك نيكلسون يتميزون بالجنون والخداع وغرابة الأطوار، مجرم فيلسوف مدرك لموقعية الشر داخله، وطريقة تعامله مع المجتمع نابعة من هذا الإدراك، بينما جوكر خواكين فيليكس شديد الذاتية مضطرب مضطرب داخل مصحة نفسية، ويعاني من ضغط نفسي عنيف، يجعلك تشعر بالشفقة والتعاطف وبصراعه الداخلي مع كل لفظة وهمسة، كل نظرة منه وكيف كانت مؤثرات بيئته الخارجية على مواقفه الشخصية تجد نفسك امام إنسان يمارس الشر مدفوعاً اليه بعد ان حطم المجتمع كل كوابحه.

في بداية الفيلم تزحف الكاميرا ببطء نحو شخصية تجلس أمام امرأة كبيرة مضيئة، يجلس "جوكر" وهو يحمل وجهاً كاملاً لمكياج الفريد، وهي دمعاً سوداء واحدة تسيل من خده، لقد دفع إبهاماً في كل ركن من أركان فمه لتمديد ابتسامته كريهة حاقدة.

في البداية، يبدو آرثر وكأنه روح لطيفة، غير قادر بشكل واضح على التفاعل الاجتماعي، ولكن سلاله خاصة من الغرابة تنذر بالخطر بما يكفي لجذب العنف والفوضى، تعرض للضرب مرتين على أيدي أشخاص في الشارع، ضحك من قبل الغرباء ونبذ في وظيفته اليومية كمهرج للحفلات،



معرض "العلا" بمعهد العالم العربي

أفتتح أوائل شهر تشرين الأول / أكتوبر الماضي، معرضاً كبيراً حول آثار وحضارة العلا بالمملكة العربية السعودية، وسيستمر المعرض حتى أواخر الشهر.

وقد حضر الافتتاح العديد من الشخصيات الفرنسية والعربية، يتقدمهم رئيس معهد العالم العربي بباريس جاك لانغ.



بعد ١٤ عاما من المطاردات، اعتقال

ثاني أخطر رجل في إيطاليا

بعد 14 عاما من المطاردات المارثونية، نجحت الشرطة الإيطالية أخيراً في اعتقال أحد أخطر رجال المافيا في البلاد.

وبحسب صحيفة (غارديان) البريطانية، فإن الشرطة اعتقلت ماركو دي لورو، 38 عاماً، داخل شقة كان يعيش فيها مع زوجته بمدينة نابولي.

وذكرت الشرطة أن المجرم الخطير كان جالساً بجانب اثنين من القتل يأكل وجبة الباستا أثناء مداومة بيته من قبل 150 شرطياً وضابطاً.

ويشتبه في أن يكون دي لورو مسؤولاً بصفة مباشرة عدد من الجرائم (الثقيلة)، بينها 4 جرائم قتل على الأقل.

وأوضح أنطونيو دي إيسو رئيس شرطة

دنيا سمير غانم:

أعشق السينما ولكني أبحث عن الأعمال الهادفة



هويدا عبد الوهاب

خلال أعمالك الفنية؟

يجب على أي فنان أن يكون له دورا كبيرا في المجتمع ويساهم في أعمال إجتماعية و خيرية، ويعطي لجمهوره النصائح دائماً وهذا حق الجمهور عليه وعليه أيضاً تقديم أعمال فنية تحمل رسالة هادفة للجمهور، ويجب أن يساهم الفن في إصلاح المجتمع.

. لاحظنا مشاركة والدك الفنان الكبير سمير غانم في عدد من أعمالك الفنية فماذا يمثل لك ذلك؟

. لاشك ان اسم سمير غانم جدير بأن يعمل على إنجاح أي عمل ويعطيه رونقا خاصا، فهو بعيدا عن أنه والدي فهو نجم محبوب وتاريخ فني كبير لا ينكره أحدا. وقدم للسينما والدراما العديد من الأعمال التي ما زالت في ذهن الجمهور، وأتمنى أن أكمل مسيرته وتقديم فن يليق بإسمه وتاريخه الكبير، وقبل أن أكون ابنته فأنا من المعجبين به ومن جمهوره الذي يعشق فنه وقد تعلمت منه الكثير.

. حققت نجاحا أنت وأختك إيمي في مسلسل

نيللي وشيريهان فهل ستكرر التجربة؟

. من أجمل الأعمال التي استمعت بها أثناء التصوير. ففي وقت التصوير هي في غرفتي أو أنا في غرفتها ننصح بعضنا البعض، ونشارك في كل شئ، ولأننا أخوات، فلا مكان لأي ضغائن أو مواقف تقهمن بشكل خاطئ، والهزار بيننا مفتوح خاصة أن الفرق العمري بيننا عام واحد فقط، ودائما مع بعض وأصدقائنا نفس الأصدقاء وحياتنا كلها مشتركة.



حققت نسبة مشاهده عالية.

و لدى سؤالنا عن غيابها عن السينما في أعمال جديدة وتركيزها على الدراما التلفزيونية تقول:

. هذا خارج عن إرادتي ولكني بطبعي عاشقة للسينما بشكل كبير وأعشق العمل بها، ولكني حريصة على تقديم أعمال هادفة تحمل رسالة للجمهور أو تظهر صورة بلدنا الجميلة مصر بشكل مشرف أمام العالم كله، وأنا الآن أستعد لدخول فيلم جديد من تأليف مصطفى صقر وإخراج أحمد الجندي وهو فكرة جديدة وشخصية لم أجسدها من قبل وأتمنى أن أحقق النجاح الذي أتمناه.

. هل ما زلت تحلمين بتقديم فوازير رمضان بما انك فنانة شاملة؟

. أتلقى عروضاً كثيرة لتقديم الفوازير ولكنني دائماً أعتذر بسبب إنني أرى أن الفوازير إنتهت بعد فوازير نيللي وشيريهان وفضولمة وسمورة، وأعتقد انه لن يأتي أحد ويقدمها أفضل منهم أبداً

. وماذا عن ألبومك الغنائي الجديد؟

. إنتهيت من تسجيل عدد من أغاني الألبوم وهو يحمل العديد من الموسيقى الجديدة والمختلفة، وسيكون مفاجأة كبيرة للجمهور لإنني بالفعل أريد ان يخرج على مستوى عالي من التميز وقد قمت بتأجيل إصداره عدة مرات لإنشغالي بتصوير أعمالى الفنية.

. ما الهدف الذى تحاولي أن تقدميه من

هي نجمة شاملة ومتعددة المواهب بمعنى الكلمة، فهي بالإضافة الى موهبتها كممثلة هي أيضا مطربة صاحبة صوت مميز بالإضافة الى مواهبها الإستعراضية وليس ذلك غريبا عليها فقد ولدت وسط اسرة فنية متميزة فوالدها الفنان الكوميدي الكبير سمير غانم ووالدتها هي الفنانة النجمة دلال عبد العزيز، إنها الفنانة الجميلة دنيا سمير غانم، التي دخلت القلوب دون إستئذان بخفة دمها والحضور الذى حباها الله به، وقدمت العديد من الأدوار المتنوعة منذ بدايتها الحقيقية عام 2005 عندما شاركت النجم محمد هنيدي في فيلم "يانا يا خالتي".

شاركت دنيا بعد ذلك في العديد من البطولات السينمائية مع عدد من نجوم الفن، ومن أشهرها أفلام: إكس لارج و365 يوم و سعادة وطير إنت. إضافة إلى عدد من المسلسلات من أشهرها: الكبير أوي بأجزائه مع أنجم أحمد مكي والتي حققت نجاحا جماهيريا كبيرا ولهفة ونيللي وشيريهان من بطولتها مع أختها إيمي وأخيرا فى رمضان الماضى مسلسل بدل أهدوته 3 والتي قدمت فيها أكثر من شخصيه من خلال عدة حكايات



نجوى كرم بعشق تفاصيلك

يبدو أن النجاح الذي صادف طريقة تصوير أغنية (لمعون أبو العشق) التي أطلقتها نجوى كرم بداية الصيف، من منطقة الحمرا في لبنان، قد أغراها لتكرار التجربة، فصورت على الطريقة ذاتها أغنياتها الجديدة (بعشق تفاصيلك) من إنتاج (روتانا)، لكن هذه المرة تم تطوير الفكرة فجاءت أشمل وأضخم، ليكون بذلك أول فيديو كليب يتم تصويره (على الهواء مباشرة) من أكثر من مكان وفي وقت واحد، تحت إدارة المخرج وليد ناصيف، قالت نجوى في لقاء معها: "انطلقنا من زحلة إلى كل لبنان، ومن لبنان إلى كل العالم، لنؤكد من خلال هذا العمل الذي يحمل رسالة حب.. أن الفرحة بتبليقلنا".

وأضافت: من إيجابيات التصوير المباشر، أن أغنية مدتها ثلاث أو أربع دقائق تصبح بسرعة جاهزة يراها الجميع دون أن تجلس نصقنصق في المشاهد، ونعمل مونتاج أو نغير في الملابس، خاصة إذا كان هناك سيناريو، ومن خلال التصوير المباشر نكون قريبين من الناس ومع الناس نتشارك الفرحة والتفاعل.

نوال الكويتية تغادر روتانا..

أعلنت النجمة نوال الكويتية عن انضمامها لشركة (One Production) للإنتاج الفني، لتكون بذلك قد غادرت شركة روتانا للمرئيات والصوتيات بعد أعوام طويلة من التعاون.

ولم توضح نوال أسباب خروجها من الشركة واكتفت بالإعلان عن انضمامها للشركة الجديدة، تاركة الجمهور في حيرة من أمره.

ويبدو أن نوال قد غادرت روتانا بسبب تغييبها عن الحفلات الموسمية، وخصوصاً حفلات السعودية إذ لم تشارك في موسمي الطائف وأبها، وتم إضافة اسمها مؤخراً لموسم أبها (موسم السودة) الذي لم يكن ضمن جدول الحفلات كنوع من رد الاعتبار لها.

كما ألفت شركة روتانا في شهر آب/ أغسطس الماضي حفلاً لنوال الكويتية ضمن فعاليات سوق عكاظ في الطائف دون أن تصدر أي بيان رسمي أو تفسير، وهو بالتأكيد ما أغضب نوال وجعلها في موقف محرج أمام جمهورها، وعزت الفنانة وقتها سبب غيابها إلى تقليص الحفلات من قبل الشركة المنظمة.



داليا فريد تتألق بباريس

أقيمت قبل أيام أمسية في قاعة الإستماع باللوفر وسط باريس، أحيائها كلاً من مغنية الأوبرا المصرية داليا فريد وفرقتها، وعازف الكمان سيزار فيلف، برعاية سفير مصر الأستاذ ايهاب بدوي وحضور د. نيفين خالد المستشارة الثقافية المصرية ونخبة من الحضور العرب والفرنسيين يتقدمهم رئيس بلدية الدائرة الأولى بباريس.

أطلت داليا فريد على الجمهور بستان أخضر اللون، وشدت أغانيها بالعربية والفرنسية والانكليزية، وكان أداءها جميلاً ومميزاً.

وعلى هامش هذه الأمسية قالت داليا فريد لمجلة "كل العرب" أنها تحضر لمجموعة أنشطة وفعاليات بين مصر وأوروبا. والجدير ذكره أن داليا درست في بريطانيا وتخرجت من جامعاتها.





بريتني سبيرز تعزل الفن

يبدو أن النجمة الأميركية بريتي سبيرز قررت الابتعاد عن عالم الفن إلى الأبد، وذلك بعد أسابيع قليلة إجرائها فحوصا في مستشفى للصحة النفسية لمساعدتها في التعامل مع مرض والدها. وأجبرت بريتي على إلغاء إقامتها في لاس فيغاس لتكون إلى جانب والدها بعد إصابته بتمزق في القولون. وقال مصدر إن بريتي ستعزل الفن إلى الأبد، لأنها لن تكون قادرة على تقديم أي شيء بدون والدها الذي طالما أثر بقراراتها ودفعها نحو الأفضل.

وكانت سبيرز (37 عاما) قد أعلنت في يناير أنها ستلغي جميع حفلاتها الموسيقية والتزامات العمل لتكون مع أسرته بعد أن شارف والدها جايمي على الموت في نتيجة إصابته بتمزق في القولون.



نجمات أبدعن في أدوار الأكلشن أكثر من الرجال

تحمل أفلام الأكلشن الإثارة والصخب وتعتمد بالدرجة الأولى على مهارات عالية في الحركة وفنون القتال والمواجهات الثنائية وربما أكثر، ويرتبط بهذا النوع من الأفلام عنصر التشويق والغموض والمغامرات والفتناتيا وأفلام الجاسوسية والخيال العلمي والجريمة، والرعب والكوارث الطبيعية وغيرها.

ويعد أن كان الرجل هو رمز المغامرة والبطولة، باتت المرأة هي العنصر الهام في مواجهة الرجل، وقد استطاعت بعض الممثلات أن يتصدرن هذا النوع من الأدوار السينمائية. في ما يلي قائمة بأبرز النجمات اللاتي نجمات أبدعن في أدوار الأكلشن:

. نجمة الأوسكار تشارليز ثيرون ووصف أداءها بالساحر والمبهر خصوصا أنها تنازلت عن أنوثتها وحلقت شعرها كالرجال كما أنها ظهرت في الفيلم مقطوعة الذراع ووضعت ذراعا حديدية

. تألفت النجمة الأميركية جينيفر لورانس في فيلم الخيال العلمي (هانغر غيمز) الذي يستند إلى الرواية الأولى من سلسلة الكاتبة سوزان كولنز، تدور أحداث الفيلم حول كاتنيس ايفردين (لورانس) التي تعيش في المستقبل في دولة جديدة تدعى بانيم المكونة من الكابيتل الغنية والمحيط بها 12 مقاطعة فقيرة

. شاركت انجلينا جولي في فيلم الأكلشن الذكوري (سولت) بإقتناع وتمكن وكانت محور الفيلم الذي تدور معظم أحداثه بالمطاردات والمعارك التي تؤديها البطلة.

. أثنى النقاد على أداء النجمة الأميركية سكارليت جوهانسون في فيلم الأكلشن والخيال العلمي (لوسي) الذي لاقى نجاحا كبيرا. يحكي الفيلم قصة امرأة زرعت فيها مادة يفترض أنها مخدرات مما أكسبها قدرات عقلية كبيرة.

. شاركت النجمة ميلا جوفوفيتش في فيلم الأكلشن (ريزيدنت إيفل).



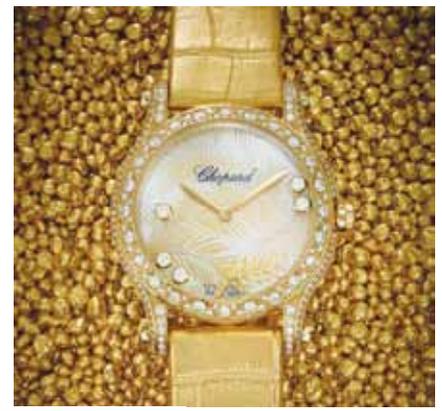
تشوبرا وزوجها الأكثر أناقة

تصدرت تشوبرا (37 عاماً)، التي كانت ملكة جمال العالم وحقت شهرة في هوليوود وبوليوود، وجوناس (26 عاماً) القائمة السنوية للمشاهير الأكثر أناقة التي تصدرها المجلة، التي شملت هذا العام الممثل بيلي بورتور وبطلة التنس سيرينا وليامز، بالإضافة إلى رائدات عالم الأناقة مثل جنيفر لوبيز وليدي جاغا وسيلين ديون.

وقالت أندريا لافينثال مديرة قسم الأناقة والجمال في المجلة لرويترز: "هذه هي المرة الأولى على الإطلاق التي يكون فيها رجل، أو زوجان، في قائمة المراكز العشرة الأولى، ناهيك عن حصولهما على لقب الأكثر أناقة. لكننا شعرنا بأن هذين الاثنين يستحقانه".

وتزوجت تشوبرا من جوناس في نيودلهي، في ديسمبر/كانون الأول عام 2018، ليصبحا من أشهر الأزواج في العالم.





أ. نسيمة أبرحوس

جديد عالم الساعات اليدوية النسائية

الإطلالة المميزة والأنيقة هي رغبة كل سيّدة تبحث عن الشياكة ولفت الأنظار إليها، وهذا الأمر ينطبق على جميع السيدات مهما كانت أعمارهن أو مهما كان أسلوبهن في انتقاء الأزياء. لكن لإطلالة مميزة وفاخرة جميعنا نعلم أن الساعات ضرورية وأساسية فيها، فهي قادرة على منح كل سيّدة أسلوبها الخاص والمميز عن غيرها. ولأن الساعات تتبدل موضتها مع كل موسم، أصبح من الضروري أن تتعرفي على موضة الساعات للموسم المقبل لكي تكوني مواكبة لأخر صيحات الموضة وأجملها.

وما لفت أنظارنا هو الساعات الملونة التي قدمتها الكثير من دور المجوهرات والرائدة في صناعة الساعات. وغيرها من الماركات العالمية

كما اخترنا لكم تصميم مميز ذات سوار من الجلد الأبيض المعرق مع وجهها المستدير الذي يحتوي على حبات الألماس حرة الحركة.

نتنقل إلى تلك الساعة الأنيقة التي تضيف لمسة من السحر والجمال لاطلالتك والتي لها سوار ذهبي لامع ومزينة بالألماس الأبيض.

اختيار الساعة المناسبة ليس بالمهمة الصعبة، وكل ما عليك فعله هو اقتناء التصاميم التي تناسب ذوقك وأسلوبك وتناسب شكل يدك وساعذك. ولا تنسي أن تعبري الدقة اهتماما كبيرا، فالوقت في هذا الزمن سريع جدا، فضلا عن أهميته البالغة.

فهناك الساعات ذات السوار الجلدي أو المعدني، والتي تناسب جميع الأوقات وجميع الأعمار. وهي كلاسيكية، ولا تخرج عن مستلزمات الموضة. فإن كانت مصنوعة من المعدن، فإن ألوانها تتنوع ما بين الذهبي والفضي، وهي تصلح للمناسبات الأكثر رسمية، خصوصا تلك المزينة بالماس أو المصنوعة من الذهب. لذلك، يُنصح بأن ترتديها للمناسبات الرسمية والإطلالات الفاخرة. أمّا الجلدية فهي أكثر عملية، وألوانها متنوّعة وكثيرة.

أهم الموديلات هي من:

Gucci – Hermès – Cartier – Chopard

■ صحفية من المغرب

أنا والعقيد القذافي وفرانسوا ميتران

اتصل بي السفير الليبي سنة 1983 يدعوني للمشاركة في مؤتمر في بنغازي عن الكتاب الأخضر، وقال لي ان كبار الصحافيين والمفكرين السياسيين الفرنسيين سيحضروا المؤتمر مثل جاك بيرك وروجيه غارودي وآخرين. في البداية ترددت كثيرا في الموافقة، ذلك لأن علاقة جريدة السفير حيث عمل دقيقة مع الليبيين، وثانيا ان ليبيا ليست مجال اختصاصي لأن من يكتب عن شؤونها هو صاحب الجريدة شخصيا لطلال سلمان ومجموعته، وثالثا لأنني كنت في أوساط اليسار الفرنسي وهؤلاء لا يأخذون التجربة الليبية بعين الجد، ورابعا وأخيرا فإن سمعة المرحوم القذافي وكتابه الأخضر لم تكن مرحبا بها في فرنسا.

لكن من باب احترام الدكتور سعيد حفيانة وهو زميل دراسة، ومن باب احترامي المهني قلت سوف أخذ رأي لطلال سلمان في الموضوع من باب اللياقة بإعتباره رئيسي في العمل، واتصلت ببيروت فوقع الامر من يدي عندما قالت لي السكرتيرة ان لطلال في ليبيا فطلبت رقم هاتفه، واتصلت به، أجابني: إياك فما الضرورة لذلك اذا كنا لن ننشر شيئا عن المؤتمر، وهذا ما زاد بفضولي، كيف لن تشر جريدة كالسفير شيئا عن مؤتمر تحضره شخصيات عربية وغربية بهذه الأهمية ؟؟ اتصلت بغارودي وأخبرته ان موضوع المؤتمر لا يهم الصحيفة التي تعمل بها ومن المتوقع ان لا اقبل الدعوة، لكن غارودي قال لي: بالعكس لو كنت مكانك لذهبت فعلينا ان نحضر لنناقشه بما يفعل في الدولة الليبية التي قلبها رأسا على عقب بتشكيل لجان ثورية أعطاهما السلطة على الناس فوق الوزراء والقوانين، وأضاف غارودي: ربما يهمك الامر أكثر منا لأن القذافي يتكلم عن حرية المرأة، وانت عربية ودون شك يهمك ذلك، وقبل ان اعطي جوابي للسفير فكرت بأن اتصل بوسيلة إعلام فرنسية قد يكون اهتمامها بالشأن الليبي أكثر من السفير، وهكذا أكون حرة في التزامي حيال الجريدة التي تعمل فيها.

وبالفعل اتصلت بسيمون مالمية الذي كان صاحب مؤسسة (افريقيا / آسيا)، وهو صديق عرفني عليه الرئيس ياسر عرفات لأنه كان من أنصار القضية الفلسطينية، وقد عملت معه بعد تركي السفير كمراسل متجول في الشرق الأوسط، ثم أصبحت مديرة للمجلة بعد مرضه، واضطرت للإستقالة بسبب الغباء التاريخي، وعقدة النقص التي تحكم أنصاف الصحافيين فيها من العرب. أضف لذلك الانتهازية السياسية لمن أراد ان أدخل معه في مؤامرات ضد سيمون ليستولي على المجلة ورفضت. لكن للأسف استولوا عليها بعد موته وحولوها الى مجرد منشور لا يقرأه احد.

وفعلا إلتقينا سيمون وأنا في مقهى بساحة الأوبرا غير بعيد عن مقر المجلة وحكيته له عن الدعوة التي تلقتها وأبدا لطلال عدم اهتمام بها، فكاد سيمون يقفز من كرسيه، وقال لي:

إقبلي الدعوة وحاولي ان تقابلي العقيد لأن العلاقات بينه وبين فرنسا سيئة جدا بسبب تشاد، ولأعترف أنني لم أكن اتابع هذا الموضوع، فطلبت من سيمون أن تحضر لي المجلة ملفا عن هذه العلاقات أقرأه قبل ذهابي الى ليبيا، وهذا ما حصل. فماذا اكتشفت؟

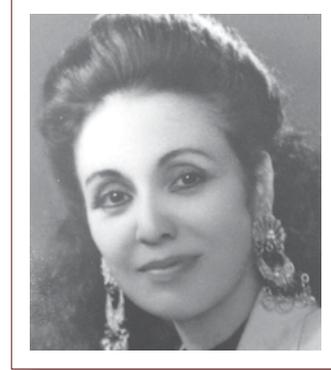
اكتشفت ان هناك صرعا ليبيا. فرنسا حول التشاد عمره أكثر من قرن، وكان الصراع يدور حول واحة أوزو وهي جزء من شريط رملي مساحته مائة وعشرين ألف كيلو متر مربع غني باليورانيوم، كان تاريخيا جزءا من الاراضي الليبية وعندما كان العقيد يقول: ان أوزو جزء لا يتجزأ من التراب الوطني الليبي لم يكن قوله من باب الفتنازيا ولكن له خلفيات تاريخية وبشرية، وهو يعبر عن سياسة ليبية عمرها أكثر من مئة عام، أي منذ حط الغربيين أقدامهم في القارة الافريقية وتقاسموها، ولدى ليبيا وثائق تاريخية مؤكدة من الارشيف العثماني والمصري.

ولكن رغم عملي في السفير وهي مموله من ليبيا لم اسمع مرة حديثا حول هذه القضية التي عجلت بنهاية العقيد على الشكل البائس الذي انتهى إليه، ومات الرجل وظللنا نحن العرب ننساءل ما له ولإفريقيا؟ لأنه بطريقته الخاصة حول الموضوع الى كرنفال بينما كان صراعه مع الفرنسيين في أفريقيا في منتهى الجدية.

وسوف أروي في حلقة ثانية لقائني به في المرة الأولى حول الكتاب الأخضر وما قاله في المؤتمر حول المرأة والدين والماركسية. وهذا ما جعلني أتأخر في ليبيا بعد معالجاتي لموضوع تشاد.

وأصبح الأمر عند العرب أن القذافي مفروم بي، ويريد الزواج مني، وأعطاني ملايين الدولارات، ذلك لأن العرب لا يفكرون بالمرأة إلا كحريم وليس كإنسان يمارس مهنته ويبحث عن المعلومات وليس مجرد ديكور. الوحيد الذي كان يعرف خلفية الموضوع هو الراحل ياسر عرفات لأنني كنت على صلة به في القضايا العربية / الدولية.

والى حلقة اخرى اشرح فيها ما حصل.



أ. حميدة ننع

كاتبة و صحفية عربية



من صفحة فنان الكاريكاتير عماد حجاج



مهرجان السينما العربية

للافلام القصيرة والوثائقية
باريس

دعوة للمبدعين العرب
للمشاركة بالمهرجان

2020 PARIS

الاتصال بنا عبر إيميل المركز:

ali.zourah@gmail.com

او على ايميل مجلة "كل العرب" الرسمي:

koulalarab.paris@gmail.com

عقبة الأفلام المرشحة للمهرجان
سيتم عرضها للجنة التحكيم
و الجمهور بقاعة السينما الكبيرة

مركز ذرا و بالتعاون مع مجلة كل العرب

Festival du Cinéma Arabe Courts métrages et documentaires

première édition
du Festival
du cinéma Arabe
dédié aux
courts métrages
et aux
films documentaires

كافة التفاصيل
يوم الجمعة 15 نوفمبر 2019
بمؤتمر صحفي بباريس

و ستختتم أعمال المهرجان بأمسية فنية كبيرة
يتم خلالها توزيع الجوائز على الافلام الفائزة